

صداك الوضيق

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة الثامنة / العدد ١٨٦ / ١٦ جمادى الاولى ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢



سفينة المسرح
تعرض على مهرجان
المسرح الحسيني
العالمي
بدورته الثالثة

سماحة السيد الصافي:

نأمل من قمة بغداد أن تساعد على
إخراج العراق من الفصل السابع
وعلى السياسيين الإسراع في بناء
البلد وفقا للمعطيات الجديدة

وفد متعدد الاختصاصات

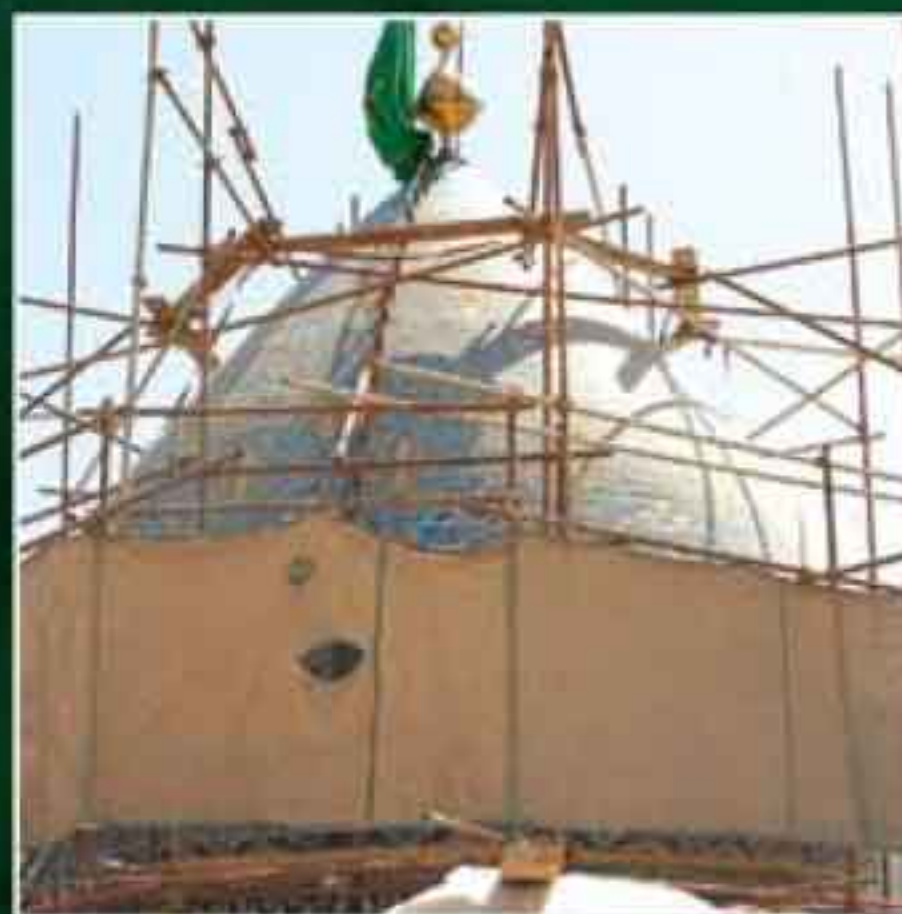
من الولايات المتحدة الأمريكية
يطلع على مشاريع العتبة
العباسية المقدسة



تزامنا مع مولد

العقيلة زينب الكبرى

قسم الشؤون الخدمية
في العتبة العباسية المقدسة
يقوم معرضا خاصا بالزهور



قسم المشاريع الهندسية

في العتبة العباسية المقدسة يباشر
بعملية صيانة كاملة لكل أجزاء مقام
الإمام المهدي



النخلة ...

بقلم.. رئيس التحرير

سخية... مباركة... صبورة... تتحدى قساوة الظروف...
زينت مداخل المدن في التواريخ القديمة... وحيك منها تيجان ملوكها...
حنينة... تحمل للإنسان منافع كرم لا يذبل...
النخلة... عمّتنا بتشخيص نبي كريم...
النخلة... كالإنسان... كالوطن... إذا تعرض القلب لصدمة هلكت، وإذا قطع منها
الرأس تموت...
صنعوا لها درعاً بابلوجيا، كي يكسر دورة حياة الحشرات... حماية لها...
وما زالت إلى الآن تهب التمر... الشيع... العافية... لمن يرميها حجراً...
مازالت إلى الآن...



18



يشهد الجميع بالحضور الفاعل
والمشاركة المميزة لجناح
العتبة العباسية المقدسة في
جميع المهرجانات والندوات
والمعارض الثقافية والفكرية
والأدبية، ترجمته من خلال
الحضور في الحدث الثقافي
المهم الذي ترعاه الأمانة العامة
للعتبة العلوية المقدسة
وللسنة الخامسة على ال...

8

انطلقت براعية الأمانتين
العامتين للعتبتين المقدستين
الحسينية والعباسية مراسم
موسم الأحران الفاطمي للمدة
من (٦ - ١٥) جمادى الأولى
١٤٣٣هـ... حيث بدأت المراسم
بافتتاح بانوراما في منطقة ما
بين الحرمين الشريفين جسدت
عظمت الزهراء ع...



6



إيماناً بعظمة هذه الشخصية
ودوره البارز في الفكر
الإسلامي أقامت الأمانة
الخاصة لمزار سلمان المحمدي
المؤتمر العلمي السنوي الأول
للبحوث والدراسات تحت شعار:
(الصحابي الجليل سلمان
المحمدي ملتقى الأديان) في
منطقة المدائن بمشاركة وفد
من العتبة العباسية

25

الحركات الإسلامية اليوم ورغم
أنها تعيش ربيعها المنشود منذ
قديم الزمان إلا أنها تعلم بأنها
تتحرك ضمن وقت حرج وباوقات
لن تدوم طويلاً حتى ينتهي
الطريق بها فإما نجاح في بناء
دولة المؤسسات والمجتمع
المدني أو إخفاق في آخر
فرصة لإختيار السلطة ...



21

تشكل ضغوطات الحياة مع كل
ما يرافقها من وضعيات اشكالية
تفرض نفسها على الانسان
الذي يضطر لمواجهة عناصر
أساسية في تطور ذكائه
العاطفي وتنميته وأبسط برهان
على ذلك ما نلاحظه عموماً،
حيث يبدو الأطفال ذوو الذكاء
الإنفعالي الجيد أكثر قدرة ...



20

يعرف عن الرياضة بشكل عام
بأنها تقوم بتحسين مستويات
الكوليسترول في الدم، حيث قام
الباحثون في تركيا بدراسة
على رياضة الستيس الهوائية
وقدرتها على زيادة نسبة
الكوليسترول الجيد الذي يحمي
من أمراض القلب وقامت
بنشرها مجلة الطب الرب ...



عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق العراقية
٢٠٠٨ / ١١٦٣

هاتف ٢٢٢٦٠٠ / داخلي ٢٢٠

ص.ب: ٢٣٣ كربلاء

البريد الإلكتروني sadda@alkafee.nt

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

رضوان عبد الهادي السلمي

... سكرتير التحرير ...

أحمد صادق حسن

... هيئة التحرير ...

أحمد حسن أحمد / أحمد علي الخالدي

منتظر محمود الحسيني

سرمند سالم العبادي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي السعدي / عصام الموسوي

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

رائد الأسدي

... المشاركون ...

الشيخ صالح العويدي

رضا الخفاجي / صباح محسن

عبد الحمزة المشيداني

عصام الشمري / علاء انذار

أسيل قندي / عبد المحسن البايوي

عبد الملك كمال الدين

أحمد جويد / عدنان الصالحي

مطبعة دار الضياء / النجف الأشرف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣



الإفتاءات الشرعية
طباطبائي سراج المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

أحكام المفقود زوجها

السؤال: هل يحق لزوجة المفقود غير المعلوم حياته المطالبة بالطلاق منه؟

الجواب: المشهور بين الفقهاء (رضوان الله عليهم)، أنه لا يحق لزوجة المفقود غير المعلوم حياته المطالبة بالطلاق منه، وإن مضى على فقده أربع سنوات مع تحقق الفحص خلالها عنه، إذا لم يكن ذلك بتأجيل من الحاكم الشرعي، وأمره بالفحص عنه خلال تلك المدة، ولكن لا يبعد الاجتزاء بالفحص عنه أربع سنوات بعد فقده، مع وقوع جزء من الفحص بأمر الحاكم الشرعي، وإن لم يكن بتأجيل منه.. فلو رفعت الزوجة أمرها إلى الحاكم بعد أربع سنوات مثلاً من فقد زوجها، مع قيامها بالفحص عنه خلال تلك المدة، أمر الحاكم بتجديد الفحص عنه مقداراً ما - مع احتمال ترتب الفائدة عليه - فإذا لم يبلغ عنه خبر، أمر بطلاقها على ما تقدّم.

السؤال: ترد إلى المحاكم عشرات الدعاوى المقامة بشأن المفقودين في الحروب السابقة الذين لم يُعلم مصيرهم لحد الآن؛ وقد مضى على فقدانهم أكثر من عشر سنوات، فما هو الحكم الشرعي المترتب على ذلك من الميراث والطلاق؟

الجواب: أما بالنسبة إلى الميراث، فإنه مع مرور عشر سنوات أو أزيد على فقده، تقسم تركته على من يرثه على فرض موته عند انقضاء السنوات العشر، ويرثه من كان حياً من الورثة في ذلك التاريخ، فتقسم التركة عليهم حسب الحصص المقررة، ولا يرثه من مات قبل ذلك، وتنقل حصة من مات من الورثة بعد ذلك التاريخ إلى ورثته. وأما بالنسبة إلى الزوجة، فإن حصل لها الاطمئنان بوفاة زوجها اعتدت عدة الوفاة من حين حصول الاطمئنان (والعدة أربعة أشهر وعشرة أيام)، ولها أن تتزوج بعد ذلك. وأما مع عدم حصول الاطمئنان بالوفاة، فلا بد من مراجعة مرجع التقليد لاتخاذ إجراءات الطلاق.

الصابي: نأمل من قمة بغداد أن تساعد على إخراج العراق من الفصل السابع وعلى السياسيين الإسراع في بناء البلد وفقاً للمعطيات الجديدة

وأكد على أننا نحتاج إلى أن نقفز في مديات وطريقة تفكيرنا، الصراعات والتجربة التي مرت بالعراق قطعاً هي تجربة مريرة، ولكن يمكن للقادة والساسة أن يجعلوها تجربة يستفيدون منها في بناء البلد، فالعراق من البلدان الغنية، ولكن ترى كما هائلاً من الشعب العراقي يعيش الفقر، فهو لم يستفد من ثروات البلد، ولم يتنعم بها، ولا يوجد عنده أمل على أنه سيتنعم بها.. نحن بحاجة إلى إرجاع الأمل إلى الناس من خلال أفكار صحيحة وتطويرية وأفكار تريد أن تنهض بالبلد.

ويرى سماحته: إن التطور لا يمكن أن يكون بين ليلة وضحاها، ولكن يمكن أن تبدأ عملية تصحيح بعض الأفكار بشكل تدريجي.. لا بد من نهوض الإخوة الساسة على الرغم من اختلاف وجهات النظر إلى تصحيح مسار هو خاطئ.. فمثلاً الالتفاف على القانون خاطئ، ومحاولة استمالة هذه الجهة أو تلك سواء كانت إرهابية أو غير ذلك فهذا النهج خاطئ.. والإصغاء لصوت هو خارج البلد، هنا كله خاطئ، والدليل ما نحن فيه الآن من خلاف وصراع.

ولفت إلى أن هذه الفرص لا بد أن نستغلها حتى نصحح مسيرة البلد، فالخطاب المشنح والتصعيدي والطائفي مرفوض، وخطاب العنف مرفوض، وإنما الإطلاقة على العراق، والبحث عن منافذ الأمل عند الناس وعند الساسة، هنا سيعزز بشكل واقعي بزيارة المسؤولين إلى مناطق العراق عموماً، ومع تنوع المسؤولين وإعطاء جرعات من الأمل على شرط أن تتحقق على أرض الواقع وليس وعوداً فقط.

وفي سياق آخر من خطبته تطرق سماحة السيد الصافي إلى قطع الشوارع والطرق، قائلاً: هذه الحالة فيها جنبه أمنية وأنا هنا لا أتحدث عنها، وإنما أتحدث عن أخلاق رجل الأمن، هذه الأخلاقية في بعض الحالات التي تُخرج رجل الأمن من هذه التسمية إلى غيرها.. المواطن بدأ يشعر بأن رجل الأمن لا يملك إلا كلام الإساءة، ولا يتحلى بأي أدبيات في قضية المحاور، أصبح زي رجل الأمن يمثل أمام المواطن مشكلة، أنه عصبي المزاج، ولا يحترم، وممكن أن يشتم، وممكن أن يضرب، وممكن أن يهين الزائر والمواطن بنزعة أن الطريق مغلق.. هذه القضية مرفوضة.. عندنا رجل الأمن يتحمل القرار من الناحية المهنية، ولكن عندما يكون سلوك رجل الأمن غير سوي، فهذه ليست مسألة



ناشد ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في (٧ جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ الموافق ٣٠-٣-٢٠١٢م) الكتل والكيانات السياسية الإسراع في بناء البلد وفق المعطيات الجديدة؛ لاسيما بعد انعقاد القمة العربية في بغداد.. وأوضح: إن اختلاف وجهات النظر في الأمور العامة بنفسه أمر صحي، لكن لا بد أن تتخذ خطوات جادة من أجل ارتفاع مستوى التقدم في البلد، وبعبارة أخرى في بعض الحالات شعوب أي دولة تحاول أن تتطلع إلى أمل، وهنا الأمل بمقتضى الوضع الحالي يتعلق بالساسة، يعني من بيده الأمور.

وقال سماحته: إننا في العراق نمر بحالة تكون المناقشات واختلاف وجهات النظر تتجاوز حدود الاختلاف في وجهات النظر، وإنما تعبر إلى مديات قد تكون أكثر قسوة، مثلاً الإعلام عندما يستعرض بعض المواطن ويحاول أن يعطي ضبابية أو سوداوية على كل مشروع أو فكرة، فهذا يقتل الأمل في نفوس الناس.. وإن الشعب العراقي يعلم أن هناك كيانات سياسية مختلفة في البلد، وهذا أمر غير مستور وهو موجود وواقعي، ولا يريد أحد أن يلغي الجهة الفلانية، ولكن هذا المقدار بنفسه لا بد أن لا تفقد الشرائح الاجتماعية الأمل في تطور البلدان.

وتابع: إننا بحاجة إلى قفزات في مستوى تفكير القادة السياسيين، تنصب على طريقة التفكير في تخفيف معاناة هذا الشعب.. مثلاً: نحن نتطلع الآن إلى أن نسمع من خبير اقتصادي مثلاً أفكاراً عن بناء هذا البلد مع غض النظر عن هويته مسلم أم غير مسلم، كردي أو عربي، شيعي أو سني.. المهم إنه خبير اقتصادي في البلد يفكر بطريقة يريد أن يرفع مستوى البلد، وهذا الخبير عندما يفكر يوجد من يسمع له ومن يشجعه، إذا كانت النية فعلاً لغرض بناء البلد.



قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة

يباشرُ بعملية صيانة شاملة لكل أجزاء مقام الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

التخميني للمشروع، ووضع ضمن مشاريع (٢٠١٢م)، وأحيل إلى ديوان الوقف الشيعي، وصدرت الموافقة بحجز مبلغ مليار دينار عراقي لإنجاز أعمال الصيانة التي تشمل الفقرة الأولى منه هدم الكاشي القديم وقلعه، ثم إعادة بناء كاشي جديد مذهب يتم تغليف القبة الشريفة به، وهو من نوع ممتاز ومطعم بنسبة (٣٠٪) من الذهب، وقد استخدم في صحن العتبة العباسية المقدسة.. وتابع قائلاً: شمل الترميم الواجهة الأمامية، حيث تم قلع الكاشي والحجر القديم وإعادة تغليفه بمسافة (١,٢٠م) من المرمم الايطالي، والمتبقي كاشي

المهمة.. هذا ما صرح به رئيس القسم المهندس ضياء مجيد الصائغ. وأضاف: بعد أن تم إجراء كشف موقعي للمكان، وجدت أضرار كبيرة في القبة الشريفة؛ حيث تساقطت أجزاء من الكاشي الكربلائي المعمول بها، وكذلك في الجدران، وهناك أيضاً بعض الفقرات غير المتناسقة مع كثرة الزائرين.. مبيناً: قررت الأمانة العامة للعتبة المقدسة المباشرة بإعداد كشف تخميني ومخططات جديدة لصيانة وترميم وبناء بعض الفقرات الإضافية لهذا المقام؛ وأنجز عمل الكشف

صدي الروضتين/ خاص

باشر قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة بعملية صيانة وترميم شاملة لكل أجزاء قسم المقام التابع للعتبة المطهرة، والذي تم في وقت سابق قلع الحجر والكاشي الكربلائي القديم عن الجدران؛ وذلك لمرور سنين طويلة على إنشائه، بلغت (٢٥) سنة تقريباً، حيث بدأت تظهر آثار البيئة على هذا البناء، وخاصة في القبة الشريفة والجدران والأرضيات.. إضافة إلى ذلك، فإن من الطبيعي أن يقوم قسم المشاريع الهندسية في العتبة المشرفة بأعمال الصيانة، وخاصة لمثل هذه المقامات

مشروع ترميم أووين الطابق الأول

الانتهاء من أعمال تثبيت الكتيبة القرآنية المذهبة

عليها عدد من الأحاديث النبوية الشريفة، وتكون بخط الثلث باللون الأبيض كذلك تضمنت آيات قرآنية كتبت بالخط الكوفي، وبمستوى أعلى من خط الأحاديث وبخط مفتوح ومقروء وغير متزاحم، مما أضفى إليه بروزاً وجمالية.

وأوضح: إن مسألة الخط على هذه الكتيبة تبنتها جمعية الخطاطين العراقيين على يد أمهرهم، من الذين حصلوا على شهادات تقديرية في مجال الخط العربي والزخرفة الإسلامية في العراق والعالم العربي.

ذاكراً: إن العمل هو جزء من مشروع ترميم وإنشاء أووين الطابق الثاني، وتغليفها بالكاشي الكربلائي الحديث، وبكمية (٢٠٠٠م) ولكل أووين العتبة المقدسة.

مشروع ترميم أووين الطابق الأول

الانتهاء من أعمال تثبيت الكتيبة القرآنية المذهبة

تم الانتهاء من تثبيت آخر كتيبة قرآنية -مكوّنة من كتيبة كاشي كربلائي مطعم بالذهب والمينا الزرقاء- على جدار الصحن الشريف للعتبة العباسية المقدسة؛ ذلك ضمن مشروع ترميم إيوانات الطابق الأول (وهو الجزء المحصور بين باب الفرات وباب الإمام علي الهادي (عليه السلام)).

هذا المشروع منفذ من قبل شركة أرض القدس الهندسية، وبإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة.. هنا ما أدلى به لصدي الروضتين المهندس ضياء الصائغ رئيس القسم..

وأضاف: يبلغ طول هذه الكتيبة (٣٢٠م) تكون الحد الفاصل بين الطابق السفلي والعلوي لأووين الصحن الشريف.

وبيّن: إن عرض هذه الكتيبة (٨٠سم) خط

المهمة.. هذا ما صرح به رئيس القسم المهندس ضياء مجيد الصائغ. وأضاف: بعد أن تم إجراء كشف موقعي للمكان، وجدت أضرار كبيرة في القبة الشريفة؛ حيث تساقطت أجزاء من الكاشي الكربلائي المعمول بها، وكذلك في الجدران، وهناك أيضاً بعض الفقرات غير المتناسقة مع كثرة الزائرين.. مبيناً: قررت الأمانة العامة للعتبة المقدسة المباشرة بإعداد كشف تخميني ومخططات جديدة لصيانة وترميم وبناء بعض الفقرات الإضافية لهذا المقام؛ وأنجز عمل الكشف



نسب إنجاز متقدمة في مشروع مناهل وضوء وشرب الماء في شارع قبلة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)

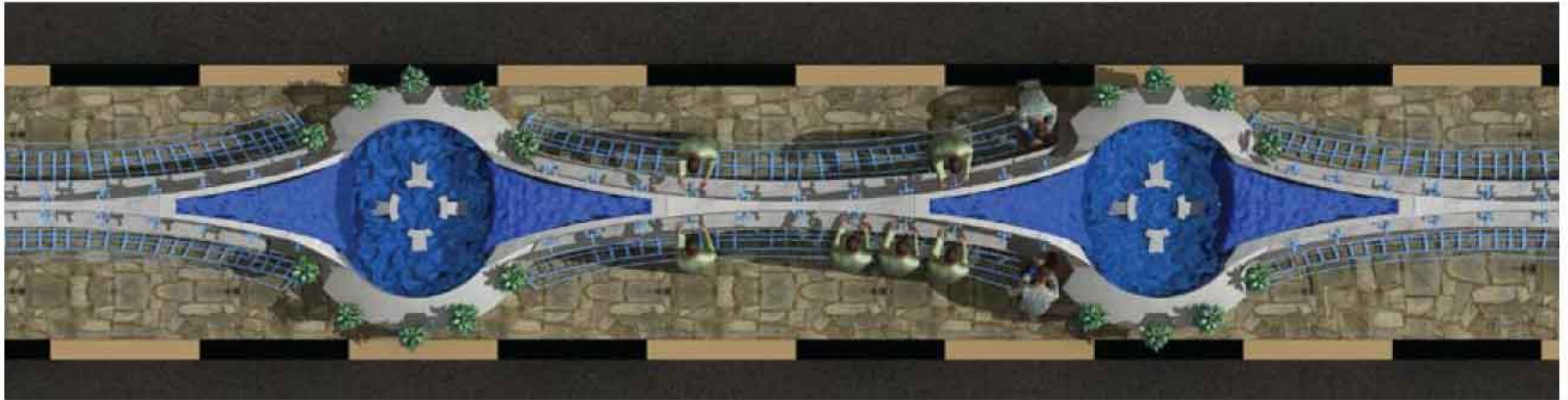
صدي الروضتين / خاص

تتعدد الانجازات بمسعى لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام الذين يقصدون كربلاء المقدسة، لزيارة مرقدي أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ ففي إطار الطموح الكبير المتواصل من قبل الأمانة العامة للعتبة المطهرة التي تعمل على إنشاء مشاريع كثيرة؛ لتضفي أحسن الخدمات للزائرين.. باشرت الكوادر الهندسية والفنية، وبإشراف مثيلاتها في العتبة

العباسية المقدسة، بأعمالها الخاصة بإنشاء أماكن للوضوء، وكذلك لشرب الماء، في المنطقة الواقعة عند مدخل شارع القبلة لمرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).. هذا ما تحدث به لصدي الروضتين المهندس (ضياء مجيد الصائغ) رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة. وأضاف قائلاً: لكون هذا الشارع من الشوارع التي تكتظ بالزائرين في ليالي الجمع، وأثناء الزيارات المليونية

التي تشهدها المدينة المقدسة، وباعتباره أحد أهم مداخلها، جاءت فكرة إنشاء هذا المشروع عند مدخل الشارع، وعلى الجزيرة الوسطية -التي كانت تشغل كحديقة في السابق- حيث تم اقتطاع جزء منها؛ ليستغل في إقامة هذا المشروع. وبين الصائغ: إن هذا المشروع يتكون من جزأين: الأول تم تخصيصه كأماكن للوضوء، والآخر خصص كمناهل لشرب الماء المعالج بطريقة

RO))، ومزود ببراد ونافورات ماء صُممت بشكل هندسي جميل، وفق أحدث التصاميم؛ لتضفي جمالية للمكان. وأوضح: أنه تم الانتهاء من أعمال الكونكريت، وكافة التأسيسات الصحية (الماء والمجاري)، بعدها ستم (إن شاء الله) عمليات التغليف بالمرمر، والذي تم اختياره وفق مقاييس ومواصفات مناشئ عالمية، علماً أن المدة الزمنية لتنفيذه تبلغ (٤٥) يوماً.



العتبة الحسينية المقدسة

تقيمُ مسابقة حفظ دعاء الإمام السجاد (عليه السلام)

كما شكر أهالي الأطفال المشاركين العتبة الحسينية المقدسة؛ لما تقوم به من إبراز للمواهب وتطويرها، بحيث تجعل من هؤلاء الأطفال جيلاً واعداً للمستقبل يتسم بالمحبة والولاء لأهل البيت (عليه السلام)، ويسيرون بخطى الرسول الأكرم (عليه السلام). ومن ضمن الأسماء التي فازت بالمراتب الأولى هم (أفتان ماجد حميد وحسين قاسم مشرف، وزينب جواد عباس، وآيات رحيم حمزة، وزهراء رحيم حمزة وحمزة حسن حليم).



أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مسابقة (حفظ دعاء الإمام زين العابدين لأبويه (عليه السلام))، وقد تراوحت أعمار المشاركين من (٦-١٠) سنوات؛ وذلك يوم السبت المصادف (٢٣ ربيع الثاني ١٤٣٣هـ) في الصحن الحسيني الشريف؛ حيث بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها على مسامع الحاضرين السيد (جعفر الشامي) بعدها جاءت كلمة الأستاذ (سعد الدين البناء) المشرف على قسم الإعلام -مدير المكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة-، حيث ذكر فيها: إن المشاركين في هذه المسابقة بلغ عددهم (٧٠٢) من الذكور والإناث). وأبدى الشكر والتقدير والثناء العالي لذوي وأهل هؤلاء الصغار الأعزاء على متابعتهم مسابقات شعبة رعاية الطفولة؛ وعلى حرصهم لمشاركة أبنائهم في هذه المسابقات، والشكر الأكبر للأطفال الأعزاء الذين سيكونون قادة المستقبل ورجاله.. وبين: إنه سوف يتم تسليم الجوائز لجميع الأطفال، والتي قسمت على شكل مجاميع حسب مستوى المشاركة. وقد عبر المتسابقون الأطفال عن فرحتهم الكبيرة لمشاركتهم في هكنا مسابقات

إنجاز أعمال تذهيب

مآذن السيد محمد (عليه السلام)

صدي الروضتين / خاص



أنجزت الكوادر المشتركة لقسم المشاريع التابع للعتبة المقدسة وشركة أرض القدس الهندسية المرحلة الأولى لمشروع تذهيب مآذن السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام)؛ حيث أنيط عمل التذهيب وبطريقة الطرق على جلد الغزال إلى شعبة التذهيب والمينا التابع لقسم المشاريع الهندسية للعتبة المقدسة، في حين أنجزت شركة أرض القدس أعمال القياسات الهندسية وأعمال النحاس والبناء.. هذا ما صرح به لصدي الروضتين المهندس (ضياء مجيد الصائغ) رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة.

النور، عُمِلت من الذهب والمينا الحارة. وبين الصائغ قائلاً: إن مدة العمل التي استغرقت لإنجاز هذا المشروع كانت (١٢٠) يوماً ولكلا المئذنتين. أما كمية الذهب المستعملة فهي (٥٣) كيلو غرام من الذهب الخالص (٩٩٩)، والنحاس بلغ (٣٥٠) ٢م والتي تعادل مساحة العمل لكلا المئذنتين.

وأضاف: لقد شملت المرحلة الأولى للعمل المتعاقد عليه مع أمانة مرقد السيد محمد (عليه السلام) تذهيب الجزء العلوي من المآذن، والشمعة، والتاج، وغرفة المؤذن مع ما فيها من آيات قرآنية لسورة

تحت شعار: الصحابي الجليل سلمان المحمدي ملتقى الأديان

الأمانة الخاصة لمزار سلمان المحمدي تقيم المؤتمر السنوي الأول للدراسات والبحوث

متابعة/ أحمد العويدي



وإيماناً بعظمة هذه الشخصية ودورها البارز في الفكر الإسلامي، أقامت الأمانة الخاصة لمزار سلمان المحمدي المؤتمر العلمي السنوي الأول للبحوث والدراسات تحت شعار (الصحابي الجليل سلمان المحمدي ملتقى الأديان) في منطقة المدائن، يوم السبت المصادف (٢٠١٢/٣/٢٤م)، بمشاركة وفد من العتبة العباسية المقدسة ضم مجموعة من ممثلي قسم العلاقات العامة، وشعبة السادة الخدم، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقسم الشؤون الدينية.

ابتدأ الحفل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، بعدها ألقى رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر -الأمين الخاص لمزار سلمان المحمدي (رحمته)- الأستاذ حسن هادي الجبوري، كلمة ترحيبية بالضيوف الكرام جاء فيها:

نشكر جميع الذين حضروا إلى هذا المؤتمر من وجهاء وشيوخ ومسؤولين ومثقفين.. وكذلك الشكر موصول إلى ديوان الوقف الشيعي، وإلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ لتعاونها المستمر والفعال، ولجهودها المتواصلة لنصرة فكر أهل البيت (عليه السلام) وباسم أهالي المدائن شيوياً ووجهاء وأساتذة ومثقفين، إضافة إلى الأجهزة الإدارية الأمنية نرحب بكم في هذه المدينة.

بعدها جاءت كلمة الشيخ (علي الخطيب) نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي حيث قال:

إن علينا دراسة سيرة سلمان المحمدي بعمق، والافتداء بها، كما نقدتي بالرسول الأكرم (عليه السلام) وأهل بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام)، ونقترب إلى الله لما تقرب به هذا الرجل الصالح، من خلال التسامح وإظهار المودة لأهل البيت (عليهم السلام)؛ لكي يكون منبعاً ننهل منه، ونعزز معاني الإخوة والجهد والمثابرة؛ لما فيه المنفعة للصالح العام.. ولهذا السبب خلد مثل هؤلاء الأبطال فنهيناً لهم وهنئاً لكل من سار بخطاهم وخطى الرسول الكريم محمد (عليه السلام) وأهل بيته الطيبين الطاهرين. حيث ألقاها الأستاذ الدكتور سحاب محمد الأسدي تلتها مشاركة للحاج علي الصفار بقصيده عنوانها (الإكسير) في مدح الصحابي

بعد أن ترك داره ومدينته التي كانت مركز عزه ووجاهته، راح سلمان المحمدي (رضوان الله تعالى عليه) يبحث عن الحقيقة فانتقل بين مختلف الديانات متسلحاً بعقله الحر، وبكفاحه المبرر، في سبيل الوصول إلى صراط الحق، فنال ما كان يصبو إليه، على الرغم مما واجهه من ظلم واضطهاد وتمييز عنصري.. حتى بلغ من المنزلة العليا والمقام الأسمى الحد الذي قال عنه الرسول الأعظم (عليه السلام): (إن الجنة لأشوق إلى سلمان من سلمان إلى الجنة، وإن الجنة لأعشق لسلمان من سلمان إلى الجنة). وقال عنه مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام): (ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت، أدرك العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر، بحر لا ينزف). وكان التجسيد العملي لهذه الأحاديث واضحاً من خلال مواقف سلمان في نصرة أمير المؤمنين (عليه السلام) بحقه في الولاية والوقوف بوجه المناققين دفاعاً عن النهج العلوي فكان له من الخصوصية بدرجة جعلته من الذي حضروا جنازة الزهراء (عليها السلام)، ودفنوها في ظلام الليل.



الهدف من البحث الذي قدمته هو بيان أن الصحابة كانوا على درجات متفاوتة من القرب من رسول الله (عليه السلام)، ثم عرجت على سلمان وبيئت مدى قربيه من رسول الله وأهل بيته (عليهم السلام)، فلذلك لقب بالمحمدي.

أما الحاج حسن هادي عليوي الجبوري -الأمين الخاص لمزار سلمان المحمدي- فقد تحدث إلى جريدة صدى الروضتين قائلاً:

نشكر وفد العتبة العباسية المقدسة الذي حلّ ضيفاً علينا في المدائن -مدينة سلمان المحمدي- وعلى هذا الحضور المتواصل.. والشكر الموصول أيضاً إلى الأمين العام سماحة السيد أحمد الصافي، والإخوة أعضاء مجلس الإدارة الموقرة، وكل العاملين فيها على دعمهم المتواصل لمزار سلمان المحمدي (عليه السلام)، واستقبال الضيوف والوفود التي تذهب إلى زيارة كربلاء المقدسة.. ونتمنى أن يكون هذا المؤتمر بمستوى يليق بحق هذا الرجل العظيم الذي قال فيه النبي (عليه السلام): (لا تجفوا سلمان، فمن جفا سلمان فقد جفاني)، ونريد أيضاً أن يعلم أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في كل العالم بأن المزار مفتوح ويستقبل الزائرين الكرام.

وفي نهاية المؤتمر تم توزيع الهدايا التقديرية إلى السادة الباحثين وجميع الذين شاركوا في إنجاح هذا المؤتمر.

الجليل، وتؤرخ لانعقاد هذا المؤتمر. وكان لـ(صدى الروضتين) لقاء مع الأساتذة والباحثين المشاركين في المؤتمر، ومن ضمنهم الدكتور حسن مندلي حسن من كلية التربية جامعة بغداد فقال:

كان الهدف من البحث هو دراسة عن شخصية سلمان المحمدي (عليه السلام)، فهذا المؤتمر هو فرصة لنطلع على حقيقة هذا الرجل من أخبار ومعجزات، وخلال بحثنا وجدنا بأن شخصية سلمان كانت عميقة جداً، وكان في حياته مغزى لكل شيء. أما الدكتور عامر حمزة حسين فقال: كان عنوان بحثي (دراسة تاريخية في بيئة الصحابي الجليل سلمان المحمدي)، والهدف من البحث هو إظهار تحليل تاريخي لمفاصل حياته والتي تستحق الوقفة، وكيف إن سلمان المحمدي (عليه السلام) بدأ بثورة ضد المجوسية، وحاول أن يعرف الحقيقة، فكان له عقل يحلل ويميز، ثم انطلق من بلاد فارس إلى الشام مروراً بالموصل، وانتقل بعدها إلى جزيرة العرب، وهناك أيضاً لاقى ما لاقاه من الصعوبات.. نحن في الوقت الحاضر نحتاج إلى هذه العقلية المتمثلة بسلمان (عليه السلام)، ونشيد بالشباب في مجتمعنا أن يتخذوا من خطاه أنموذجاً لحياتهم. الدكتور عبد اللطيف حمود الطائي كلية الآداب جامعة بغداد قال:

الإزدهار العمراني والثقافي... عتباتنا إنموذجاً

بصراحة

مدير التحرير

بعد التغيير بدأت الحركة العمرانية والفكرية والثقافية بالإزدهار وبصورة متسارعة جداً حيث تجاوز العراق من خلالها جميع الدول المجاورة التي سبقته بالتحرك نحو الرقي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.. الخ.. ونحن تأخرنا عنها بسبب نظامنا الدكتاتوري الهجومي الأرعن، لكننا والحمد لله تعالى ولكي نكون متفائلين سرعان ما لحقنا بركب التقدم وبشئى الجوانب بالرغم من السلبات التي رافقت هذا الإنفتاح والتقدم، فما كنا نطمح إليه بعد أن غيَّبنا قسراً عن الدور الريادي الثقافي والفكري والعمراني هو قيام ثورة صناعية وتجارية وإقتصادية تنهض بالبلد وتغير من واقعه المترجع، لكننا مع الأسف نرى الإهتمام في هذا الجانب مازال لا يليق بمكانة العراق، ونرى الإهتمام بالقشور والتركيز على الثقافات الدخيلة الطارئة على المجتمع العراقي..

ولنا عتب كبير على وسائل الإعلام التي تسلط الضوء على الجانب السلبي فقط في إعمار البلد ولا تسلط الضوء على النهضة العمرانية والفكرية والثقافية التي تشهدها عتبات كربلاء المقدسة فهي الآن في صدارة التنفيذ المباشر السليم والدقيق لأكبر المشاريع العمرانية وبدون أية أخطاء هندسية بل هي الأفضل في التصميم والتنفيذ والإستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وكذلك الجانب الثقافي فهي في الصدارة فلها مهرجانات عالمية تبدأ بمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي يستقطب المئات من الشخصيات ومن مختلف الطوائف والأديان، إذا لها الريادة في دعم المصالحة وبناء ركائز الوحدة الوطنية واللحمة الوطنية والإخوة والمحبة والسلام على أرض الواقع والتطبيق المباشر دون التنظير والكلام البعيد عن التنفيذ، ولها الريادة في مشاريع ثقافية آخر كمهرجان المسرح الحسيني العالمي ومسابقة الجود العالمية ولها أقسام متخصصة بشؤون الطفولة والمرأة والأسرة والمجتمع.

لو تستطيع مؤسسات الدولة التي تتصدى لعمل رسالي كهذا أن تقدم جزءاً مما تقدمه عتبات كربلاء المقدسة لوجدنا تغييراً على أرض الواقع يصلح أن يكون النواة الأولى والبذرة الحقيقة للنهوض بالبلد، فالإخلاص والجدية والمثابرة ونكران الذات صفات يمكن للمرء أن يكتسبها ويتعلم من خلالها كيفية العيش بكرامة والخدمة الخالصة، وهذه الصفات هي ثوابت العمل والخدمة في مراقد الخير والبركة.

علماء السنة والإقرار بوجود الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

صباح محسن كاظم

أحمد بن حنبل في ص ٣٥:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، عن هاشم، زهير، زياد بن خثيمة، عن الأسود بن السعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله (ﷺ) قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: ثم رجع إلى منزله، فأنته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج..

إن ما ذكره الإمام أحمد بن حنبل ينبغي على أتباعه السير على منهجه بموالات الأئمة والتصديق بما ذكره، وهو إمامهم، ومحط ثقتهم، وهناك من يقلده في مشرق الوطن العربي ومغربه، وكذلك ما ورد عن الإمام الشافعي ماث الأحاديث الصحيحة عن الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، أو ما ورد في سنن أبي داود وغيره من أئمة الحديث، فكما

الإجماع العقائدي بين الأديان المختلفة على وجود الإمام المهدي (عجل الله فرجه) بمسمياته المختلفة عند المسيحيين واليهود والبوذيين واللاذنيين.. لا تختص به طائفة أو دين دون آخر، وكما عند أئمة وعلماء الإمامية فهو لدى أئمة وعلماء السنة، ففي كتاب أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل، فقد ذكر أكثر من مائة من الأحاديث حول الإمام المهدي (سلام الله عليه)، وقد تناول الإمام أحمد بن حنبل ولادة الإمام، وغيبته، وعلامات ظهوره، وخروجه، بأحاديثه المتواترة الصحيحة التي ذكرها بمسنده، ومن هنا يؤمن الإخوة السنة بعقيدة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) لما وردت فيها من أحاديث نبوية موثقة عند الفريقين، مدعمة بالآيات القرآنية التي أوردناها بكتابنا هذا، فيذكر

نوافذ...

أثر الاسم في الشخصية

عبد المحسن الباوي



لم تغفل شريعتنا السماوية أدق الأمور التي تؤثر في تكامل الفرد، وبالتالي تكامل المجتمع على صعيد العقائد والعبادات والأخلاق التي ترتقي بالمرء في معالي الدرجات السامية، وصولاً إلى سعادة الدارين.. ومن تلك الأمور التي حث عليها الشرع المقدس الإهتمام باسم المولود؛ لما له من آثار ظاهرة وباطنة على شخصية الفرد ولو على الأمد البعيد.

وقد يقلل البعض -وللأسف- من أهمية اختيار الاسم المناسب للمولود، فلا يعيره الأهمية التي يستحق، وهذا نابع من جهل حقيقي بخطورة الأمر؛ ولذا نجد أن الأحاديث الشريفة اهتمت بهذا الأمر أشد الإهتمام في أكثر من مورد؛ وذلك لما للاسم من دور في بناء شخصية الإنسان، ونظرته لنفسه، قال النبي (ﷺ): (خير الأسماء ما حُمد وعُبد)، واستبشر ببعض الأسماء، وأمر بتغيير بعضها، ونهى عن التسمي ببعضها، فكل هذا يدل على أهمية الاسم للإنسان.

ورد في بعض الأحاديث: (إن الشيطان يرقص فرحاً حينما يُنادى باسم أحد أعدائنا، وينوب كما ينوب الرصاص، حينما يُنادى باسم من أسمائنا). وفي بعضها: (إن من حق الأبناء على الآباء ثلاثة: اختيار الأم الصالحة، والاسم الحسن، وأن يعلمه القرآن).

وهنا نوجه العناية بشأن الاستخفاف ببعض الأسماء الشريفة؛ لما له من أثر

اللغوية، والصفات الوضعية، والمعنى في تفسيراته.. والاسم يعتبر بمكوناته اللفظية جسداً قائماً بحد ذاته، له انكسارات واضحة في التأثير على كينونة الروح، ولكل حرف في تكوين هذا الاسم بعد آخر في علم وسر الألوان والأرقام، أو في علوم الأبدان.

ومن جهة أخرى نجد البعض يسمي بـ(أبي الحسن)، أو(الحسن)، أو(الحسين)، وهكذا.. ولكن صاحبه اسم على غير مسمى، فنجد -للأسف- منجلاً أخلاقياً، ولا يراعي نسبة الشين لمن سمي بهذا الأسماء المباركة؛ فالتسمي بهذه الأسماء الشريفة تلقى عبثاً إضافياً على كاهل المسمى بها، حتى لا يخالف الصورة المرسومة في الأذهان عمن سُمي به، وهذا يحثه على الاستقامة والتأسي بمن سُمي به.

عكسي بالاستخفاف بمن سمي باسمه الفرد مثل(محمد) يُنادى بـ(حمودي)، و(حميد). وسمعت من البعض(دودي)، فقلت: ما معنى دودي؟ فأجابوا: هو(محمد)، ولكننا ندلعه بـ(دودي)!! فاعترتني الدهشة وقلت: أين (محمد) من (دودي)؟ أهكذا نكرم اسم نبينا المصطفى(ﷺ)؟

أما (علي) فيُنادى بـ(علاوي) أو (عليوي) أو(علو)، بربك أبقى معنى للاسم حينما نصنع به هكذا..! لنا نجد حين نتبع أحاديث أهل البيت(عليهم السلام) أنهم يكونون مواليدهم الشريفة بأجمل الكنى؛ حتى لا يستخف بهم، فنجدهم يكونون(علياً) بـ(أبي الحسن)، ويكونون(محمداً) بـ(جعفر) وهكذا..

واليوم نسمع بعلم خاص يسمى بـ(علم الأسماء)، يشير إلى أن الاسم ينعكس على حامله بمجمله، وخصوصاً بأبعاده

موسم الأح

ذكرى عاشوراء تتجددُ بم

لم تمضِ إلا أسابيع قلائل على شهادة الرسول الأعظم (ﷺ) حتى تجسّد على أرض الواقع ما ورد في الذكر الحكيم: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) فانقلب المنافقون على أعقابهم بالاعتداء على أهل بيته الأطهار (عليه السلام) مبتدئين بريحانته وروحه التي بين جنبيه فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها)؛ كونها وقفت بوجه من اغتصب الحق الإلهي بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) فنالت ما نالت من المصائب التي انهمرت عليها مثل السيل الجارف، ابتداء باغتصاب حقها في أرض فداء، مروراً بحرق دارها، وكسر ضلعها.. وانتهاء بقتل ولدها المحسن (عليه السلام) حتى دُفنت سرّاً وهي غاضبة على أعداء الدين والإنسانية.

المجلد ١٨٦، جلد الأول، ١٤٣٣ هـ



تفطية/ منتظر الحسيني

الزهراء المشهورة بـ (الخطبة الفدكية)، والتي لا تزال وستبقى صرخة بوجه كل ظالم على وجه الأرض؛ وتظهر فيه صورة الزهراء (عليها السلام) وهي تلقي خطبتها من وراء ستار، ويستمع إليها الجموع من الرجال وهذا يبيّن دور المرأة في الإسلام، وإنها من الممكن أن تؤديه بأكمل وجه، وفي نفس الوقت تحافظ على عفتها وحيائها.. ويصاحب هذا الغرض صوت لنص الخطبة.

أما أهم قسم فيمثل حادثة الدار، حيث تم تجسيده بشكل مؤثر جداً، ويبرز الجريمة الكبرى التي وقعت على الزهراء، فيظهر الباب واختباء الزهراء وراءه وقد تم تمثيلها (عليها السلام) بشكل زهرة يحيطها قماش أبيض ملطخ بالدماء من أثر الضغطة والمسمار.. ونجد على الأرض وردة صغيرة بيضاء ملطخة بالدم تمثل سقوط المحسن (عليه السلام)؛ إضافة إلى مؤثرات صوتية وصوتية للنار التي توقد حول منزل الزهراء (عليها السلام). فتلاحظ الزائر حين يصلون إلى هذا القسم يُصابون بحالة شديدة من الحزن والأسى والبكاء لهذه الحادثة المفجعة.

وآخر مجسم يظهر دفن الزهراء (عليها السلام) وهو المحطة الأخيرة التي يصل إليها الزائر الكريم والتي تمثل المحطة الأخيرة من حياة الزهراء (عليها السلام) حيث دفنت سرّاً، فأبرزنا عتمة الليل حين دفنها أمير المؤمنين (عليه السلام). وهناك مجسم لنعش الزهراء (عليها السلام) بجانبه نعش صغير للمحسن (عليه السلام). وأضاف الباشا: نأمل في الأعوام

بمناسبة استشهاده الصديقة الطاهرة (عليها السلام) -وبالتعاون مع قسم المواكب والشعائر الحسينية- قمنا بتصميم بانوراما بشكل مجسّمات وجداريات تمثل ولو بشكل بسيط أهم المواقف والمراحل في تاريخ حياتها القصير.. وقد حاولنا في هذا العمل الفني الدمج بين أربعة عناصر أو مؤثرات مهمة: وهي الصوت، والصورة المرسومة، والضوء، والمجسّمات أو الهياكل الحية.. الهدف من ذلك هو إيصال الرسالة إلى المتلقي -وهو الزائر الكريم- بشكل أكثر تأثيراً، وليقترب بإحساسه وشعوره من عظمة ومظلومية الزهراء (عليها السلام) بأعمق ما يمكن.

وقد تم تقسيم العمل إلى ستة أقسام أو عروض رتبت بتسلسل معين؛ لزيادة مدة التأثير، فابتدأنا بعرض يجسد حديث الكساء الشريف والقسم الثاني تضمن عرض حادثة المبالهة بين أصحاب الكساء الخمسة، وبين نصارى نجران، والذي وصف القرآن فيه مولاتنا الزهراء (عليها السلام): (وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ)؛ يُضاف إليهما المؤثرات الصوتية والصورية الهدف منها بيان عظمة الزهراء (عليها السلام) في هاتين الحادتين العظيمتين.

أما القسم الثالث، فيبيّن بيت الزهراء، ويظهر فيه مدى بساطته؛ ليكون عبرة للناس ينهلون منه آداب التواضع والتعفف الذي اتسمت به ابنة خاتم الأنبياء (ﷺ). العرض الآخر هو تجسيد لخطبة

في العتبة المقدسة: كقسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم رعاية الحرم، وقسم الشؤون الخدمية.. إضافة إلى العاملين في الصيانة والهندسية وغيرهم..

الموسم يستمر لمدة عشرة أيام، قسمت عليها الفعاليات المختلفة التي ستقام داخل الحرم الشريفين، إضافة إلى مراسم أخرى تقام في منطقة ما بين الحرمين، وتتضمن: مجالس عزاء، وخطب حسينية، ومهرجانات للشعر العربي العمودي والشعر الشعبي إضافة إلى أوبريت تقدمه فرقة أحباب الزهراء (عليها السلام) ومسرحية يقدمها مجموعة من مدينة الحلة. وفي يوم شهادة الزهراء (عليها السلام) يخرج موكب عزاء اللطم والنزجيل، ويتقدمه النعش الرمزي.

وأضاف: إن إظهارنا لمظلومية الصديقة الطاهرة (عليها السلام) وما جرى عليها من مصائب ينبع من اعتبارها امتداداً للشعائر التي تقام في شهري محرم وصفر، وركناً أساسياً من أركان الشعائر الحسينية.

ومن أبرز الفعاليات التي أقيمت في هذا العام، هو البانوراما التي أقيمت في منطقة ما بين الحرمين، والتي تم تصميمها بأسلوب مؤثر يدمج بين الصوت والصورة؛ لتعطي انطباعاً أعمق حول ما جرى على الزهراء (عليها السلام).. ولتوضيح أهمية هذا العمل الفني التقينا مع الفنان (كمال الباشا) الذي بيّن الهدف من تصميمه لهذه البانوراما فقال:

ومواساة للمقام الأعظم لمولانا صاحب العصر والزمان (ﷺ) الذي قال: (وفي ابنة رسول الله ﷺ لي أسوة حسنة) وكونه أسوة لأمة الزهراء في المصائب التي صبت عليها وإيماناً بأن إظهار مظلومية الزهراء (عليها السلام) للعالم أجمع هو من ثوابت عقيدة الولاء لأهل البيت الأطهار (عليهم السلام).. انطلقت برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مراسم موسم الأحزان الفاطمي للمدة من (٦ - ١٥ جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ).

حيث بدأت المراسم بافتتاح بانوراما في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، جسدت عظمة الزهراء (عليها السلام) والمصائب التي وقعت عليها، إضافة إلى مشاركة مجموعة من الهيئات والمواكب الحسينية بفعاليات مختلفة، وعلى مدى عشرة أيام.

(صدي الروضتين) واكبت مراسم الافتتاح، فكان لها هذا اللقاء مع رئيس قسم المواكب والشعائر الحسينية في العتبة العباسية المقدسة السيد هاشم الموسوي فتحدث قائلاً:

نعزي صاحب العصر والزمان (ﷺ) بذكرى استشهاده سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وإحياء لهذه الفاجعة الأليمة، يقيم قسم الشعائر والمواكب الحسينية -برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين- موسم الأحزان الفاطمي، والذي يتضمن عدة فقرات منها: الافتتاح في منطقة ما بين الحرمين، بالتعاون مع الأقسام المختلفة

صااب الصديقة الكبرى (عليها السلام)



إن مصيبة الزهراء (سلام الله عليها) يسميها أهالي كربلاء بعاشوراء الصغير؛ لنا -وبالتعاون مع العتبتين المقدستين- نحاول أن نجسد هذه المصيبة ليس في يوم واحد فقط، وإنما في عشرة أيام؛ لإيصال هذا المصاب العظيم للزهراء (عليها السلام) للعالم جميعاً. وقد قمنا بعمل بسيط لتجسيد المصيبة، فمثلنا بستان فدك الذي غصبه الظالمون من الزهراء وجسدنا بيت الأحزان الذي سكنته الزهراء آخر حياتها، وجسدنا المائدة البسيطة التي كانت تجلس عليها مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، والتي لا تحوي إلا التمر أو رغيف الشعير.. وجسدنا رحن الزهراء التي كانت تستعملها، إضافة إلى التكية التي نصبت في منطقة ما بين الحرمين، وكل ما نفعله من أعمال هو قليل أمام مظلومية الزهراء (عليها السلام). ونحاول في كل عام أن نضيف أموراً جديدة، ولكن على أن لا نخرج عن فكرة إبراز المظلومية والمصيبة. كما وأقيم في منطقة ما بين الحرمين الشريفين المرسوم الحسيني الحر؛ حيث رسم عشرات الأطفال لوحات تعبر عن ولأهم وتربيتهم الحسينية منذ نعومة أظفارهم.. وكذلك أقامت هيئة شباب المخيم معرضها السنوي الثاني لصور خدام الإمام الحسين (عليه السلام)، والشهداء الذي سقطوا أثناء قيامهم بالخدمة الحسينية.

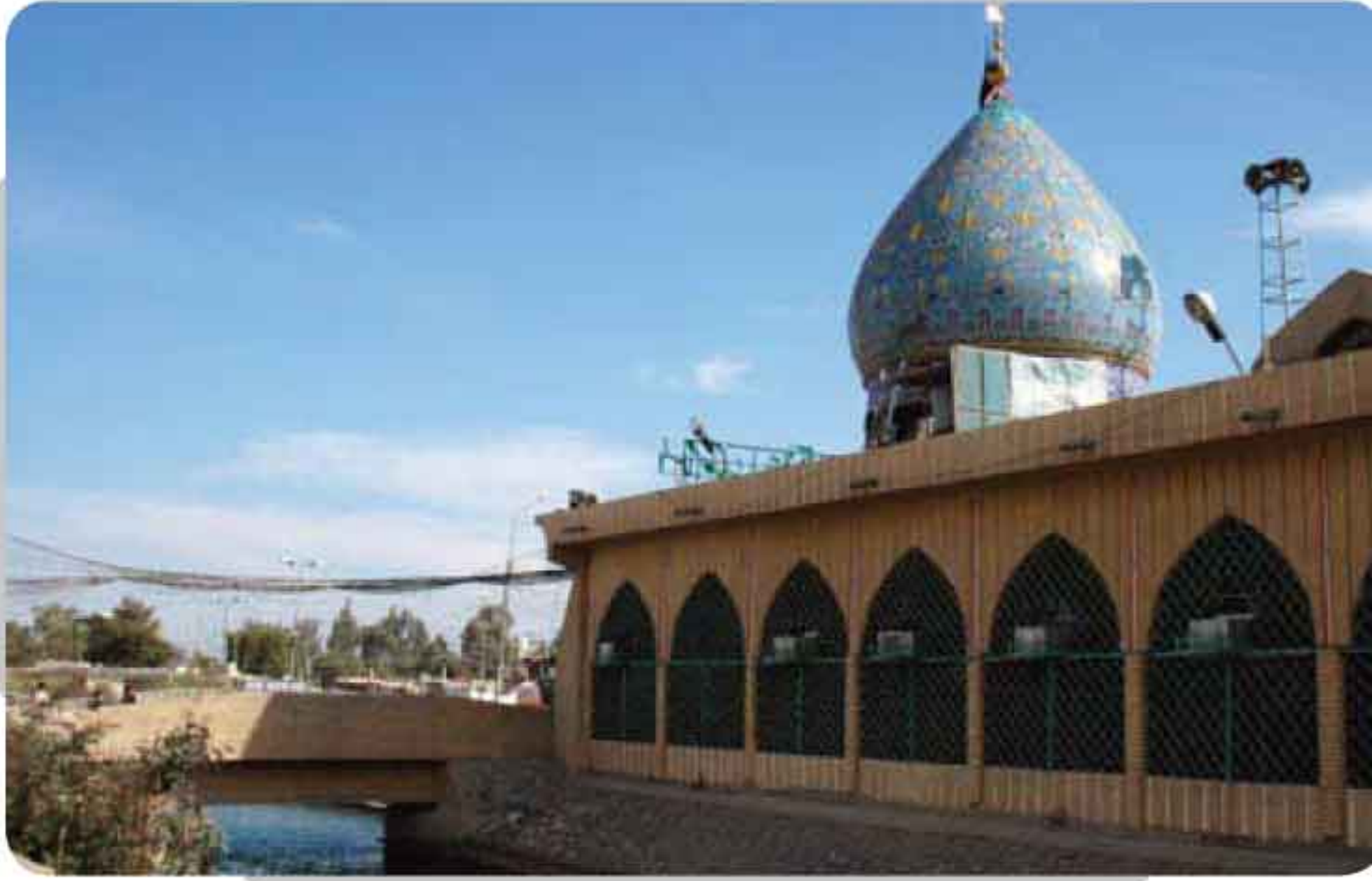
سراً، وهذه التشابه هي لون من ألوان الخدمة الحسينية الذي يؤثر في الموالين للزهراء (عليها السلام). وهذا اللون من الخدمة هو أحد المظاهر الثقافية التراثية لإيصال مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) تميز بها أهالي مدينة كربلاء منذ القدم، فنرى حالة التأثر الكبير الذي يقع على وجوه الناس عند رؤية هذه التشابه والمجسمات. خادم الحسين الحاج عبد الأمير كريم حميدان من هيئة شباب الفاضلية: شاركنا في أحياء موسم الأحزان الفاطمية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين منذ أربع سنوات، برعاية العتبتين المقدستين؛ لتجديد الأحزان على مولاتنا الزهراء، واستذكركم مظلوميتهن، وكل حسب قدرته وإمكاناته.. وهذا شرف عظيم لنا أن نحيا هذه المناسبة بجوار ولديها الحسين والعباس (عليهم السلام). حيث مأوى الزائرين من جميع أنحاء العالم؛ لكي يشاهدوا على مختلف ثقافتهم هذه المأساة العظيمة على شيعة أهل البيت (عليهم السلام). وليأخذ الزائر منها عبرة وتأثيراً في فكره. وقد جسدنا هذا العام صورتين: إحداها تمثل عظمة أصحاب الكساء، والصورة الأخرى تظهر مدى الوحشية والعدوان الذي وقع عليهم من المنافقين وأعداء الإسلام، إضافة إلى إقامة مجالس عزاء، وإطعام الزائرين الكرام. داود سلمان محمد من خدمة هيئة مسلم بن عقيل:

وكان للهيئات الحسينية دور بارز في إحياء مصيبة الزهراء (عليها السلام). فالتقينا مع خادم الحسين عباس علي مهدي من هيئة (قمر بني هاشم) كسبة شارع الجمهورية: بمناسبة ذكرى استشهاد فاطمة الزهراء (عليها السلام) على الرواية الثانية التي هي بعد (٦٠) يوماً من شهادة الرسول محمد (ص)؛ نقيم هذه التيكات بين الحرمين الشريفين، حيث وضعنا مجسماً لنعش الزهراء (سلام الله عليها). وتصوير الملك جبرائيل وهو يشرف على النعش، ويحيط به أولادها الحسن والحسين وزينب الكبرى (عليها السلام). والهدف من هذه التشبيه هو التعريف بمظلومية الزهراء ومصيبة أهل البيت (عليهم السلام) بها، وكيفية لحاقها بأبيها بعد مدة قصيرة جداً. وتجسيدا لمظلومية أهل البيت بعد الرسول (ﷺ)، وقد شارك في هذا العمل مجموعة من خدام الحسين (عليهم السلام) من خدمة الهيئة من الصغير حتى الكبير. الحاج مهدي المصور أحد خدمة الحسين في طرف باب بغداد: بحمد الله تعالى نحن نشارك منذ خمسة أعوام بإحياء المراسم الفاطمية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين؛ حيث نقوم في كل عام بعمل مميز عن مصيبة الزهراء (عليها السلام) يختلف عن العام الآخر.. حاولنا في هذه السنة أن نجسد دفن مولاتنا الزهراء (عليها السلام)، فمثلنا أجواء الليل والظلام الذي دُفنت فيه

القادمة أن تتطور هذه الأعمال بشكل أرقى وأكثر تجسيدا لفاجعة الزهراء (عليها السلام). حيث سننتهي للمشروع قبل ستة أشهر من انطلاق الموسم إن شاء الله تعالى.. وفي الحقيقة مهما قدمنا من أعمال فنحن قاصرون ومقصرون بحق مولاتنا الصديقة الكبرى (صلوات الله عليها). والتقينا بأحد الزائرين الكرام وهو حيدر جاسم من مدينة النجف فقال: إن مولاتنا الزهراء (عليها السلام) هي مثل الأم لجميع شيعتها ومحبيها، لذلك فمصيبتها هي فاجعة كبيرة بالنسبة لنا، فمع كوننا لم نعيش مصيبتها، إلا أننا نحاول أن نشعر بالآلامها ومعاناتها حسب وعينا وإدراكنا، وبالأخص حين نسمع بمأساتها، أو نشاهد هذه الصور والمجسمات التي تبين مدى فظاعة الجريمة التي وقعت عليها. الزائر طه ياسين من مدينة كربلاء المقدسة: عندما أشاهد هذه التشابه أحس بفاجعة ومصيبة مولاتي فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وأحس بمقدار الظلم الذي صُبَّ عليها، وحادثة الباب تتجسد أمامي وهذه الطريقة بعرض المصيبة تؤثر بشكل كبير، وتثير الحزن على الزهراء (عليها السلام).. وقد أتينا للزيارة لنعزي مولانا الحسين (عليه السلام) بمصيبة أمه الزهراء (عليها السلام)، فالظلم الذي أصاب الحسين (عليه السلام) هو امتداد لمظلومية الزهراء (عليها السلام).

عجل الله فرجه الشريف

أدلة إمامة المهدي



الصديقة السيدة

الزهراء (عليها السلام) هي الكوثر
بنص القرآن الكريم

مرتضى علي الحلي

الحلقة الثالثة

ثالثاً: إن آية: (إنا أعطيناك الكوثر)) هي تعبير إلهي إمتاني تطميني وتعظيمي لشخص الرسول محمد (ﷺ) نفسياً وقلبياً وحتى اجتماعياً بأنه سيتحقق عندك (الكوثر)، وهو الذرية الكثيرة، وهي منحصرة من رحم الزهراء (عليها السلام) لا غير، والتي تمت ولادتها (عليها السلام) في مكة. وقد ورد بسند صحيح أنه: ولدت فاطمة بنت محمد (ﷺ) بعد مبعث رسول الله بخمس سنين (أصول الكافي: الكليني: ج ١: ص ٤٥٧).

وحتى أن العرب في الجاهلية كانت تصف ذى الذرية الكثيرة بأنه (رجل كوثر) أي صاحب ذرية كثيرة وهي الخير حقيقة وعرفاً. ورجل كوثر هو: كثير العطاء والخير. والكوثر هو: السيد الكثير الخير (لسان العرب: مادة كثر): ولأنه (ﷺ) قد تأذى من مقولة الجهلة من المشركين في مكة بأنه أبت، وهذه ظاهرة كانت العرب تعرفها قبل الإسلام، وتغير بها من لم يكن له ولد أو عقب.

فجاء الخطاب الإلهي بتطبيب خاطرم (ﷺ) وجودياً وحياتياً ممتداً بامتداد الزمن في الحياة الدنيا.

وروي في الحلية: ولما توفي إبراهيم ابن النبي (ﷺ) هجاه عمرو بن العاص وسماه الأبت، فنزلت (إنا أعطيناك الكوثر)، وهو مبالغة في الكثرة يعني كثرة أولاده. (مناقب آل أبي طالب/ ابن شهر آشوب: ج ٢: ص ٤١).

وفي الآية الأولى من سورة الكوثر إنزياح دلالي قيمي يقيني الظهور بنص على: أن ذرية النبي محمد (ﷺ) ستكون من ولد فاطمة (عليها السلام) قطعاً؛ ومعلوم من الخارج والواقع أن النبي محمداً (ﷺ) قد استمر نسله بوجود الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ولم ينقطع بخلاف عدوه ومبغضه الذي جعله الله تعالى أبت في الدنيا والآخرة. ومن هنا يكون الإمام المهدي (ﷺ) هو من الكوثر ومن ولد فاطمة (عليها السلام) بنص الحديث الصحيح المروي عن رسول الله محمد (ﷺ)، والذي رواه ابن ماجه في سننه (ج ٢/ ص ٢٤/ الحديث: ٤٠٨٦).

عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن عبد الملك، عن أبي المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتناكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (المهدي من ولد فاطمة). والقرآن الكريم قد أكد حقيقة الأسباط ومفهومها وضرورة جعلها إلهياً، قال تعالى: (وَقَطَعْنَاهُمْ أَشْتَى عَشْرَةً أَسْبَاطاً أُمَّماً) الأعراف: ١٦٠، (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً) المائدة: ١٢.

وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن عبد الملك، عن أبي المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتناكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (المهدي من ولد فاطمة). والقرآن الكريم قد أكد حقيقة الأسباط ومفهومها وضرورة جعلها إلهياً، قال تعالى: (وَقَطَعْنَاهُمْ أَشْتَى عَشْرَةً أَسْبَاطاً أُمَّماً) الأعراف: ١٦٠، (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً) المائدة: ١٢.

فجاء الخطاب الإلهي بتطبيب خاطرم (ﷺ) وجودياً وحياتياً ممتداً بامتداد الزمن في الحياة الدنيا. وروي في الحلية: ولما توفي إبراهيم ابن النبي (ﷺ) هجاه عمرو بن العاص وسماه الأبت، فنزلت (إنا أعطيناك الكوثر)، وهو مبالغة في الكثرة يعني كثرة أولاده. (مناقب آل أبي طالب/ ابن شهر آشوب: ج ٢: ص ٤١).

وفي الآية الأولى من سورة الكوثر إنزياح دلالي قيمي يقيني الظهور بنص على: أن ذرية النبي محمد (ﷺ) ستكون من ولد فاطمة (عليها السلام) قطعاً؛ ومعلوم من الخارج والواقع أن النبي محمداً (ﷺ) قد استمر نسله بوجود الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ولم ينقطع بخلاف عدوه ومبغضه الذي جعله الله تعالى أبت في الدنيا والآخرة. ومن هنا يكون الإمام المهدي (ﷺ) هو من الكوثر ومن ولد فاطمة (عليها السلام) بنص الحديث الصحيح المروي عن رسول الله محمد (ﷺ)، والذي رواه ابن ماجه في سننه (ج ٢/ ص ٢٤/ الحديث: ٤٠٨٦).

عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن عبد الملك، عن أبي المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتناكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (المهدي من ولد فاطمة). والقرآن الكريم قد أكد حقيقة الأسباط ومفهومها وضرورة جعلها إلهياً، قال تعالى: (وَقَطَعْنَاهُمْ أَشْتَى عَشْرَةً أَسْبَاطاً أُمَّماً) الأعراف: ١٦٠، (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً) المائدة: ١٢.

عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن عبد الملك، عن أبي المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتناكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (المهدي من ولد فاطمة). والقرآن الكريم قد أكد حقيقة الأسباط ومفهومها وضرورة جعلها إلهياً، قال تعالى: (وَقَطَعْنَاهُمْ أَشْتَى عَشْرَةً أَسْبَاطاً أُمَّماً) الأعراف: ١٦٠، (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً) المائدة: ١٢.

عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن عبد الملك، عن أبي المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتناكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (المهدي من ولد فاطمة). والقرآن الكريم قد أكد حقيقة الأسباط ومفهومها وضرورة جعلها إلهياً، قال تعالى: (وَقَطَعْنَاهُمْ أَشْتَى عَشْرَةً أَسْبَاطاً أُمَّماً) الأعراف: ١٦٠، (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً) المائدة: ١٢.

عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن عبد الملك، عن أبي المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتناكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: (المهدي من ولد فاطمة). والقرآن الكريم قد أكد حقيقة الأسباط ومفهومها وضرورة جعلها إلهياً، قال تعالى: (وَقَطَعْنَاهُمْ أَشْتَى عَشْرَةً أَسْبَاطاً أُمَّماً) الأعراف: ١٦٠، (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً) المائدة: ١٢.

ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير» (١).

وقد أخبر الإمام الحسين (عليه السلام) بعدة أحاديث عن غيبة المنتظر (عليه السلام)، فمنها ما رواه الشيخ الصدوق بإسناده «عن عبد الرحمن بن سليل قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام): منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق، يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله» (٢).

وقد أخبر الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) بعدة أحاديث عن غيبة المنتظر (عليه السلام)، فمنها ما رواه الشيخ الصدوق بإسناده «عن سعيد بن جبيرة قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: في القائم سنة من نوح، وهو طول العمر.

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بسطام بن مرة، عن عمرو بن ثابت قال: قال علي بن الحسين سيد العابدين

(١) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: ١/ ٢٩٦-٢٩٧.

(٢) نفس المصدر السابق: ١/ ٢٩٨.

(٣) نفس المصدر السابق: ٣٠٢-٣٠٣.

(٤) نفس المصدر السابق: ١/ ٣٠٤، و ٢/ ٣٥٨.

(٥) نفس المصدر السابق: ٢/ ٣١٣.

البيان النافع لمنازل الآخرة

الدفن بجوار الأئمة عليهم السلام:

نقل عن العلامة المجلسي في التحفة عن إرشاد القلوب ورحلة الغري:

روي عن القاضي ابن زيد الهمداني الكوفي، وكان رجلاً صالحاً متعبداً قال: كنت في جامع الكوفة ذات ليلة وكانت ليلة ممطرة فدخل باب مسلم بن عقيل (عليه السلام) جماعة، فخرج وفتح لهم الباب وذكر بعضهم أن معهم جنازة فادخلوها وجعلوها على المصطبة المواجهة لباب الحرم الطاهر.

ثم إن أحدهم نعى فنام فرأى في منامه قائلاً يقول للآخر: أما ننظر إليه حتى نرى لنا معه حساب أم لا؟ فكشف عن وجه الميت وقال لصاحبه: بل لنا معه حساب، وينبغي أن نعجل في أخذه منه قبل أن يجتازوا به إلى النجف، فلا يكون لنا إليه بعد ذلك سبيلاً.. فانتبه الرجل وحكى لهم المنام قال: فحملوه مباشرة ومضوا به إلى المشهد الشريف في النجف الأشرف قلت: ولله در من قال:

إذا مت فادفني إلى جنب حيدر

أبي شبر أكرم به وشبير
فلست أخاف النار عند جواره

ولا اتقي من منكر ونكير
فعار على حامي الحمى وهو في الحمى
إذا ضاع في المرعى عقال بغير

وأما الدفن جوار الإمام الرضا (عليه السلام):

نقل في حكاية تشرف الحاج علي البغدادي بقاء صاحب العصر والزمان (عليه السلام)، وسؤاله عنه (عليه السلام) أنه قال: قلت له: سيدنا هل صحيح ما يُقال: إنه من زار الحسين (عليه السلام) في ليلة الجمعة فهو أمان له؟ فقال (عليه السلام): نعم والله وبكى، وجري الدمع من عينيه المباركتين. قلت له: سيدنا مسألة قال (عليه السلام): سل. قلت: زرنا الإمام الرضا (عليه السلام) سنة ١٢٦٩ هـ والتقينا في (درود) بأحد الأعراب (الشروقيين) من سكان البادية التي بالجانب الشرقي من النجف الأشرف، فأضفناه وسألناه كيف هي ولاية الرضا (عليه السلام)؟ فقال: هي الجنة. وما أننا قد مضى علي خمسة عشر يوماً أكل من طعام مولاي الإمام

الرضا (عليه السلام)، فكيف يجرو منكر ونكير أن يدنوا مني في قبري، فإن دمي ولحمي قد نبت من طعامه (عليه السلام) في مضيفه. فهل هذا صحيح؟ هل يأتي الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ويخلصه من منكر ونكير؟ قال (عليه السلام): نعم والله إن جدي هو الضامن.

الولاية لأل محمد صلوات الله عليهم أجمعين:

روي في المحاسن بسند صحيح عن أحدهما عليهما السلام (الإمام الصادق أو الإمام الباقر) قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ست صور، فيهن صورة أحسنهن وجهاً، وأبهاهن هيئة، وأطيبهن ريحاً، وأنظفهن صورته قال: فتقف صورة عن يمينه، وأخرى عن يساره، وأخرى بين يديه، وأخرى خلفهن



عند رجليه، وتقف التي هي أحسنهن فوق رأسه، فإن أوتي عن يمينه منته التي عن يمينه، ثم كذلك إلى أن يؤتى من الجهات الست قال: فتقول أحسنهن صورة: ومن أنتم جزاكم الله عني خيراً؟ فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصلاة، وتقول التي عن يساره: أنا الزكاة، وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه، أنا الحج والعمرة وتقول التي عند رجليه: أنا بر من وصلت من إخوانك، ثم يقلن: من أنت؟ فأنت أحسننا وجهاً، وأطيبنا ريحاً، وأبهانا هيئة فتقول: أنا الولاية لأل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

وقد أفردنا في باب خاص بعد سرد المنازل بعنوان ولاية أهل البيت ودوناهما في جميع المنازل من الموت والقبور والبرزخ والقيامة والحساب... وقد روي عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قال: (من أنكر ثلاثة أشياء ليس من شيعتنا: المعراج والمساءلة في القبر، والشفاعة).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: يُسأل الميت في قبره عن خمس: عن صلاته، وزكاته، وحجه، وصيامه، وولايته إيانا أهل البيت، فتقول الولاية من جانب القبر للأربع: ما دخل فيكن من نقص فعلي تمامه.

معاجزه لا تحصى...

تبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له وضمه له

الجزء الثاني

إعداد: لييب السعدي



إذا نحن نظرنا إلى ميلاد العقيدة والروح؛ لأنه فتح عينه على الإسلام، ولم يعرف قط عبادة الأصنام، فقد تربى في البيت الذي خرجت منه الدعوة الإسلامية فكان ربيب النبي (ﷺ)، حيث نشأ في بيته، ونعم بعطفه وبره.

ومن خطبة له (عليه السلام) يقول فيها: (لقد كنت أتبعه اتباع الفصيل إثر أمه).

وقال عبد الباقي العمري:

لله در فتى الفتيان منك فتى

ثدي الفواطم مهد الهدى رضعا

لقد ترعرعت في حجر عليه لذى

حجر براهين تعظيم بها قطعاً

ربيب طه حبيب الله أنت ومن

كان المربي له طه فقد برعا

فقال لهما: إن تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما.

وخير رسول الله (ﷺ) عمه العباس، فأخذ جعفرأ فضمه إليه.

فقال رسول الله (ﷺ): لقد خيرتكم فاختر لي الله علياً (عليه السلام)، فأخذه وضمه إليه.

وقد نشأ (عليه السلام) في رعاية رسول الله (ﷺ) يتبعه كظله في غدوه ورواحه، ويرافقه في خلوات عبادته، ويتلقى منه الدروس والأخلاق

العالية، ويبعده عن جهالات المشركين وعمياتهم، حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي (عليه السلام)، وآمن به وصدق.

وقال عنه عباس محمود العقاد:

بل لقد ولد مسلماً على التحقيق،

ما درج الإمام علي (عليه السلام) على الأرض حتى جاءت نعمة الله (عز وجل) عليه، وما صنع الله له وأراد به من الخير، أن قریشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله (ﷺ) لعمه العباس، وكان من أيسر بني هاشم: يا عم إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد ترى ما أصاب الناس من هذه الأزمة، فانطلق بنا لنخفف عنه من عياله آخذ من بيته واحداً، وتأخذ واحداً فتكفيهما. قال العباس: نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب، فقال رسول الله (ﷺ): إنا نريد أن نخفف عنك من العيال، حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه،

زاد الحضارة من المحبرة إلى المقبرة

الجزء الثالث

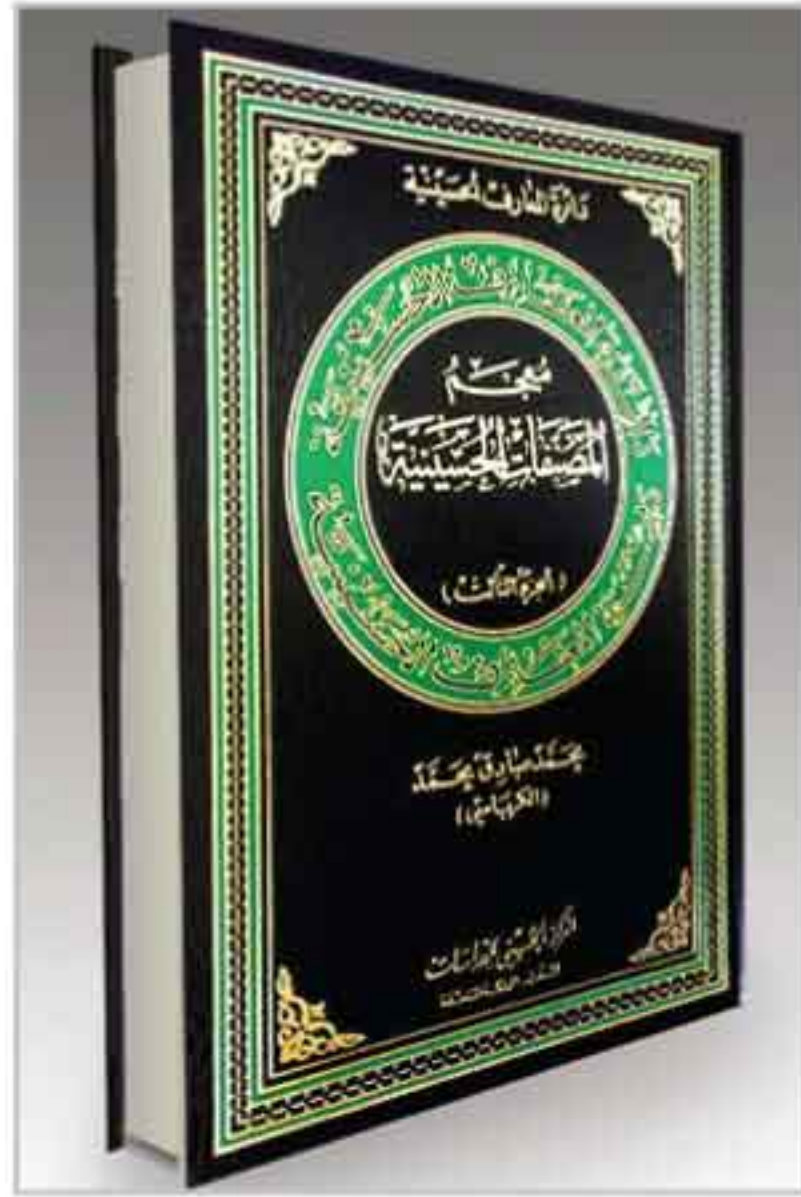
د. نضير الخزرجي

زائد أسوأ من ناقص:

تعرض طباعة الكتاب للعرض والطلب حسب مقتضيات السوق، وهو أمر تعارف عليه المشتغلون في حقل الطباعة بخاصة في العقود الأخيرة، وحال الكتاب وطباعته في عالم اليوم كحال السلعة الاستهلاكية والكمالية، فمجموعة من الكتب تخرج من تحت أسنان المطابع حتى وإن لم تكن ذات قيمة عالية، وأخرى لا ترى باب عتبة الكاتب وإن غلت مقاصدها، وصاحبها لا يملك مصروف عياله، وثالثة تراوح مكانها بين الكاتب والناشر، أسيرة حسابات السوق، وهناك من لديه المال يصرفه في إصدار الكتب الواحد تلو الآخر له أو لغيره حتى وإن كانت المادة سرابية المعاني، مجببة المضامين، ولا تحمل أسطرها رسالة بعينها.. فالنشر عند هذا البعض هو الأول والآخر حتى وإن انعدم سوق القراء، والبعض الآخر يظل يجتر الطبعة تلو الأخرى، مستفيداً من أموال المتبرعين، وربما يهوى تغيير عنوان الكتاب في كل طبعة ليوحي للقارئ تعدد إصداراته وكتاباته.. وهناك من يلجئه ضعف الحيلة إلى استغلال الآخرين ليكتبوا له، ثم يضع

اسمه عليه مقابل أجر زهيد، حتى يظن الناس أن له في كل علم باعاً، أو ربما ليصل لسقف معين قطعه على نفسه في عدد المؤلفات، مع أنه يملك من الكتب ما تغنيه سمعة ورفعة. وأذكر أن أحد الأصدقاء طلب مني أن أكتب له رسالة جامعية مقابل أجر معقول، فنصحته أن يجهد نفسه في كتابة الرسالة على أن أقوم ودون مقابل في تنقيحها وتعديلها وتحريرها، لكنه رفض توصيتي وانقطع عن الدراسة..! والبعض الآخر وتحت عنوان صلة الرحم أو التقدير والتكريم لعلم من الأعلام أو فقيه منهم، يعتمد إلى مواصلة كتابة سلسلة كان قد بدأ بها الفقيه فينسب الجديد إلى الفقيه..! ومثل هذا الأسلوب من الكتابة يسيء إلى العلم الفقيه، بخاصة عند مقارنة أدب الكتابة في الصادر سابقاً والصادر لاحقاً، لاسيما إذا كان أدبه قوياً، فيأتي الجديد معيباً دون المستوى، والبعض الآخر ومن أجل زيادة عدد المؤلفات يعتمد إلى الاستخدام السيئ لحجم الخط، حتى يأتي الكتاب الواحد في أجزاء عدة.. ومن سيئات عالم الكتاب أن يتم سرقة الكتاب ونسبته إلى غير صاحبه في حياة صاحبه أو بعد

مماته، وهذه سرقة ليست لحقوق طبع، وإنما لشخصية بكاملها واستئصالها من عالم الوجود. كل هذه الأمور وغيرها يمكن ملاحظتها من خلال تتبع معجم المصنفات الحسينية؛ ولأن التحقيق هو من أوليات الباحث عن عين الحقيقة وليها، فإن المؤلف الكرابسي وهو يستعرض الكتاب، يبدي رأيه فيه بخاصة في مقام التقييم والتقويم والنصيحة، فعلى سبيل المثال يرى في أحد الكتب الخاصة بإعداد خطيب المنبر الحسيني لأحد خطباء المنبر الحسيني، أن مؤلفه لم يفلح في كامل مبتغاه، حيث صاغ الكتاب على شكل دروس: (وقد أراد أن يجعلها مادة للتدريس في فن الخطابة، إلا أنها لم تكن كذلك، حيث ينقصها الموضوعية حتى تكون مؤثرة وناجعة وتخلق عند الطالب القناعة). إذن.. فالعبرة من التأليف ليس في كثرته بقدر رساليته وهدفية، كما ليس العبرة بكسر الرقم القياسي إذا كان الإنتاج دون المستوى أو مكروراً أو منحولاً، أو مستسخناً أو منقولاً، أو مدفوع الثمن، فالمؤرخ ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد (٧٣٢-٨٠٨هـ)



وعلى سبيل المثال، اشتهر بمقدمته مع أنها هي جزء من ثمانية أجزاء كبيرة في التاريخ أسماء (كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر). واشتهر المرجع الديني النائيني محمد حسين بن عبد الرحيم (١٢٧٣-١٣٥٥هـ) بكتابه (تنبيه الأمة وتنزيه الملة) مع أن له الكثير من المؤلفات، واشتهر المصلح السوري الكواكبي عبد الرحمن بن أحمد (١٢٧١-١٣٢٠هـ) بكتاب (طبائع الاستبداد) رغم مؤلفاته الأخرى.

فن التربية على التسامح

أ.د. علي أسعد وطفة الحلقة الرابعة



السلوك، وتوجيه الخيارات الشخصية المسالمة في مسار المواجهات، والتحديات التي تفرضها معايير التعامل مع الآخر. وهنا يمكن الملاحظة أن مفهوم التسامح وثيق الصلة بالصراع والنزاع، حيث لا يكون التسامح من غير صراع ونزاع وتخاصم؛ ففي حالة الصراع يعتمد التسامح معياراً لتحقيق التوازن بين الخصوم المتنازعين، وهذا يعني بأن التسامح يضمن لكل الأطراف رؤية شمولية تسمح لكل فريق بقبول أفكار الآخر ورؤاه على أنها مشروعة وقيمة؛ وهذا الموقف إزاء الصراعات يضمن لمختلف الجماعات نوعاً من الرضا والتوازن.. وهذا يعني أن التسامح يشكل عمق توافق ديمقراطي بعيد الأغوار والدلالة، في الوقت نفسه يشكل طاقة لا تخضع لمعايير القياس والتكميم، حيث لا نستطيع أن نتحدث عن درجة التسامح وحدوده.. والسؤال الجوهرى الذي يطرح نفسه هنا: إلى أي حد يستطيع الأفراد قبول التسامح والخضوع لمعايير الديمقراطية؟

مفهوم التسامح:

إذا أردنا في حقيقة الأمر توظيف التسامح في حياتنا، وعلى الأخص في المجال التربوي، فإنه يتوجب علينا أن ندرك أبعاد هذا المفهوم بدقة وموضوعية عبر التركيز على الجانب الإنساني، أو فيما يتمثل بالحق الإنساني الأساسي لتطوير القدرات والإمكانات الذاتية إلى الحدود القصوى الممكنة. هذا ويعد مفهوم التسامح من أكثر المفاهيم تداولاً وقبولاً في المستوى النظري، حيث لا إشكالية أو مشاكلة في الإقرار بالمبدأ التسامحي في المستويات الفكرية والنظرية؛ ولكن هذا المفهوم يأخذ طابعاً إشكالياً عندما نضعه في سياق التجربة الإنسانية الحية. وغالباً ما يصعب تعيين هذا المفهوم وتحديد دلالاته في سياق الممارسة الفعلية والتربوية.. وهذا يعني البحث عن صيغة عملية لمفهوم التسامح في دائرة التفاعل الإنساني والتجربة الإنسانية. التسامح أداة لتنظيم السلوك: يمارس التسامح دوره في عملية تنظيم

وهنا، يجب أن نلاحظ بدقة أن تعريف التسامح بوصفه معياراً للتفاعل والتوازن وقبول الآخر يختلف كثيراً عن التعريفات اليومية التي استعرضناها في بداية هذه المقالة، والتي تركز إلى دلالات سلبية وانفعالية.. وهذا يعني أن التعريف العملي لا ينجم عن مجرد رؤية أخلاقية، بل هو مفهوم أداتي يتيح للناس معرفة الخيارات السلوكية المتاحة في الوضعية التي يواجهون بها خلافاً مع الآخر. إن معرفة الدوافع التي تجعل المرء يختار بين عدة خيارات سلوكية في

وضعية خلاف مع الآخر أمر في منتهى الأهمية؛ بعض العوامل تكون مؤثرة، وذلك عندما يتعلق الأمر بالتميز بين مفهومي التسامح واللامبالاة، أو بين مفهومي التضامن والمحبة، ولكن هؤلاء الذين يتبنون مبدأ حق الآخر في الوجود، وحقوقه في تطوير ذاته وقدراته إلى أقصى الحدود الممكنة، هؤلاء وحدهم يمكنهم قبول التنوع والاختلاف والرأي الآخر، ويدركون في الوقت ذاته ضرورة البحث عن حلول إنسانية وموضوعية للصراع.

في رحاب الفكر الحسيني

الأديب رضا الخفاجي

عندما تضع إحدى الحكومات ذات النظام الديكتاتوري القبلي المتخلف مبلغاً مقداره مئتان وخمسون مليار دولار لمحاربة مذهب أهل البيت النبوي الأطهار (عليه السلام) في العالم؛ فهذا يعكس حجم الخوف والرعب من هذا المذهب الحضاري الأصيل الذي تتبع تعاليمه من مبادئ وقيم السماء الخالدة.. وعندما تسمح مثل هذه الحكومة بالثقيف ضد شيعة آل بيت محمد في أكثر من مئتي مدرسة من مدارسها، وتدعو إلى قتل أبناء هذا المذهب الأصيل وإزالته من الوجود..

فهذا يؤكد بأن هناك مفترقاً فكرياً وحضارياً بين الجاهلية بثوبها الجديد، وبين الحضارة الإنسانية بنموذجها الإسلامي المحمدي الحسيني الذي تجسد عبر التراث الخالد الذي خلفه لنا أئمة آل البيت (عليهم السلام).

إذن.. والحالة هذه.. علينا أن نعرف من هو عدونا الحقيقي، وعلينا أن نتنقل بالصراع من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم.. ففي علم السياسة تصح المعلومة القائلة: (إن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم)، لذلك لا بد للدولة الحديثة.. دولة المؤسسات والعلم أن تبني لها جهازاً استخبارياً لا يقتصر على الداخل فقط.. بل يتعداه إلى الخارج.. وهذا هو ما تفعله جميع الدول الآخر كل حسب حجمها واقتدارها، وحسب أهميتها ومصالحها الحيوية التي تقتضي بالدفاع عنها.. وإن هذا ليس عملاً عدوانياً عندما تقوم أية دولة بالدفاع عن كيانها ووجودها ومستقبل أبنائها!

فماذا نصنع ونحن نرى كل يوم قتل العشرات بل المئات من أبناء شعبنا بأساليب الإرهاب القذرة التي لا تعرف الرحمة؟ وماذا نصنع عندما نرى ونسمع ونكتشف بالفعل أن هناك مجموعة من الدول تبذل كل إمكانياتها لمحاربة العراق الجديد بشتى الوسائل؛ حتى وصل الأمر إلى أن أصغر دولة في العالم تعتدي علينا، وعلى مصالحنا الحيوية، وعلى اقتصادنا، وعلى ثرواتنا، ونحن لا حول لنا ولا قوة... والأدهى من ذلك أن هناك من يدافع عن هذه الدول المعتدية علينا، ويزعم أنه يشارك في العملية السياسية وفي بناء العراق الجديد..

لا بد لنا من وقفة جادة تستلهم معاني الشجاعة والإقدام من سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) الذي وقف في كربلاء قائلاً: والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد.. وكذلك هتف قائلاً: هيهات منا الذلة.

إن مثل هذه الوقفة الشجاعة وحدها هي التي تكفل الحفاظ على العراق عزيزاً مكرماً مصاناً من غدر الأعداء الحاقدين على قيمه الفكرية السماوية وقادته العظام، وهي وحدها القادرة على إعادة دوره الحضاري الفاعل.. اللهم اشهد.. إنني قد بلغت.

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة مسرحية (الإسلام يشق طريقه في الحياة)

إعداد وإخراج: الشيخ ضياء الزبيدي

تقديم: مدارس حفاظ القرآن الكريم في كربلاء المقدسة

القسم الأول

الباحث المسرحي - عبد الرزاق عبد الكريم



رسول الله (ﷺ) ومعه جعفر، فنظر إلى رسول الله (ﷺ) وعلي (عليه السلام) بجنبه يصليان، فقال لجعفر: يا جعفر صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر بن أبي طالب من الجانب الآخر، ولما أسلم زيد أيضاً، كان يصلي خلف رسول الله (ﷺ) علي وجعفر وزيد وخديجة. روى الشيخ المفيد عن عفيف الكندي قال:

كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) بمكة قبل أن يظهر أمر النبي (ﷺ)، فجاء شاب فنظر إلى السماء حين تحلقت الشمس، ثم استقبل الكعبة فقام يصلي، ثم جاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما، فرقع الشاب فرقع الغلام والمرأة، ثم رفع الشاب فرقعاً، ثم سجد الشاب فسجداً فقلت: يا عباس أمر عظيم فقال العباس: أمر عظيم أتدري من هذا الشاب؟ هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، أتدري من هذا الغلام؟ هذا علي بن أبي طالب ابن أخي، أتدري من هذه المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد، إن ابن أخي هذا حدثني: إن ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله ما على ظهر الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

يكون مما ينزغ به الشيطان؟ فقال: إن الله إذا اتخذ عبداً رسولاً، أنزل عليه السكينة والوقار، فكان الذي يأتيهم من قبل الله، مثل الذي يراه بعينه.

وذكر علي بن إبراهيم وهو من أجل رواة أصحابنا، أن النبي (ﷺ) لما أتى له سبع وثلاثون سنة، كان يرى في نومه، كأن آتياً أتاه فيقول: يا رسول الله، وكان بين الجبال يرعى غنماً، فنظر إلى شخص يقول له: يا رسول الله، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرائيل، أرسلني الله إليك ليتخذك رسولاً..

وكان رسول الله (ﷺ) يكرم ذلك، فأنزل جبرائيل بماء من السماء، فقال: يا محمد توضأ، فعلمه جبرائيل الوضوء على الوجه واليدين من المرفق، ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين، وعلمه الركوع والسجود، فدخل علي إلى رسول الله صلوات الله عليهما وهو يصلي -هنا لما تم له (ﷺ) أربعون سنة- فلما نظر إليه يصلي قال: يا أبا القاسم ما هذا؟ قال: هذه الصلاة التي أمرني الله بها، فدعاه إلى الإسلام فأسلم، وصلى معه، وأسلمت خديجة، فكان لا يصلي رسول الله (ﷺ) إلا وعلي (عليه السلام) وخديجة (عليها السلام) خلفه، فلما أتى لذلك أيام دخل أبو طالب إلى منزل

في عام ١٩٦٦ قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم خامس أعمالها المسرحية (الإسلام يشق طريقه في الحياة) وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي، والمسرحية تمثل مبعث الرسول الأعظم محمد (ﷺ).

المبعث

لقد بُعث النبي (ﷺ) في السابع والعشرين من شهر رجب، وذلك بعد عام الفيل بأربعين عاماً، أي حينما بلغ الأربعين من عمره الشريف، وكان قبل ذلك يسمع الصوت ولا يرى الشخص حتى تراءى له جبرائيل (عليه السلام) وهو في سن الأربعين.

فقد أوحى إلى النبي (ﷺ) وهو في غار حراء، فرجع إلى أهله مستبشراً مسروراً بما أكرمه الله به، مطمئناً إلى المهمة التي أوكلت إليه، كما يرويها ابن إسحاق، وأشارت إليه الرواية الأخيرة التي تقدمت عند ذكر نصوص الروايات -وإن كان قد زيد فيها ما لا يصح- فشاركه أهله في السرور، واسلموا، وقد روي هذا المعنى عن أهل البيت (عليهم السلام).

فعن زارة أنه سئل الإمام الصادق (عليه السلام): كيف لم يخف رسول الله (ﷺ) فيما يأتيه من قبل الله، أن

سفينة المسرح ترسو على

انطلاق فعاليات مهرجان المسرح الحسيني



إن محاولة التعرف على الإمام الحسين (عليه السلام) بذاته المقدسة، وإدراك القيم الإنسانية التي يحملها (عليه السلام)، هي في حقيقتها تمثل مسيرة الانسانية جمعاء، في محاولاتها للوصول الى الحقيقة المطلقة؛ لذا استخدم الإنسان منذ أن استُخلف في الأرض جميع الوسائل الممكنة لتلمس هذه الحقيقة، وكان من أبرز هذه الوسائل وعلى رأسها الفنون والآداب والتي مرت بمراحل تاريخية وتطورات هائلة ومتنوعة بتنوع الانسان نفسه.

تغطية/ أحمد الخالدي - منتظر الحسيني

احتلت المركز الرابع في مسابقة الجود العالمية للشعر العمودي في عامها الأول تلتها كلمة الأكاديميين المسرحيين ألقاها الدكتور عقيل مهدي تضمنت: إن المسرح قديشاطر الطقوس الدينية والحسينية المقدسة، والأخلاقيات العالية، هماً واحداً، وهو هم الإنسان عندما يتعرض للظلم والظلم، وعندما يمر بمرحلة تاريخية قد تكون فيها المعادلة مختلفة، فمن يقف ليعيد الأمور الى نصابها؟

ومن ينتمي الى عمق الحضارة والانسانية بمعانيها الكاملة؟ ربما ينهل كل المسرحيين في العالم لهذه الواقعة التراجيدية التي يمثلها

الشيخ (حيدر العارضي)، بين فيها أهمية المسرح الحسيني، والأسباب التي دعت الى تأسيسه، واصفاً المسرح بأنه وسيلة من وسائل التبليغ والدعوة الى الله (عز وجل)، وإلى فضائل الأخلاق، وأن المسرح الحسيني سوف يكون له دور في عملية تثقيف المجتمع بثقافة أهل البيت (عليه السلام) بأسلوب عصري جديد..

وختم فضيلة الشيخ العارضي كلمته بالدعاء لجميع الحاضرين والمشاركين في هذا المهرجان بالتوفيق إلى نشر قيم الاسلام من خلال القضية الحسينية. وكان للشعر حصة في فعاليات هذه الجلسة، حيث صرح منبر الشعر بقصيدة (الشاهد) للشاعر (نجاح العرسان) التي

وأسرار العشق الحسيني، والحرارة التي تتقد في قلوب المؤمنين اتجاه ابي الاحرار حيث قال جده الرسول الاعظم (عليه السلام): (إن للحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تطفأ أبداً) أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة النص المسرحي الحسيني ضمن مهرجان المسرح الحسيني العالمي الثالث وتحت شعار (المسرح الحسيني.. رسالة الطفوف بروى المبدعين)، للمدة من (٢٢ - ٢٣ / ٢٣ / ٢٠١٢م).

افتتح المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ الدولي مصطفى الغالبي ثم ألقى كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة فضيلة

وكان من بين أبرز أدوات الأدب والفن الانساني هو المسرح، فهذا اللون من الفن -وهو أبو الفنون كما يسميه بعض المتخصصين- يعتبر من أفضل وسائل التعبير عن الأفكار والقيم على مدى تاريخ الانسانية وحتى عصرنا الحاضر؛ على الرغم من التطور التكنولوجي الهائل الذي وصلنا اليه؛ وذلك لكونه وسيلة تضمن اتصالاً مباشراً بين المرسل والمتلقي بدون أي وسائط، مما يكسبها تأثيراً أعلى من بقية الوسائل التي تفتقد لهذه الخاصية. وإدراكاً لأهمية هذا الفن ليصبح أحد الأدوات التي يمكن من خلالها التعمق بشكل أكبر بماهية الحسين (عليه السلام)



ثم كانت الجلسة الختامية في مساء نفس اليوم وعلى قاعة مدرسة دار العلم، حيث استهلّت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت المقرئ علي النجار، تلاه بيان اللجنة التحكيمية ألقاه الدكتور أحمد العليايوي جاء فيه:

علن مستوى تصعيد الحدث الدرامي المرتبط أساساً بفاعلية اللغة الدرامية واشتراطاتها الفنية؛ حيث جاءت بعض النصوص بلغة اخبارية مباشرة لا تعطي للمتلقى فرصة لتأمل الحدث أو الشخصية وفعلها.

٢- ضعف بناء الشخصيات فقد كانت بعض النصوص تميل الى بساطة البناء، وسطحية أبعاد الشخصيات، في غير توافق مع حجم الواقعة التاريخية على الأقل، أو مع منطق التأثير في الوعي القيمي والإنساني.

٣- عدم الاهتمام بأسس البناء الدرامي، فبدا واضحا غياب خطوط حركة الصراع في بعض النصوص، ففقدت

واذ تقف اللجنة التحكيمية على مسافة واحدة من النصوص المشاركة، فإنها تعلن بدءاً عن احترامها واعتزازها بكل جهد مشارك في المسابقة، فلا تخلو الجهود المشاركة من ثقافة مسرحية، وعطاء مثمر، جاء مؤكداً عمق ارتباط الكتاب وجدانياً وروحياً وفكرياً بواقعة الطف ورموزها وأحداثها العظيمة.. ومع ذلك للجنة ملاحظات توافرت بعد قراءة النصوص وهي:

١- المباشرة والتقريرية في طرح الأفكار من دون الاهتمام بأثر اللغة الدرامية، في بناء درامي متكامل مؤثر على مستوى الصورة الدرامية أو

ابتكار ومواءمة، وإعادة قراءة وتأويل. ثالثاً/ المحور البنائي المعني بالتفنن: والراصد للتمثيل الفني، واللغة المسرحية، والتنامي النصي، والتكثيف الحواري، واستثمار الفن المسرحي زماناً ومكاناً، مع استثمار خصائص المنبر الحسيني، فضلاً عن الخصائص الأسلوبية للنص المسرحي.

هذا وبلغ عدد النصوص المشاركة اثنين واربعين نصاً مسرحياً من داخل العراق وخارجه، مع اختلاف تلك النصوص في مستوياتها الفنية، وقراءاتها الفكرية والتاريخية، ومساحات الاشتغال الفني التأصيلي فيها.

تشكلت اللجنة التحكيمية للمسابقة بموجب الأمر الصادر من إدارة العتبة العباسية المقدسة، وقد استندت اللجنة التحكيمية بقراراتها بشأن النصوص المشاركة إلى قراءة علمية فاحصة متخصصة تراعي معايير لائحة التحكيم الخاصة بالمسابقة التي تضمنت المحاور الآتية:

أولاً/ المحور الفكري: ويعنى بخصائص القراءة الفكرية والتاريخية في الجانب القيمي وسلطة الوعي والتأثير.

ثانياً/ المحور النصي الإبداعي: يعنى بمساحة اشتغال الفن التأصيلي والدقة المرجعية، والصيغات الفنية، من

المهي بدورته الثالثة في العتبة العباسية المقدسة



حول البحوث المقدمة. وقد تضمنت فعاليات اليوم الثاني للمهرجان عقد جلستين صباحية ومساءلية، حيث تضمنت الجلسة الصباحية إلقاء عدد من البحوث الأكاديمية التي تخص مجال المسرح الحسيني؛ وقد اشتملت على بحثين قيّمين أولهما كان البحث الموسوم (من الحسين ثائراً إلى الحسين ابداً) للباحث الدكتور محمد حسين حبيب، تلاه بحث بعنوان (الشعرية في النص المسرحي الحسيني) للباحث أوراس عبد الزهرة ماجستير بحوث مسرحية.

وقد انتصرت الكلمة، وانتصر النبل والقيم، وانتصر الحسين (عليه السلام)، وسينتصر أيضاً بقضيته المسرحيون. وجاءت الجلسة البحثية لتثري هذه الأجواء بالبحوث والدراسات المسرحية والنقدية، قدم فيها الدكتور (مظفر الطيب) بحثاً عن القراءات الدرامية لشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) في النص الدرامي، ثم قدم الدكتور (عبد الرضا جاسم) بحثاً عن الطقوس والتطهير في المسرح الحسيني.. ترأس هذه الجلسة الدكتور (رياض موسى السكران)، وبعد قراءة البحثين أعلاه، تم فسح المجال للاخوة الحاضرين من كتاب ونقاد وأكاديميين لطرح مداخلاتهم

وقد ثمن الدكتور عقيل الجهود المبذولة في سبيل انجاح هذا المهرجان قائلاً: هنا منبع الفصاحة، هنا البلاغة، هنا فرسان الكلام، هنا الجمال، هنا الوعي، هنا التعدد في التلقي.. وأكد الدكتور عقيل بأن المسرح هو واجهة ثقافة الشعوب، وقد مرّ المسرح العراقي بمرحلة أدخل اليه ما ليس منه، وها هو يعود الآن الى أجواء الطهر والفضيلة بحمله لقضايا الإنسان الكبرى، وأهمها قضية النهضة الحسينية المباركة.. وقال أيضاً فيما يخص النهضة الحسينية وخلودها:

الإمام الحسين و أخيه العباس (عليه السلام). وقارن الدكتور عقيل مهدي بين أبطال ملحمة الطف الخالدة وبين أبطال الأساطير، مع ذكر أنه ليس هنالك مجالاً للمقارنة، ولكن من باب التجليات الأدبية؛ كونهم تعرضوا لشتى الضغوط، ومروا بالكثير من الاضطهاد، ووقع عليهم الظلم في مقابل أن يحافظوا على الفضائل الإنسانية مع الفارق الكبير. واصفاً الإمام الحسين (عليه السلام) بأنه قد قدم كل ثمين، وبكل تواضع؛ لأجل إعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى، ولأجل الحفاظ على العقيدة الحقة، وفضائل الأخلاق.



نصها (إلى كربلاء). الفائز السابع مسلم البديري من الكوت عن نصه (سورة الطف). الفائز الثامن جاسم أبو فياض من كربلاء المقدسة عن نصه (الطريق). الفائز التاسع نعيم آل مسافر من الناصرية عن نصه (الرواق الأخير). الفائز العاشر علاء سالم مانع من الكوت عن نصه (شمعة وليل جديد). وفي نهاية فعاليات المسابقة، تم توزيع مجموعة من الجوائز التقديرية على المشاركين في المهرجان من لجنة تحكيمية، وباحثين، ومتخصصين، ووسائل إعلام.. إضافة الى الذين ساهموا في انجاح هذه المسابقة من داخل وخارج العتبة المقدسة.

الفائزة في مسابقة هذا العام. وقد أعلن الدكتور (حيدر العميدي) نتائج المسابقة، والتي جاءت على النحو التالي: فاز بالمرتبة الثانية النص المسرحي (رؤوس وأجساد) لكاتبه أركان محمد العتابي من العاصمة بغداد. تلاه ثالثاً محمد حمزة الشيباني من مدينة الديوانية عن نصه (الصعود الى الليلة العاشرة). الفائز الرابع أحمد كاظم جدوع من ذي قار عن نصه (الكون كله شجرة). الفائز الخامس عدي المختار من العمارة عن نصه (فصول من الدم). الفائز السادس بارعة مهدي البديري من جمهورية سوريا عن

النتائج من المرتبة الثانية. ثم ألقى توصيات اللجنة التحكيمية الدكتور (رياض موسى)، والتي أكد فيها تكريم جميع المشاركين في المهرجان، فضلاً عن الفائزين فيه، وعلى ضرورة تشكيل لجنة علمية تضع معايير وضوابط المشاركة في المسابقة المسرحية للعام القادم، إضافة الى لجنة أخرى لترشيح النصوص المسرحية الصالحة للطبع والنشر.. كما وأكد على أهمية دعوة المفكرين والمسرحيين من خارج العراق للمشاركة في دورات المهرجان القادمة، وأن تتضمن أعمال المهرجان تقديم عروض مسرحية للنصوص

بذلك منطق البناء الدرامي في مجمل وحدات بناء النص المسرحي، لتقترب إلى حد كبير من أسلوب القصص السردية، أو النصوص الحوارية. ٤- ضعف اللغة واستعمالاتها في بعض النصوص على مستوى القواعد والصياغات والأسلوبية؛ وهذا الذي ترك ضعفاً في البناء الفكري لرسالة النص المسرحي. وأضاف: وبعد تقويم النصوص المشاركة على وفق معايير لوائح التحكيم، لم ينل أحد النصوص المشاركة المرتبة الأولى التي خصص لها النظام الداخلي للمسابقة درجة خاصة وبناء على ذلك، يبدأ اعلان



صدى الروضتين امتزجت بالجو الثقافي المسرحي خلال حضورها جلسات هذا الكرنفال؛ لتقطف بعضاً من كلمات المتخصصين في مجال المسرح والفائزين بالمراتب المتقدمة، فكان لها هذه اللقاءات:

صدى الروضتين: هل سيتم التعامل مع القضية الحسينية -مع عظمة هذه القضية- كباقي القضايا الإنسانية الأخرى؟

بالتأكيد إن التعامل مع قضية عظيمة بحجم قضية الإمام الحسين (عليه السلام) لا يمكن التعامل معها بسهولة، وبطريقة تقليدية، والمسرح قائم على لعبة الإيهام والوهم، وقضية الإمام الحسين (عليه السلام) ليست كذلك، وإنما هي حقيقة إنسانية ساطعة أعادت بناء وتركيب المنظومة الإنسانية بكل مفاصلها. ونحن إنما نستعير خطاب العرض المسرحي بتقنياته، والنص المسرحي ببنائه؛ لنقدم من خلاله إشارة بسيطة لقضية الحسين (عليه السلام) بحجمها وشموليتها؛ فالمسرح إطار ضيق ومحدد لا يمكن تقديم القضية الحسينية كإحاطة بأبعادها من خلاله، وإنما يمكننا أن نشير إشارة، أو نجسد قيمة أو مفهوماً أو مبدأ مما اشتملت عليه القضية الحسينية، لتكون فاعلة في سلوك المتلقي، فتؤثر فيه إيجابياً.. وأؤكد مرة أخرى أننا لا نستطيع أن نقدم قضية الحسين (عليه السلام) إلا عن طريق المحاكاة لبعض ما كوّن هذه الملحمة العظيمة وصار جزءاً منها؛ لأننا لا يمكن الإحاطة بأبعادها فكيف بتجسيدها على المسرح؟

الدكتور (عبد المطلب السنيدي) ممثل وباحث ومخرج مسرحي ومدرس في جامعة ذي قار:

أعتقد أن هناك ضرورة أساسية في أن نتبنى مثل هذا النوع من المسرح؛ لأنه يمنح المتلقي وعياً وتواصلاً إبداعياً هذا أولاً، وثانياً يحقق التنوع، فنحن نعرف صيغة أو أكثر من المسرح، لكن لم يمر في خاطر الجمهور العراقي على المستوى الاحترافي والاكاديمي أن يكون هناك مسرح حسيني؛ فلابد أن نرتقي بالموضوعة التي يتناولها هذا المسرح، ولا بد أن نأخذ هذه الملحمة التراجيدية الكبيرة، ونفكك أبعادها، ونحقق من خلالها أعمالاً مسرحية كثيرة حسب الزاوية التي يأخذها كاتب النص المسرحي من زوايا هذه الملحمة العظيمة.

وأعتقد كذلك أن هذا النوع من المسرح يبدأ من الناس الذين هم الجمهور، ثم يؤسس له نظريات إبداعية فنية، ثم يتحول إلى مسرح احترافي

لمسابقة النص المسرحي، والتي من شأنها تطوير حركة المسرح العراقي بشكل عام، والمسرح الحسيني بشكل خاص..

ولا شك أن حضورنا في هذا المهرجان هو تعزيز وتأييد لهذه المسابقة، والانصهار بالروح والانفاس التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة. ونحن مسؤولون -كوننا أكاديميين- عن تبني واحتضان مثل هذه المهرجانات والمسابقات، ونتمنى أن نرتقي بها وترتقي بنا إلى النجاح الذي يليق بها.

الدكتور (رياض موسى سكران) ناقد مسرحي وأكاديمي وعضو اللجنة التحكيمية:

بدءاً، أود أن أسجل تقدير العالي للقائمين على هذا الكرنفال الثقافي الذي سيترك علامة فارقة في خارطة المشهد الثقافي العراقي؛ لما سيتمخض عنه من نتاج ابداعي مهم ومتميز يعزز في المثقفين -لا سيما الشباب- روح الانتماء لرسالة الفداء والتضحية والجهاد التي قدم فيها سيد الشهداء (عليه السلام) أبلغ الدروس والمواعظ والعبر، والتي تركت أثراً كبيراً في توجيه بوصلة الحياة الإنسانية نحو هذا الأفق المفتوح على فضاءات الثورة بكل معطياتها، بما فيها رفض الظلم والظلميان والجور.

ومن هنا، أرى في هذه المسابقة في دورتها الثالثة أنها أخذت تتبلور وتتضح نحو ترسيخ هذه المفاهيم، وتثبيت قيمة الأدب، لاسيما الادب المسرحي، بوصفه حاضنة خصبة لتوالد الأفكار التي نريد أن نرسخها ونعززها في أجيالنا الآن، من خلال إعادة قراءة هذه الواقعة العظيمة (واقعة الطف) قراءة درامية معاصرة..

وأعتقد أن هذه مهمة كبيرة تصدى لها الاخوة في العتبة العباسية المقدسة بروح مهنية فذة، وهم يستقطبون نخبة من ألمع الأسماء من المثقفين والاكاديميين في كل الجامعات العراقية، والذي يحمل كل منهم رؤية ووعي وانتماء وثقافة وخصوصية.. وبالتالي فإن هذا التجمع يمثل تلاقحاً حقيقياً للأفكار والمفاهيم وأن مثل هذه الملتقيات والتجمعات تؤسس لفعل بنائي على مستوى الثقافة، ثم على مستوى بناء السلوك الانساني الذي نسعى إلى ترسيخه عبر كل مفاصل الحياة الثقافية.

يصمد إزاء وحش السقوط، من خلال متابعة مسلسل الأحداث التي جرت في كربلاء إلى أن انتهى النص، وكان موزعاً على عشر ليال؛ وكانت ذروة الاحداث قد تمثلت في الليلة العاشرة، حيث انتصر هذا الغلام على نفسه وعلى الجلادين، وحمل المشعل، وقطع رأس الشمر، ومضى باتجاه الحقيقة.

وقد تميزت المسابقة في هذا العام بمشاركة عربية من جمهورية سوريا والتي حازت على المركز السادس عن نصها (إلى كربلاء) للكاتبه بارعة مهدي البديري، فكان معها هذا اللقاء؛ اعتبر حصولي على هذه المرتبة هبة من أهل البيت (عليه السلام)، فلا يمكن أن أصف فرحتي، ولا أملك إلا أن أشكر الله سبحانه وتعالى..

المسرح الحسيني بخير ما دامت هذه العتبات المقدسة بخير؛ فهي الشريان الذي يضخ الثقافة. وقد حاولت خلال هذه المشاركة أن أكتب النص المسرحي بطريقة سورية، والحمد لله استطعت أن أنجح. واليوم استبشر بولادة مسرح حسيني عربي بل عالمي، وافتخر بأنني مشاركة عربية بالمهرجان والحمد لله رب العالمين.

الأستاذ الدكتور (مظفر الطيب) جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - قسم الفنون المسرحية:

إن الحديث عن أهمية المسرح الحسيني له خصوصية نادرة؛ لأن المسرح بشكل عام له أهمية كبيرة. وعندما تحتمي وتحتفل العتبة العباسية المقدسة بمسابقة للنص المسرحي؛ فهذا أمرٌ ينبغي الوقوف عنده طويلاً، والتأمل فيه، والاعتزاز والإكبار لجهود القائمين عليه..

ولو تحدثنا بأمر هذه المسابقة قبل عشر سنوات من الآن، لكان ذلك ضرباً من الخيال. ولكن شاء الله أن يكون هذا الأمر، بعد أن توافرت الفرصة لتوافر مساحة كبيرة من الحرية التي حصل عليها الشعب العراقي بعد المدة المظلمة التي مرت به طوال أكثر من ثلاثين سنة، وما ذلك إلا لإيمان القائمين على العتبة العباسية المقدسة برسالة الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) الإنسانية، وإيمانهم بنات الوقت برسالة المسرح الانسانية.

ولا أجد في هذه اللحظة إلا أن اثني واعتز واقدر هذه الجهود وهذا التنظيم

الفائز بالمرتبة الثانية المخرج المسرحي (أركان محمد العتابي) تحدث عن شعوره بالفوز بالصدارة، وخصوصاً عند مرقد ابي الفضل العباس (عليه السلام)، فقال:

نحن نطمح ان نرتقي بقضية الامام الحسين (عليه السلام) الى أعلى المراتب والعتبة العباسية المقدسة قد زرعت البذرة التي سوف تثمر بالمستقبل الى ما هو أفضل إن شاء الله؛ فهذا المهرجان هو بداية الطريق، حيث أصبحت النصوص المسرحية موجودة بين أيدينا، وبالسياقات الحديثة والعالمية..

نطمح في المستقبل القريب أن تكون على شكل عروض مسرحية، وأود أن أشير الى قضية جوهرية ومهمة، وهي أن المسرح هو أصل الفنون، والفنون بحد ذاتها هي قضية إنسانية تتناول قضايا الانسان بصورة عامة.

أما قضية الإمام الحسين (عليه السلام) فأبعادها أوسع من هذا، فهي قد رسمت الخطوط الأولية والثانوية والرئيسية والعريضة للقضايا الإنسانية جمعاء.. فنحن جزء بسيط من قضية الإمام الحسين (عليه السلام).

وأضاف: لقد شاركت في مهرجانات خارج العراق ونلت الجوائز فيها، ولكن الشعور الذي انتابني بهذه اللحظات ليس كأني شعور سابق، فقد أحسست بعشق أهل البيت (عليه السلام)، وعشق أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وأشعر أنه توفيق من الله سبحانه وتعالى.

والتقينا مع الفائز بالمركز الثالث (محمد حمزة الشيباني) شاعر مسرحي وقاص وروائي:

إن فوزي بهذه الجائزة يجعلني أشعر بالاقتراب بقدر ما من روح أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وأسأل الله أن يكون هذا حافزاً لنتاج يتوالى، إذ أنني مستعد لكتابة ما يقارب الخمسة أو السبعة نصوص في القضية الحسينية..

وأهم المحاور التي قصدها في هذا النص، هي أنني وضعت فكرة فيها شيء من التجديد؛ فقد جمعت مسرحين في مسرح واحد، فكان هناك مسرح الحاضر، وكان هناك مسرح الماضي، مسرح الحاضر تمثل في ثلاث شخصيات (أب وأمّه والابن) الذي كان على حافة السقوط في معتقل والماضي تمثل في كيفية تغذية الأب والأم لهذا الابن الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة، كيف



عربي يكتب لنا نصاً مسرحياً عن واقعة الطف وهي طبعاً مستشرقة قد اطلعت على واقعة الطف وما فيها من مأس، وقتل، ودم، وتضحية، وشهادة.. فهي تأسف لماذا لا يوجد كاتب بمرتبة شكسبير العالمية لكي يلخص هذه الأحداث بعرض مسرحي مهم.

ولكنني أقول في البحث انه يوجد لدينا مثل هؤلاء الكتاب ولكن سياسة القمع والمنع والترهيب قبل (٢٠٠٣) كانت تعيق ذلك وفي مختلف دول الوطن العربي ليس في العراق فحسب ولكن أعتقد أن ظاهرة المسرح الاسلامي أو المسرح الحسيني بعد (٢٠٠٣) في العراق قد أصبحت فعلاً ظاهرة مسرحية مهمة معنية بالبحث العلمي، وعلى الباحث العراقي المسرحي أن يتوقف عندها كثيراً.

وأشار الدكتور: ربما كنا بحاجة الى وضع محاور للمؤتمر: لأن المحور الذي تضعه المؤسسة القائمة على المؤتمر أو على المهرجان أعتقد سوف يرشد الباحث أو يقوده الى أن يكتب في هذا المحور بالذات دون الخروج عنه، وبهذا تقسم الأدوار.

أوراس عبد الزهرة ماجستير فنون مسرحية:

كان بحثي الموسوم بـ (الشعرية في النص المسرحي الحسيني)، وتجسّد موضوعي في خلق المسافة الجمالية بين المتلقي وبين الكاتب أو المخرج المسرحي، وما هي السبل التي يتبعها المخرج المسرحي أو الكاتب المسرحي في خلق هذه المسافة التي ترضي المتلقي الشعبي.. نتقدم بالشكر الجزيل لإدارة العتبة العباسية المقدسة بهذا المنجز العظيم الرائع الذي جمع فناني العراق من ادباء وشعراء ومسرحيين..

وأتقدم بشكري لهم على انتاجهم لهذا المشروع الجميل في مجال البحوث العلمية التي تخص المسرح الحسيني.

مسرحية جيدة يمكن احوالها لتعرض على خشبة المسرح؛ مما سيخلق تلقياً لمثل هذه العروض يترتب عليه وجود جمهور حسيني بعيداً عن التعزية والعزاء ومواسمها، يتابع ما يعرض من أعمال غير مألوقة، تجعل عنده ملاحقة ذهنية، وستولد عنده انطباعات أخرى تجذبه الى فضاءات التفكير بما اشتملت عليه النهضة الحسينية..

وبالتالي سيقودنا ذلك الى تحقيق الغاية المرجوة من ايجاد هذا النوع من المسرح.

ولابد أن أقول إنني انحني اجلاً لهذه الجهود الجبارة التي تبذلها العتبة العباسية لاقامة مثل هكنا مهرجانات ومسابقات، والتي خلقت حافظاً ودافعاً قوياً لدى الكتاب والادباء لتبني هذه القضية العظيمة..

وسنرى قريباً إن شاء الله أن هذا المسرح سيخلق في فضاءات عالمية؛ لكي يفهم كل العالم هذه ال (لا) التي قالها الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم العاشر من المحرم عام (٦١ هـ)، والتي أصبحت سبباً لما بعدها من (لاءات).

الباحث الدكتور (محمد حسين حبيب) مخرج وناقد مسرحي من جامعة بابل:

هذه تعتبر مشاركتي الثالثة في مهرجان المسرح الحسيني، وقد قدمت بحثاً عن تأملات في الناكسة النصية للنص المسرحي الحسيني وهو كان بعنوان (من الحسين ثائراً إلى الحسين أبداً) تناولت فيه عدد من المسرحيات التي استثمرت ووظفت واقعة الطف والقضية الحسينية في النص المسرحي الحسيني الديني الاسلامي والعراقي والتي تصل إلى أكثر من (٤٠) نصاً مسرحياً قد تباينت فيها مستويات التناول والابداع واللغة والاسلوب.

وأضاف: إن توافر اللغة الشعرية اعتقد انها لا تكفي لوحدها لكي يكتب نص درامي ولكن عدد من هؤلاء الكتاب المسرحيين الكبار العرب والعراقيين قد وصلوا الى أن يجمعوا لديهم من يمتلك طاقة درامية، إضافة الى ملكته الشعرية المسرحية، لكي يكتب ويصنع لنا نصاً مسرحياً حسينياً، فهناك مقولة مهمة لمستشرقة سوفيتية في كتابها (ألف عام وعام على المسرح العربي) تقول: إنني أأسف لعدم وجود شكسبير

استطاع أن يلّم بالقضية الحسينية من كل جوانبها؛ لأنها قضية كونية اشتملت على كل القيم الإنسانية. وقد تعددت الطرق والوسائل التي حاولت إيصال هذه الواقعة التي عصفت بالإنسانية، والتي تركت أثراً بالغاً في ضمير ووجدان كل البشر، والمسرح بكل تواضع حاول أن يتطرق لهذه النهضة.

وأريد أن أوضح مسألة، وهي أن الطقسية الحسينية، والجو الحسيني، وطريقة الایحاء والترميز والتشفير العالي لقضية الإمام الحسين (عليه السلام) كانت موجودة منذ أن أسس المسرح العراقي؛ فأن في الطروحات سواء كانت أدبية أو على مستوى الإخراج، نجد أن هناك شفرات وإيحاءات ودلالات تشير الى الواقعة، ولكن من يفهم هذه الإشارات والرموز؟

طبعاً الذي يفهمها هو القريب من هذه الحالة، فالمتلقي هو الذي يؤوّل العلامة والرمز، فكان المثقف العراقي وخصوصاً المسرحي في أيام الحكومات الجائرة السابقة يفهم تلك المضامين، وهذا قبل العام (٢٠٠٣)، والحمد لله بعد عام (٢٠٠٣) لم نعد بحاجة لهذه الطريقة؛ لأن القضية بدأت تعرض بوضوح تام.

صدى الروضتين: لماذا لم نشاهد لحد الآن مسرحية حسينية تُعرض بالوضوح الذي أشرتم إليه؟

بالعكس هناك مسرحيات عديدة تخص الإمام الحسين (عليه السلام)، عُرضت بعد العام ٢٠٠٣م، لكنها تعرض للخاصة وللنخبة، وعلى نطاق ضيق داخل كليات الفنون ومنتدى المسرح؛ لأنها وليدة حديثه وخجلة، ومثل هذه المسرحيات بحاجة الى مؤسسات ترعاها، وقد طرحت اقتراحاً على المسؤولين في العتبة العباسية، هو أن يكون هناك مؤسسة خاصة في العتبة العباسية ترعى هذا الجانب ليس فقط على مستوى المسرح وإنما على مستوى التلفزيون والسينما..

وأتمنى -قبل أن أغادر هذه الدنيا- أن ينتج فلم خاص مثل فلم الرسالة، وفلم المسألة الكبرى اسمه (الطف).

الأستاذ (سعد عبد الكريم) كاتب وناقد مسرحي:

هذا المهرجان هو موضع لصناعة الجمال، وسيفرز -حتماً- نصوصاً

أكاديمي، فالأكاديمية اليوم ليست معنية بتقديم ظاهرة بدأت قبل سنتين أو أكثر؛ فعلينا أن نحقق ونطور هذه الظاهرة الى أن تكون يقيناً، وحينما تكون يقيناً تحتاج أن تدرس، ثم تحتاج أن تكون بذاتها مدرسة.

الناقد المسرحي عبد علي حسن: كان لي شرف المساهمة منذ المؤتمر الأول لتأسيس المسرح الحسيني، ومؤتمر اليوم هو الخطوة الثالثة على طريق تكريس المسرح الحسيني والفنون الحديثة؛ لنشر المفاهيم الاسلامية السليمة، وكذلك نشر فكر وثقافة أهل البيت (عليه السلام).

وقد أولت العتبتان المقدستان اهتماماً كبيراً بالاعلام الحسيني، والاستفادة من الارث الفكري الكبير والقضية الحسينية هي من أهم القضايا المركزية التي نهتم بها، لا على مستوى الطائفة الشيعية، وإنما على مستوى عموم المسلمين لعظم الفاجعة والمصائب الذي أصاب أهل بيت النبوة، وللوحشية التي تميز بها أعداؤهم، وجابهاوا بها نهضة الحسين (عليه السلام) المباركة.

وقد جاءت هذه الجلسة لتضع الجهود السابقة في العامين السابقين موضع النظر والتقييم الفعلي الذي يرتقي بهذه النصوص الى مرتبة تليق بالمسرح الحسيني.

صدى الروضتين: بصفتكم ناقداً مسرحياً، هل يمكن لأدوات المسرح المتعارف عليها أن تستوعب القضية الحسينية؟

ربما يكون تساؤل لكم هو واحد من الأسباب التي دعت الى تأسيس مسرح حسيني وعندما نقول مسرح حسيني يعني جديد من ناحية الإخراج، جديد من ناحية السيناريو، جديد من ناحية الممثلين ومن ناحية السينوغرافيا والأزياء وغيرها من عناصر وأدوات المسرح.. وكذلك استحداث ادوات جديدة تنسجم مع عظم الأهداف الكبيرة التي دعا إليها الحسين (عليه السلام) في نهضته الخالدة.. أعتقد بتضافر هذه الجهود وبالنيات الصادقة المخلصة سنصل الى الغاية من تأسيس المسرح الحسيني.

الدكتور (عبد الرضا جاسم) أستاذ المسرح في الجامعة المستنصرية:

من الصعب أن نقول أن هناك من



بمشاركة متميزة وحضور فاعل للعبة العباسية المقدسة

العبة العلوية المقدسة تقيم معرض الكتاب الدولي الخامس

متابعة/ حيدر فائق

هذه المشاركة سواء كانت للعبة العلوية أو لباقي عتباتنا المقدسة هو إعطاء صورة واضحة مفادها أن العتبات المقدسة هي ليست مكاناً للعبادة والزيارة والدعاء فقط، وإن كان هذا هو الجانب المهم، بل هي أصبحت وبحمد الله مصدر إشعاع فكري وثقافي مهم يستضيء بنوره القاصي والداني. وإن مشاركة العتبات المقدسة في هذا المهرجان دليل واضح ومهم لهذا الغرض، ومدعاة للفخر، حيث لم نر ومنذ سنوات مضت هذا التنوع الفكري والإنتاج الثري للعتبات المقدسة.. إن التنوع البارز في المعرض تناول مفردات الكتب المعروضة بمختلف المواضيع وعلى كافة الصعد الثقافية والدينية والتربوية والسياسية والاجتماعية والعلمية.. وكذلك وجدت أجنحة خاصة بالأطفال والأحداث.

وعن مشاركة اللعبة الحسينية المقدسة حدثنا مسؤول جناحها الأستاذ رائد عبد الرضا محمود:

إن هدف مشاركة اللعبة المقدسة في هكنا معارض هو نشر الثقافة المحمدية الأصيلة، وإتاحة الفرصة لأكبر شريحة ممكنة للإطلاع عليها، متمثلة بقسمين وهما: الإعلام، والذي يضمّ شعبة الإعلام الدولي، وهذه الشعبة تتكفل بترجمة إصدارات اللعبة المقدسة إلى عدة لغات: ومنها الإنكليزية، والألمانية، والفارسية، وإيصالها إلى دول مختلفة، وتسخير كافة الإمكانيات المتاحة لإيصال هذه

عنوان لكتاب في مختلف العلوم، والتي يمكن تصفح محتوياتها أليكترونياً، فضلاً عن أقراص الكتب المصورة، وأقراص الأفلام والمسلسلات الدينية، وأقراص البرامج العلمية والتعليمية في علوم الحاسوب وغيرها.. وشاركت شبكة الكفيل العالمية وهي الشبكة الرسمية للعبة العباسية المقدسة وبمواقعها الثلاث (الكفيل - موقع اللعبة العسكرية - بقية الغرقد) وبكافة لغاتها (العربية والانكليزية والفارسية)، ومعهد الكفيل لتطوير المهارات التابع لنفس الشعبة، مع إمكانية تصفحه بالطريقة المعلقة (OFF LINE).

كما تم إهداء مطويات للتعريف بالموقع، إضافة إلى عرض إصداري شعبة الإنترنت السنويين، وهما التقييم الجداري المصوّر لعام (٢٠١٢م)، ومفكرة الكفيل السنوية الثقافية المتنوعة. كما تم توزيع كارت التعريف الخاص بمنتهى الكفيل الإلكتروني، كما شاركت وحدة التصوير والإنتاج المرئي في شعبة الإعلام في القسم ببعض صورها المطبوعة على ألواح الخشب والتي عرضت للزائرين، مع ملصقات صغيرة وكبيرة لمشاريع اللعبة التي أبدعتها أيادي العراقيين من أبناء العتبات المقدسة، منذ سقوط نظام الطاغية المظبور وإلى يومنا هذا.

وعن مشاركة اللعبة العلوية في هذا المعرض، تحدث مدير شعبة الدراسات والنشر في اللعبة العلوية المقدسة فائق الشمري:

مبدأ أساسي لهذه الأمانات المقدسة. نحن نأمل أن يبقى هذا العامل مستمراً؛ لأنه سيكون الزاد الأساسي للأمة في أخذ ثقافة أهل البيت (عليه السلام)؛ لتكون رمزاً لخطواتنا المستقبلية، وما رأيته اليوم في جناح اللعبة العباسية المقدسة يدل على أن لها مجالاً واسعاً في ميدان الحضارة والثقافة، وتوسعة هذه الأفاق التي يحتاجها أبنائنا..

وعن طبيعة مشاركة القسم في المعرض، وأنواع الإصدارات تحدث معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في اللعبة المقدسة السيد عقيل الياسري:

جناح القسم احتوى المؤلفات الدينية والثقافية العامة الصادرة من وحدة الدراسات، ووحدة جريدة صدى الروضتين في شعبة الإعلام في القسم، ومجلة عطاء الشباب الصادرة عن شعبة الفكر والإبداع، ومجلة رياض الزهراء، وإصدارات متنوعة عن وحدة الطفولة والتي تعنى بثقافة الطفل وتقويم شخصيته، إضافة إلى العديد من السلسلات الثقافية المتنوعة، كما تم توزيع مطوية مصورة للتعريف بالوحدات الفنية الإبداعية لشعبة الإعلام في القسم.

وضمّ الجناح فهارس لمحتويات المكتبة الإلكترونيّة التابعة لشعبة المكتبة ودار المخطوطات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في اللعبة المقدسة، حيث ضمت أكثر من (٢٠٠٠) قرص احتوت أكثر من (٥٠٠٠٠)

يشهد الجميع بالحضور الفاعل والمشاركة المتميزة لجناح اللعبة العباسية المقدسة في جميع المهرجانات والندوات والمعارض الثقافية والفكرية والأدبية والعلمية، ترجمته من خلال الحضور في الحدث الثقافي المهم الذي ترعاه الأمانة العامة للعبة العلوية المقدسة وللسنة الخامسة على التوالي، والذي يعتبر تظاهرة فكرية وثقافية وإسلامية تقام باسم مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) في معرض الكتاب الدولي الخامس الذي أقيم على أروقة صحن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

افتتح الحفل المقام بهذه المناسبة بتلاوة آيات معطرة من الذكر الحكيم تلاها الشيخ شبر، وبعدها جاءت كلمة الأمانة العامة للعبة العلوية المقدسة والتي ألقاها رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية ومدير معرض الكتاب الدولي الأستاذ هاشم محمد محمد باقر:

بجوار باب مدينة العلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، حيث يكون أريج العلم والمعرفة من مدينة الألف عام، مدينة الحوزة العلمية المباركة، تتفتح أزاهير الربيع لمعرض الكتاب الدولي الخامس في رحاب اللعبة المقدسة، وقد تزينت أروقته بحشود الضيوف وزوار الإمام (عليه السلام)، والمشاركين في دور النشر والمؤسسات الثقافية التي قدمت حاملة روح الفكر، ولتصبح راية العلم والمعرفة جنة غناء بألوان الكتب، وتكون كعادتها منذ زمن بعيد مدينة شغوفة بالقراءة وتصفح الكتب كيف لا وهي العامرة بكتبها ومكتباتها التي تكاد تكون السمة الغالبة على هذه المدينة المقدسة.

وبعد انتهاء الحفل افتتح السيد (محمد بحر العلوم) معرض الكتاب مع عدد من الشخصيات الحاضرة فيه، وكان لصدى الروضتين لقاء مع السيد محمد بحر العلوم وجاء فيه:

هذا العمل الذي نلاحظه قد اشتركت فيه مجموعة العتبات المقدسة في عراقنا الحبيب؛ مما يدل على أن المهمة موحدة، وأن العمل العام الحضاري والثقافي هو



الأستاذ ماهر محمد مسؤول جناح دار
الوراق من بريطانيا:

هذه هي مشاركتنا الثالثة في المعرض الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة، وشاهدنا فيه حضوراً جيداً؛ فكما تعلم أن لهذه المعارض أهمية كبيرة في إظهار العراق بالوجه الجديد بالنسبة لتاريخ العراق العريق.. ولدينا ثلاث دور للنشر، والتي تتضمن أكثر من (١٥٠) عنواناً، ولكننا نأمل من اللجنة المؤسسة لهذا المهرجان أن تزيد المساحة الممنوحة لدور النشر؛ لغرض عرض أكبر عدد ممكن من العناوين المهمة.. نسأل من الله أن يوفق الجميع لهذا العمل الكبير.

الأستاذ ضياء الكعبي مسؤول مكتبة الروضة الحيدرية والمشراف على جناح تاريخ الصحافة النجفية:

في الحقيقة الغرض من هذا الجناح هو إحياء تراث الصحافة النجفية من جديد، وتم اختيار الحقبة الزمنية من (١٩١٠م إلى ١٩٥٨م): ففي هذه المدة ازدهرت الصحافة النجفية، ومن مميزات أنها كانت تمثل حالة الإعلام، ولم تسيء إلى جهة معينة، حيث كانت مستقلة بديل أن الصحف كانت بأسماء أصحابها، والحمد لله استطعنا أن نحصل على معظم النسخ الأصلية للصحف في ذلك الوقت، وتمت طباعة هذه العناوين.. ونحن مستمرون بالطباعة لحين إكمال هذا التاريخ بتوفيق من الله.

وكلهم من العلماء، وأتيت بتحيات منهم إلى جميع المشاركين والقائمين على هذا العمل الرائع.

الأستاذ هاشم الزكي مسؤول دار العارف للمطبوعات في لبنان:

في الحقيقة هذه الدورة الخامسة للعتبة العلوية المقدسة، ويشرفنا أن نكون من المشاركين منذ الدورة الأولى. في الحقيقة في بداية التأسيس لهذا المعرض كانت الدور المشاركة أقل بكثير مما نشاهده الآن، ولكن في كل عام نشاهد زيادة في عدد المشاركات والإقبال، إضافة إلى زيادة في التنظيم والإعداد.. في هذه السنة المعرض كان موسعاً جداً من حيث المساحة؛ بسبب الزيادة في عدد الدور المشاركة، إضافة إلى عدد الإصدارات والعناوين الكثيرة.. ونلاحظ بأن الإقبال كبير ونوعي من خلال حضور الأساتذة وطلبة الحوزة والمتقنين ومن عامة الناس.. المعرض يفرح كثيراً، ويعتبر تظاهرة ثقافية، وتجمعاً ثقافياً، خاصة وهو بجوار حرم أمير المؤمنين (عليه السلام).

الأستاذ عبد الله جاسم محمد وكيل شركة منشورات الجمل من ألمانيا:

هذه هي المشاركة الثانية لنا في معرض العتبة العلوية المقدسة، حيث شاركنا بعدد كبير من العناوين التي تتلاءم مع قدسية المكان. المعرض شهد تطوراً عن السنة السابقة من حيث الإعداد والحضور؛ فلهذه المعارض فائدة كبيرة، في حث العقل على القراءة والاستفادة منها.

والكاظمية، والعسكرية، ومسجد الكوفة المعظم.. وكلنا داعمون لهذا المعرض، ولهذه الفعاليات التي تقام في أي مكان من العتبات والمزارات..

شكري وتقديري إلى إدارة المعرض، وللعتبة العلوية المقدسة، وللعتبة العباسية المقدسة، فكلما أحضر معرضاً أجد العتبة العباسية وهي في تقدم وتنوع، وأجد فيها الشباب المؤمن الذي يقف ليستقبل الناس بقلب منفتح، فأسأل الله أن يوفقكم جميعاً لهذه الخدمة المباركة.

الأستاذ ميكائيل غورل من مؤسسة أهل البيت (عليه السلام) في اسطنبول، وعضو مجمع علماء أهل البيت (عليه السلام) الذي أسس قبل عام في تركيا:

نحن شاركنا في هذا البرنامج باعتبار أن النجف هي مدينة الثقافة الإسلامية؛ لأن لهذه المدينة خصوصية، فهي تضمنت شخصاً هو عين الثقافة الإسلامية؛ لأن الإمام علياً (عليه السلام) على بيان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو نفس الإيمان والإسلام، والذي لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.

أما بالنسبة للمعرض، فقد أتاح لنا فرصة للتواصل مع أهلنا في العراق، وكانت المشاركة جيدة جداً. والحضور رائع، وكل شيء كان وفق المراد، وما في داخلنا هو أكبر من ذلك.. ونعتز إن لم نستطع أن نبينه بالصورة التي نشعر بها، ولكن اللسان قاصر عن ذلك. أما بالنسبة لمؤسسة أهل البيت (عليه السلام) في اسطنبول، فلها أكثر من (١٨٥) عضواً،

الإصدارات.

وعن مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة بين مسؤول جناحها الأستاذ صادق مهدي علي:

تعد هذه المشاركة الثالثة في مهرجان الكتاب الخامس الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة، وقد تنوعت المشاركة هذه السنة من حيث المعارض كسابقاتها من السنين؛ حيث كانت المشاركة من خلال قسم الثقافة والإعلام بعرض الكتب الدينية والثقافية وإصداراتها الدورية التي تعنى بمختلف الثقافات؛ وكذلك المطويات والكراسات التعريفية بحياة الرسول الأكرم وأهل بيته والصحابة (عليهم السلام). وكذلك مجموعة من الصور الخاصة بالمرافد المقدسة في العراق.

وكان لصدي الروضتين وقفات مع مسؤولي الأجنحة والمؤسسات المشاركة:

السيد موسى تقي الخلال أمين مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به: في الحقيقة المعرض يبهج النفس ويفرح كل أتباع أهل البيت (عليه السلام)، لاسيما أبناء محافظة النجف الأشرف؛ لأنه معرض كبير ومتميز، والنجف بحاجة إلى هكذا نشاط.. نحن نشاهد هذا المعرض في كل عام وفيه من التقدم والتوسع وتنوع المشاركات من داخل وخارج العراق؛ ونجد أيضاً العتبات المقدسة كلها تشارك في هذا المعرض وتهتم بالمشاركة فيه، من العتبة الحسينية، والعباسية،

سؤال لك ولعائلتك

السؤال/ ما هي أهمية مقابلة إبهام اليد لباقي الأصابع في الإنسان؟

الجواب/ يمتاز الإنسان عن باقي الكائنات الحية، بأن إبهام اليدين قوي، ويقابل كل أصبع من الأصابع الأربعة الأخرى لليد، وهذا ما جعل الإنسان قادراً على مسك الأشياء الصغيرة والدقيقة، وممكنه ذلك من الكتابة، واستخدام الأدوات بمهارة.



ممارسة النشاط الرياضي

يكون هناك تسارع في سرعة التنفس، وتسارع في نبضات القلب.

ينصح عادة بممارسة التمارين الرياضية المعتدلة (المتوسطة الشدة): مثل رياضة المشي بنشاط، أو السباحة، أو ركوب الدراجة يومياً ولمدة خمسة أيام بالأسبوع أو أكثر.

ما هي فوائد النشاط البدني؟

أ- الوقاية من الإصابة بارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب والشرابيين.

ب- الوقاية من الإصابة بداء السكري النوع الثاني.

ت- الوقاية من سرطان الثدي والقولون.

ث- الوقاية من هشاشة العظام، وتصلب المفاصل، وتقوية العضلات، والحفاظ على التوازن عند كبار السن.

ج- زيادة القابلية على التركيز واتخاذ القرارات.

بالنسبة للأشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم، أو السكري، أو أمراض القلب والشرابيين، أو أي مشكلة صحية أخرى.. يجب استشارة الطبيب الاختصاص قبل البدء بممارسة أي نوع من أنواع الرياضة.



إعداد/ شعبة تعزيز الصحة

ما هو النشاط الرياضي؟

النشاط البدني هو أي مجهود تقوم به العضلات الإرادية في الجسم، يكون مصحوباً بإنتاج الطاقة.

ما هو أنواع النشاط البدني؟

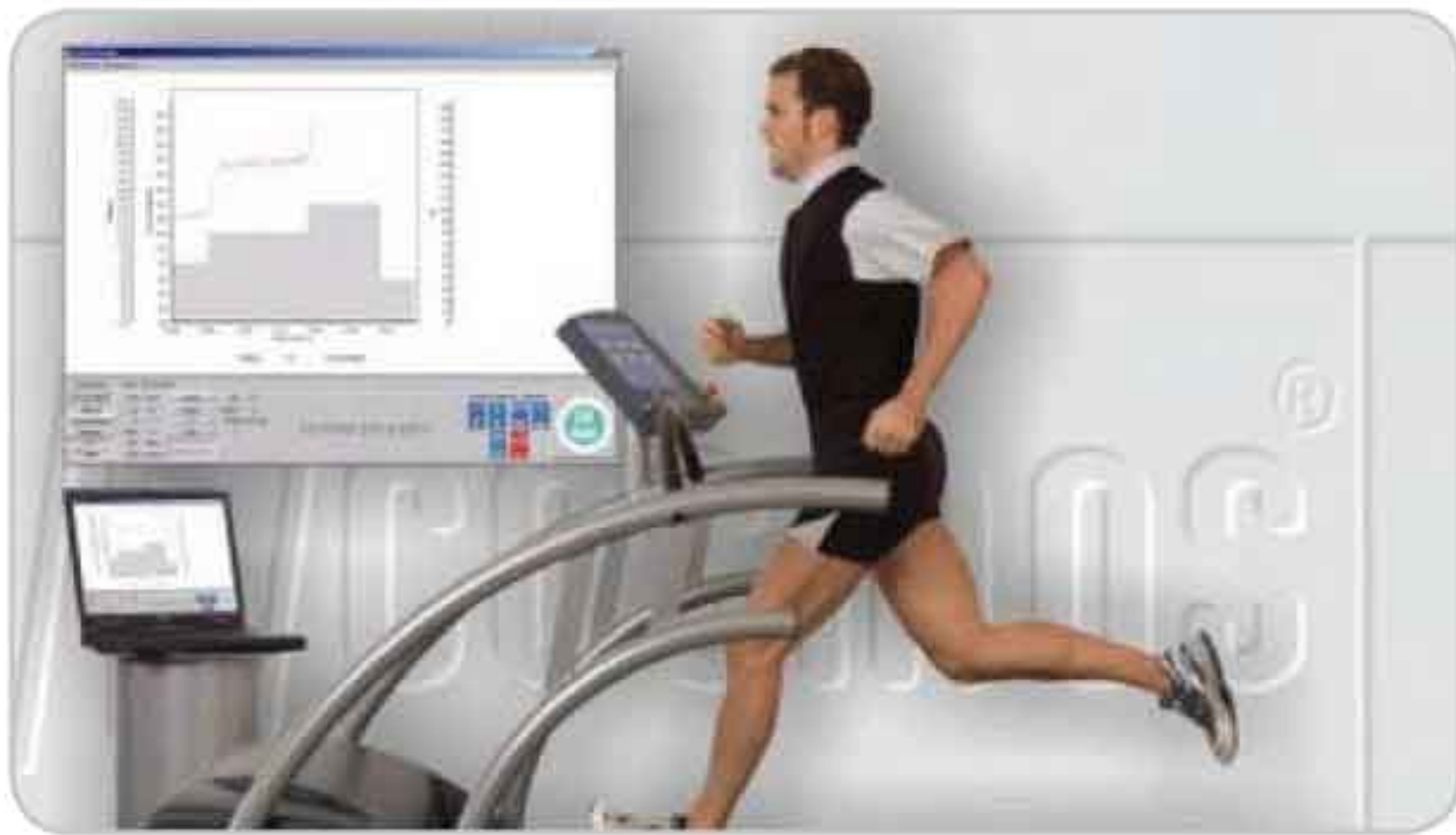
أ- النشاط البدني الخفيف مثل المشي البطيء، بحيث لا يكون هناك تسارع في سرعة التنفس أو نبضات القلب.

ب- النشاط البدني المعتدل: مثل رياضة المشي بنشاط، بحيث يكون هناك زيادة خفيفة في سرعة التنفس.

ت- النشاط البدني الشديد: مثل رياضة الجري، بحيث

الكوليسترول الجيد يزداد عند ممارسة الرياضة مع التمارين

اعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية



مارستا الرياضة انخفاضاً كبيراً في مستوى الكوليسترول الكلي مقارنة بالمجموعة التي لم تمارسها، ولكن اللاتي مارسن تمارينات (ستبس) شهدن زيادة ملحوظة في مستوى الكوليسترول الجيد في دمائهن. وتشير النتائج إلى أن تمارينات (ستبس) الهوائية تمثل أسلوباً فعالاً لتعديل مستويات الكوليسترول.

نوع من الرياضة. وتم التوضيح على أن التمارينات تشمل حركات مستمرة مصممة لزيادة معدل ضربات القلب وتمرارين (ستبس) تتبع نفس المبدأ، ولكن الحركات تؤدي باستخدام قاعدة ترتفع عن الأرض بمقدار درجة واحدة من الدرجات العادية؛ وبعد مرور ثمانية أسابيع سجلت المجموعتان اللتان

يعرف عن الرياضة بشكل عام بأنها تقوم بتحسين مستويات الكوليسترول في الدم؛ حيث قام الباحثون في تركيا بدراسة على رياضة الستبس الهوائية، وقدرتها على زيادة نسبة الكوليسترول الجيد الذي يحمي من أمراض القلب وقامت بنشرها مجلة الطب الرياضي واللياقة البدنية يقول البحث: إن كلاً من الرياضة الهوائية والتمارين المختلفة تحسّن مستوى الكوليسترول الكلي في الدم، إلا أنه لوحظ وجود زيادة في نسبة الكوليسترول الجيد عند الذين يمارسون تمارين (الستبس) بوجه خاص.

وقام الباحثون في جامعة باسكنت بأنقره بمتابعة حالات (٤٥) سيدة من كثيرات الجلوس لمدة ثمانية أسابيع، بحيث مارس (١٥) منهن تمارينات (ستبس)، و(١٥) أخريات تمارين عادية لحوالي (٤٥) دقيقة يومياً، لثلاثة أيام أسبوعياً، بينما لم تمارس الباقيات أي

هل حبسة اللسان موروثية؟

د. منهال جاسم السريح

هناك دليل آخر على موروثية هذه البلوى، هو ميل صفة الحبسة اللسانية نحو نوع الجنس، حيث أشارت إحصائيات (كيد) إلى أن خمسة بالمئة من الذكور، يقابلها اثنان بالمئة فقط من الإناث يعانون من حبسة اللسان خلال ستة شهور على الأقل في وقت ما من طفولتهم.

يُضاف إلى ذلك، إن نتائج (كيد) أظهرت أن الأنثى المعقودة اللسان تمتلك عدداً أكبر من الأقارب المصابين بالحبسة في أوقات ما من طفولتهم.. من هنا نفهم أنه كيفما كانت أسباب حصول الحبسة اللسانية، فإن الأنثى تحتاج إلى عدد أكبر من العوامل المساعدة مقارنة بالذكر، لقسم ظهر لسانها وتقييده!!

لقد افترض (كيد)، إن انتقال هذه الصفة يجري إما من خلال جين منفرد أو عبر عدد من الجينات.. وفي الحالة الأخيرة، أنه كل جين منها يمتلك تأثيراً ضئيلاً جداً.

ونحن نرجح الاحتمال الثاني الذي يبدو لنا أنه أكثر معقولة، فتجميع عدد معين من مثل هذه الجينات في فرد ما فوق نقطة حدية، تجعل الفرد ينحرف عن الخط الطبيعي لسان السليم نحو التمتمة والفأفة واضرابهما.

أما من الناحية الفيزيولوجية فيقول مارتن آدم من جامعة هوستون: (إن حبسة اللسان حصيلة لمجموعة من عوامل تسبب في الفرد تنفساً غير طبيعي، أو تحريك أوتاره الصوتية بصورة غير ملائمة لنطق الحرف).

وهنا يطرح السؤال: هل من حل لعقدة اللسان؟

حسب تقديرات (كيد) إن حوالي ثمانين بالمئة من الأطفال اللجلاجلين في وقت ما سرعان ما استعادوا نطقهم الطبيعي عند البلوغ.

وهناك أبحاث قليلة أجريت لمعرفة فيما إذا توجد اختلافات بين أولئك الأطفال الذين تم شفاؤهم عند البلوغ، وبين العشرين بالمئة الذين لازمتهم حبسة اللسان إلى ما بعد البلوغ.

لكن (كيد) يجزم بأنه حالما تتعلق حبسة اللسان بصاحبها وهو يتخطى سني البلوغ، فسيتعسر التحرر منها، واستعادة اللسان طلاقته.

أما كيف ستساعد اكتشافات جامعة (بال) ضحايا انعقاد اللسان، فذلك ما هو غير واضح حالياً.

لكن إذا ما استكشفت الجوانب الوراثية والفيزيولوجية بكاملها، فسوف لا نمتلك وحسب سبل المعالجة، وإنما أيضاً -ومن المحتمل- وسائل منع ظهورها على الإطلاق.



النحلة الكسول

الأرض، وحكمت الملكة عليها بالحبس في الخلية، وعدم مغادرتها مطلقاً. نذمت النحلة الكسول على ما فعلت ولكن بعد فوات الأوان؛ فقد ظلت في الحبس حتى ضعفت وهزل جسدها، ومرضت مرضاً شديداً كاد أن يهلكها، لولا أن الملكة أصدرت حكماً بالعفو عنها، بعد أن تعاهدت النحلة أنها لن تعود مرة أخرى إلى مثل هذا العمل؛ فعادت النحلة إلى الطيران والتحليق وجمع الرحيق، وأخذت تعمل بجهد واجتهاد كل يوم، حتى دبت الحياة مرة أخرى في جسدها الصغير.

قررت النحلة الكسول عدم العمل، وابتكرت حيلة جديدة للهروب من العمل؛ فكانت تخرج كل يوم مع السرب، وتنتظر بأنّها تجمع الرحيق من الأزهار، ولكنها كانت تذهب إلى صديقها الفراشة تجلس معها على أطراف إحدى وريقات الورد الذي يملأ الحديقة، حتى إذا ظهر السرب عائداً إلى الخلية تسرع لتتضم إليه، وتدخل مع زميلاتها إلى الخلية، وتنتظر بأنّها تضع الرحيق الذي جمعته في المكان المخصص لها في الخلية. كانت ملكة الخلية تتابع العمل داخل الخلية، فاكشفت أن الخانة المخصصة للنحلة الكسول خالية تماماً، ولا يوجد فيها أي نقطة عسل.. في الصباح -وكالعادة- خرج السرب لجمع الرحيق، تتبعته نحلة المراقبة من بعيد؛ لكي تراقب النحلة الكسول، وعرفت ماذا تفعل كل يوم!! فأخبرت الملكة بذلك.. فواجهت الملكة النحلة بكل ما تفعله.. شعرت النحلة أن سرها انكشف.. انكسرت عيناها ونظرت إلى

تنمية قدرة الطفل على مواجهة الحياة

وقادرون على تكييف تعاملهم مع معظم الأوضاع الحياتية التي تواجههم. وهم بشكل عام أفراد إيجابيون متفائلون ومتعاطفون وبالتالي قادرون على تأويل وإدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين بشكل إيجابي واستخدام معلوماتهم هذه لتعديل درجة انفعالهم لدى تعاملهم مع هؤلاء الآخرين. ولتنويعه تبعاً لتنوع الأوضاع.

يحتل الذكاء العاطفي بالتالي درجة مهمة جداً في سلم تحقيق الذات من قبل الفرد لكن تحقيق الفرد لذاته يبقى مستحيلاً إن لم يُشبع حاجاته الأساسية ويتجاوزها. الأمر الذي يرفع من إمكاناته وطاقاته الفردية. والأهم يكمن في الواقع التالي: الذكاء العاطفي يتم تعلمه وبالتالي من الممكن دائماً وبأي عمر، أن يبدأ الفرد تعلم كيفية تأويل انفعالاته وانفعالات الآخرين وتنظيمها.

وفي فهم أسبابها، وبالتالي في تنظيمها وإدارتها بشكل فعال.

لكن يجب ألا يُفهم من كلامنا هذا أن الأطفال الذين يتمتعون بذكاء انفعالي يملكون بالضرورة مستوى ذكاء مرتفعاً جداً، بل هم غالباً أفراد يتمتعون بمستوى ذكاء طبيعي، لكنهم عمليون



للتعبير المعتدل عن انفعالاته ولمواجهة المشكلات وحلها.

باختصار نقول قد يؤدي التعبير الزائد عن الانفعالات كما العجز عن التعبير، إلى حدوث مشاكل جسمية (مشاكل قلبية...وحتى سرطانة) بالإضافة للمشاكل النفسية المتعددة والمتنوعة، حيث تشير مختلف الدراسات النفسية الحديثة للضغوطات كعامل أساسي في نشوء مختلف الاضطرابات النفسية والذهنية. من هنا اعتبار القدرة على تنظيم الانفعالات بمنزلة ركيزة أساسية للذكاء العاطفي ولإرساء الصحة الجيدة (جسماً وذهنياً). ينطبق هذا القول على كل الأوضاع البيئية: في المنزل في المدرسة في العمل مع الذات... لكن مع اختلاف ظاهري عند الأطفال على مستوى القدرات التي يمتلكونها بخصوص درجة إدراكهم وقدرتهم على التعبير عن انفعالاتهم

تشكل ضغوطات الحياة - مع كل ما يرافقها من وضعيات إشكالية تفرض نفسها على الإنسان الذي يضطر لمواجهتها - عنصراً أساسياً في تطور ذكائه العاطفي وتنميته. وأبسط برهان على ذلك ما نلاحظه عموماً، حيث يبدو الأطفال ذوو الذكاء الانفعالي الجيد أكثر قدرة على مواجهة الحياة وبالتالي يتمتعون بصحة ذهنية أفضل. أما أحد مظاهر الاختلال الوظيفي لهذه القدرة فيتمثل بالكبت أي انخفاض الذكاء الانفعالي، حيث بدأ الأطفال المصابون به أكثر عرضة للإصابة باضطرابات فيزيقية وذهنية، بدت على ارتباط وثيق بعجزهم عن تنظيم انفعالاتهم فمثلاً: بدت مخاطر الإصابة باضطرابات في القلب أعلى عند من يميل بكثرة للتعبير عن انفعالاته بطريقة غضبية أو عدائية. وعند من يفتقر لأساليب فعالة في المواجهة منها عند من يميل



وفدٌ متعدد الاختصاصات من الولايات المتحدة الأمريكية يطلعُ على مشاريع العتبة العباسية المقدسة

بدعوة من سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، زار وفدٌ من أمريكا الشمالية العتبة المشرفة للاطلاع على إنجازاتها، وما وصلت إليه من تقدم في إنشاء مشاريع عمرانية وخدمية كثيرة؛ باستخدام أحدث التقنيات والطرائق.

متابعة/ سرمد سالم

كانت في المنشآت أو غيرها.. وكذلك لدينا مجموعة من الصناعيين تحدثوا مع اختصاصيين؛ لمعرفة مدى الاهتمام بقطاع المنشآت الصناعية، وكذلك في مجال الأدوية.. منذ حضورنا ومن اليوم الأول، قمنا باجتماعات متعددة عن أمور مستقبلية طبقت على أرض الواقع -والحمد لله تعالى-، وهذا يعكس الطيف الموجود في الولايات المتحدة للشعبة الأمريكية هنالك. ونود أن نشكر سماحة السيد أحمد

للمساعدة في طب الطوارئ، وستقوم ببعض الجولات التدريبية، بعد أن نحاول تجهيز العتبات المطهرة ببعض الأجهزة الطبية.. وسوف يعقد الوفد جلسات تدريبية يوم الجمعة مساءً للأطباء وكوادر العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ وبعضها من (مؤسسة أمة)، جاءت لوضع بعض أجهزة القلب (الصددمات القلبية في صالات الإنعاش) في العتبات المشرفة، وبعضها جاءت لوضع الطرق المناسبة لخدمة الاختصاصات المتعددة، سواء

في أمريكا بالمرجعية الدينية، ولزيارة العتبات المقدسة.. والغاية منها جمع الكفاءات الموجودة؛ لكي تستطلع ماذا يحدث في العراق، وكيف تستطيع خدمة الشيعة.. هنالك مجموعة مؤسسات تعمل في أمريكا الشمالية -بالخصوص في الولايات المتحدة- تحمل كفاءات مختلفة، تعمل في مؤسسات الدراسات العلمية، وقد حاولوا جاهدين الحضور لاستكشاف الأوضاع هنا. فبعض هذه الكفاءات جاءت

وضم الوفد الضيف العديد من الكفاءات والاختصاصات يمثلون مجموعة مؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية في يوم (٢٠١٢/٣/٧م). صدى الروضتين كانت مرافقة للوفد الضيف، والتقت بممثلهم السيد حيدر بحر العلوم فتحدث قائلاً: الوفد يمثل مجموعة من مؤسسات المجتمع المدني للمسلمين الشيعة في الولايات المتحدة الأمريكية ذوي كفاءات واختصاصات متعددة، حضروا إلى العراق بهدف ربط المسلمين الشيعة

وفد من الجمهورية التركية في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

الكبير بين الشعبين المؤمنين روحياً ودينياً ومعنوياً بولاننا لأهل البيت (عليه السلام). صدى الروضتين: الغرض من هذه الزيارة

الغرض هو التشرف بزيارة العتبات المشرفة؛ لكي نعيش هذه الأجواء التي عاشها أولاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأصغر الإمام الحسين وكذلك أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ وأن نرى هذا التراث الإسلامي العريق الذي كان سبباً لاجتماع وتوحيد صفوف المسلمين؛ لأن أهل البيت (عليه السلام) هم ليسوا للشيعة فقط بل لجميع البشرية.. وكذلك لنقرب بين الشعبين والحكومتين والثقافتين التركية والعراقية.. بحمد لله تعالى العلاقات جيدة بالنسبة للدولتين والحكومتين، ولكن المطلوب والمرجو أن تكون في أعلى وأرفع مستوى بالنسبة إلى الشعوب، والتعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي وبالأخص الديني.

وأضاف: نأمل في المستقبل أن يأتي طلاب من تركيا إلى الحوزات العلمية في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وكذلك يأتي شباب عراقيون لدراسة العلوم التقنية والفنية في أنقرة، واسطنبول، وبقية مدن التركية..

حاتمي، وكذلك البروفسور عطائي من جامعة ارزوروم وسط شرق تركيا



وغيرهم.. أغلبهم يحضر للمرة الأولى للعتبات المقدسة؛ للتشرف بزيارة أبي عبد الله الحسين وأبي الفضل العباس (عليه السلام).. ونحاول من هذه الزيارة أن نقدم ما يليق ويقارب بين الشعبين التركي والعراقي، وهما شعبان شقيقان وإن شاء الله يكون هنا سبباً للتعاون المادي والاقتصادي

كربلاء المقدسة وبرفقي هيئة تضم مجموعة من الأجلة العظماء، منهم:



سماحة الشيخ رحمني، وسماحة الشيخ ميكائيل قورل، والبروفسور المعلم أمير أش المسؤول عن المكتبة السليمانية في اسطنبول، وكذلك الرئيس السابق لبلدية باجرل المحامي فيض الله كيكليك (وهو نائب برلماني في الحزب الحاكم حالياً)، والعالم الكبير البروفسور حسين

زار العتبة المقدسة وفدٌ من الجمهورية التركية ضم العديد من الشخصيات السياسية والعلمية البارزة فيها، جاءوا إلى مدينة كربلاء المقدسة؛ للتشرف بزيارة المولى أبي عبد الله الحسين وأخيه وحامل لوائه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، يوم الخميس (٢٠١٢/٣/١٥م)، وكان في استقبالهم نائب الأمين العام المهندس بشير محمد جاسم، وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، ورؤساء أقسامها، وقدموا هدايا قيمة إلى العتبة المطهرة منها: كتاب الله الكريم كتب بخط جميل، وطباعه راقية ونادرة جداً، وغيرها من الهدايا العينية.. وقد أبدوا إعجابهم بالأماكن التي زاروها، فالعتبة المقدسة -بحسب قول الرئيس السابق لبلدية باجرل، المحامي فيض الله كيكليك النائب البرلماني في الحزب الحاكم التركي-: بغاية النظافة والتنظيم، بغض النظر عن المدينة والشوارع والأزقة، فشكراً لكل القائمين عليها.

وفي لقاء خاص بصدى الروضتين مع ممثلهم السيد (علي يرال) رئيس ومؤسس وقف أهل البيت (عليه السلام) العلوي في إنطاكية جنوب تركيا على الحدود السورية فقال: لأول مرة أتشرف بالحضور إلى مدينة



بالتقدم الواضح في انجاز هذه المشاريع، مع استخدام أفضل التقنيات لمواكبة التطور الحاصل في العالم.

أما الدكتور حيدر حسن البهادلي -اختصاصي أشعة تشخيصية وعضو لجنة طبية في العتبة العباسية المقدسة- فقال:

زار وفد من الولايات المتحدة الأمريكية -ضمّ عدداً من الأطباء، واختصاصات أخرى مختلفة- موقع مستشفى الكفيل، وأبدوا استعدادهم المطلق للتعاون مع هذه المستشفى، وخاصة أنها مصممة وسوف تجهز بأحدث الأجهزة؛ حيث سيقومون بزيارات دورية لإجراء العمليات والتنسيق في هذا الموضوع، وقد أعجبوا كثيراً بالتصميم والإمكانات.

المقدسة.. الغاية من هذه الزيارة هي نقل الخبرة التكنولوجية التي لديهم إلى كربلاء المقدسة للاستفادة منها في المشاريع.. ابتدأت الجولة بمزارع خيرات أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومن ثم محطة بركات أبي الفضل العباس (عليه السلام) للإضافة إلى حوض الأسماك، والانطباع الأول لهم كان مميزاً بالسرعة والدقة بالعمل والتخطيط، وبعدها إلى مستشفى الكفيل التابع للعتبة المقدسة، والمخازن (السقاء)، وإلى المشتل التابع للعتبة المشرفة، وانتهت الجولة في داخل العتبة المطهرة بالاطلاع على المشاريع الداخلية (التوسعة والتسقيف لحرم المولى أبي الفضل (عليه السلام)).. وقد استمعوا إلى شرح مفصل عن كل الأماكن التي زاروها، وقد نالت إعجابهم، وأشادوا

المهدي (عليه السلام) أن تقوم بتأدية الواجب اتجاه العتبات؛ من خلال الأفراد الموجودين من أصحاب الكفاءات العالية التي حضرت، ونأمل من الله (عز وجل) أن يتقبل منا هذا القليل.

وفي لقاء آخر مع الأستاذ عدنان الصفار -رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة- حدثنا فيه عن الوفد وطبيعة زيارته فقال:

الوفد متكون من سبعة أشخاص وباختصاصات مختلفة: بمجالات الطب، والصيدلة، والهندسة، والخبرة التكنولوجية.. بالإضافة إلى تاجر، وبرفقتهم السيد حيدر بحر العلوم، جاءوا بدعوة من سماحة الأمين العام السيد أحمد الصافي (دام عزه) لزيارة المولى أبي الفضل (عليه السلام)، وللإطلاع على مشاريع العتبة المشرفة في كربلاء

الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة على هذه الرؤيا البعيدة المدى في تطبيق المشاريع التي لم نكن نتوقع أن تكون على هذه المعايير الدولية العالية؛ ولقد فوجئ الوفد -بعد أن كاد أن يفقد الأمل-؛ لما رآه في بعض المناطق الأخرى، ولكن استعاد أنفاسه عند رؤية هذه المشاريع والمعايير التي على أساسها قد حققت الكثير..

وإن شاء الله نأمل أن يكون هنالك المزيد من النجاح وتحقيق مثل هذه المشاريع للنهوض بالواقع في هذه المدينة والعتبة المقدسة.

نأمل أن تكون هذه المبادرة بداية الخير، وارتباط مابين الجالية الشيعية في أمريكا الشمالية والعتبات هنا في العراق. كما تود مؤسسة الإمام

العتبة العباسية المقدسة تستقبل

نائب الأمين العام لمركز السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)

والخدمة.. والاستفادة من التجربة العراقية والإيرانية، وتبادل الخبرات بين الطرفين من الكوادر العاملة في العتبات المقدسة. كما ونأمل أن يتم في المستقبل القريب تفعيل أسلوب المعيشة من قبل خدمة ومنتسبي العتبة العباسية المقدسة في حرم السيدة المعصومة (عليها السلام) وبالعكس أيضاً، حيث يتم تبادل المنتسبين لمدة أسبوعين أو شهر على سبيل المثال من أجل التعرف على الثقافات الأخرى، وتبادل الأفكار والآراء فيما بيننا. كما ونوجه خلال هذه الزيارة دعوة باسم الأمين العام لحرم السيدة معصومة (عليها السلام) إلى سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي، لتشريفنا بالحضور إلى مدينة قم المقدسة، وزيارة مرقد السيدة فاطمة المعصومة صلوات الله عليها، وتقديم أي خدمة ممكنة لهم، وعلى كافة الصعد والمجالات.



التي تتحقق فيها. وبين: إن الهدف الرئيسي من زيارتنا هو تفعيل سبل التعاون فيما بين العتبات المقدسة في العراق وإيران، وعلى جميع المستويات والتخصصات الهندسية والفكرية والثقافية

للزائرين الكرام. كما ونأمل بزيادة التبليغ الإعلامي للعتبة المقدسة بكافة اللغات، وبالأخص التركية، والأوردو، والفارسية، والانكليزية، وبقية اللغات.. لإيصال صورة أوضح للعالم عن العتبة العباسية المقدسة، والانجازات

صدي الروضتين / خاص

زار العتبة العباسية المقدسة السيد (أكبر حسيني نجاد) نائب الأمين العام للعتبة المقدسة للسيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)؛ وذلك من أجل الإطلاع على أهم المشاريع والانجازات التي تحصل في العتبة المقدسة، وتفعيل سبل التعاون بين العتبتين المقدستين، إضافة إلى قيامه بجولة حول الأقسام المختلفة، واطلع على كيفية العمل والانجاز بالنسبة للعاملين فيها.

السيد الحسيني تحدث لـ (صدي الروضتين) قائلاً: بحمد الله تعالى نرى الخدمات متوفرة للزائرين والمجاورين للحرم المقدس لأبي الفضل العباس (عليه السلام) بشكل جيد ومشاريع الاعمار والتوسعة للحرم الشريف هي أفضل بكثير عما بعد عام.. ونتمنى أن تتسع وتتطور هذه المشاريع والانجازات من خلال زيادة الأروقة والخدمات

مصحف فاطمة وأوهام الباحثين

الجزء الثاني

صادق غانم الأسدي

٢- صحيفة الإمام علي (عليه السلام): سميت صحيفة الإمام علي (عليه السلام) بالصحيفة الجامعة أو كتاب علي وكان أئمة آل البيت (عليهم السلام) يرجعون إليها، وهي من إملاء النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، وبخط أمير المؤمنين (عليه السلام).

٣- صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص: سميت بالصادقة، وقد وصلت بعض محتوياتها عن طريق الإمام أحمد بن حنبل.

٤- مصحف عبد الله بن عباس: وصلت عن طريق تلميذه سعيد بن جبير الذي يقول: (كنت أجلس إلى ابن عباس، فأكتب في الصحيفة حتى تمتلئ).

٥- صحيفة جابر بن عبد الله الأنصاري: وهي تحتوي على مجموعة من الأحاديث.

٦- صحيفة همام بن منبه: إن هذه الصحيفة يعود أصلها للصحابي أبي هريرة، وقد كتبها تلميذه همام بن منبه قبيل وفاة شيخه. إن هذه الصحف جميعها لم تراود الباحثين والمفكرين شكوك حولهما، وانصبوا غضباً حول صحيفة فاطمة..! وكذلك استندوا إلى آراء المندسين من المستشرقين اليهود الذين أخذت آراؤهم مكاناً خصباً في قلوب الضعفاء من الذين لم يترسخ الإسلام في قلوبهم؛ واستخدموا أقسى أساليب التشهير والتشفي، وإثارة الشكوك، وكثرة الاختلافات والمجادلات، رغم علمهم أنها بعيدة كل البعد عن كتاب الله الذي لا يوازيه أي كتاب في الوجود.

ثالث من أهم فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) يسمونه (مصحف)، ويقول الإمام الصادق (عليه السلام): (أما والله ما فيه حرف من القرآن، ولكنه إملاء رسول الله وخط علي (عليه السلام)). كما توجد هنالك الكثير من الصحف منها:

١- صحيفة سعد بن عباد الأنصاري: روى الإمام البخاري هذه الصحيفة، وقال: إنها مستقاة من صحيفة عبد الله بن أبي أوفى الذي كان يكتب الأحاديث بيده.

صعبت إحدى المسائل الفقهية حول موضوع الزكاة زمن الخليفة أبي جعفر المنصور فلم يجدوا جواباً لها إلا عند الإمام الصادق (عليه السلام)؛ وعندما سئل الإمام عن كيفية حصوله على الجواب؟ قال: هذا موجود في مصحف فاطمة.. إذن، مصحف فاطمة فيه الكثير من المسائل الفقهية.. ويظهر من بعض الأحاديث أنه لدى الأئمة كتابان من أبيهم الإمام علي (عليه السلام)، اسم أحدهما (الجامعة)، فيه أحكام الحلال والحرام وآخر يسمونه (الجفر) فيه أنباء الحوادث الكائنة وكتاب



قراءة انطباعية...

الجزء الثاني

الكتاب/ القتل آفة الإنسانية

المؤلف/ السيد أحمد نوري الحكيم

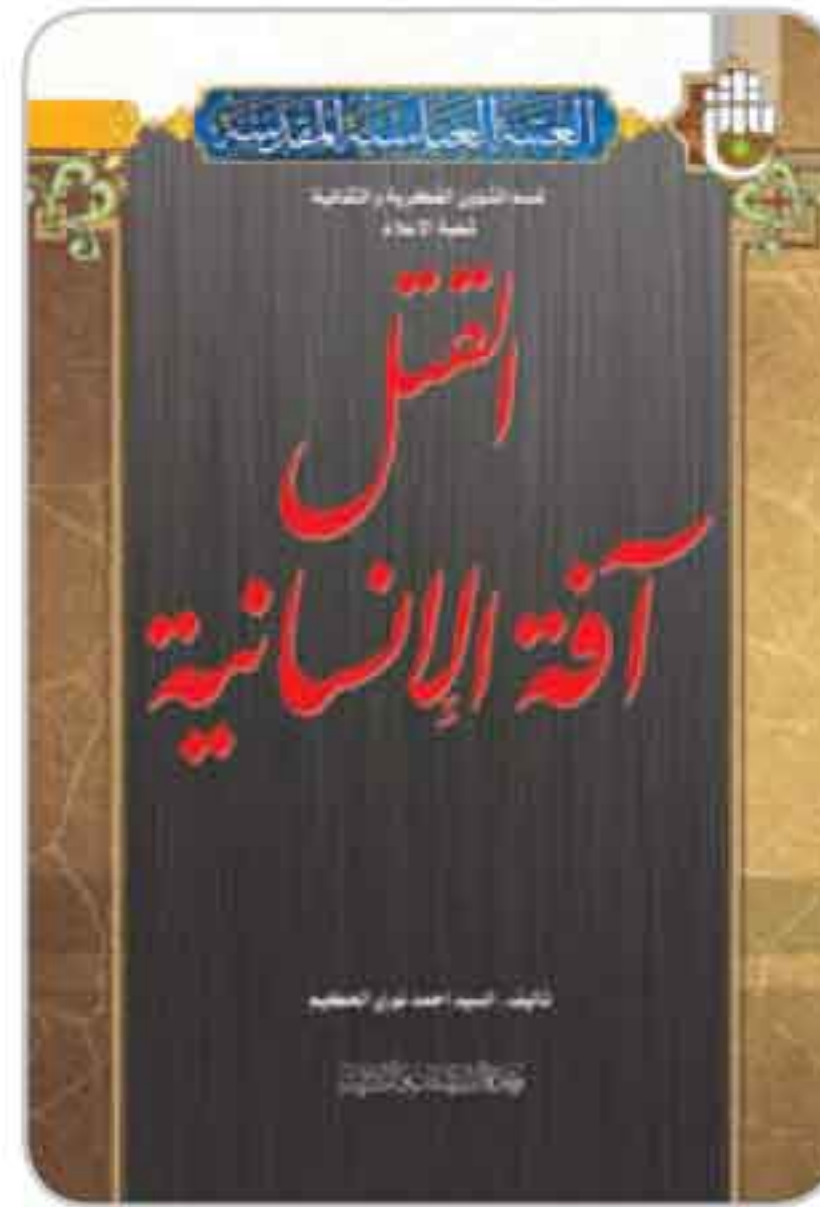
الناشر/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة العباسية المقدسة

أحمد السيد نوري الحكيم بتمعن وتأمل شغوف احتوى جميع أوجه القتل، كقتل الأنبياء، ليحمل هذا المنظور بقصص تضيف لعملية التلقي مسعى جمالياً، وفائدة كمعلومة تركز المنحنى التقني، فكان مقتل النبي يحيى (عليه السلام) بسبب رفضه الموافقة على زواج الملك من بنت أخته، وكانت تعجبه كزوجة، فلما بلغها نهي النبي يحيى، سألت ملكها رأس يحيى واستجاب لها..! وكذلك رفض النبي إبراهيم (عليه السلام) عبادة الأصنام، ولو وقفنا عند المعنى الأبهي لمعنى إصدار هذا الكتاب، سنجد هناك حقلاً من المغزى التأويلي، باعتبار الراضي عن القتل قاتلاً أيضاً، كما جاء في زيارة الحسين (عليه السلام): (لعن الله من سمع بذلك فرضي به). ووصل السيد المؤلف إلى ذروة المحتوى القصدي، ليطلق حرمة دم المسلم، وحرمة الاعتداء عليه وعلى حياته، هي صرخة إسلامية مؤمنة تعري كل الحجج الواهية، فلا شيء شرعي يمكنهم من قتل شيعة أهل البيت (عليهم السلام).

وبين الله عز وجل وبينهم..)، فقام إليهم يحاورهم، وحين عجزوا سألهم مال بيعتي تنكث!.. (فلم أجد إلا الكفر أو السيف)، كذلك قتل البغاة.. قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (جاء تأويل قول الله تعالى في قوله: (وقاتلوا التي تبغي) يوم الجمل، حين بغى القوم على أمير المؤمنين).

وعن قتال المنافقين، وقتال قطاع الطرق، وبقيّة أنواع القتال، ومنه غير المشروع المباشر وغير المباشر كقتل النفس، قال جابر بن سمرة: إن رجلاً قتل نفسه، فرفض النبي (ﷺ) أن يصلي عليه.. وتبرز منطلقات احترام النفس بالعديد من النواحي، فقد حرم الإسلام (المثلة) احتراماً لقيمة الإنسان، وفي وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لقصاص ابن ملجم: (لا تمثلوا بالرجل، فاني سمعت رسول الله يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور).

وحرّم الإسلام قتل الأولاد، ووآد البنات بحجة أنهم بنات الله.. مجموعة من الرؤى أثارها السيد



ومثل هذه التفسيرات الواعية ستقودنا إلى تغطية فكرية شاملة لجميع أنواع القتل: مثل قتل المشركين، وقتال ناكثي العهد.. واعتبر يوم البصرة المهيم على مسارات هذا الحدث، قال الإمام علي (عليه السلام) في يوم الجمل: (لا تعجلوا على القوم حتى أعز فيما بيني

(الطمع): ظاهرة تكوينية مؤثرة في قتل الأبرياء، وغرس الاستياء من الحق، استنكرها أئمة الحق (عليهم السلام)، فقال عنها الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله). وضوح الدلالة في المرتقى البحثي، منحنا أكثر من وسيلة إجرائية تحمل قيمها المعنوية، وتستحضر جملة مقومات تغني الموضوع المعروضة، وتضمينها بسمات اليقين المعرفي؛ إذ فصل أبعاد القتل المشروع ك(القتل لأجل الدعوة).

وقد غيرت الفرق المذهبية -التي لبست لبوس الدين- مسارها المعنوي، وارتكبت تحت هذه اليافطة القتل من أجل تصفية المدّ الشيعي المبارك.. وقدم الكتاب استقراراً فكرياً استباقياً للإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ)؛ فالإمام (عليه السلام) يرى أن هذه الآية الكريمة تبشر بنشر لواء الإسلام في عموم الأرض، على يد الإمام الحجة الغائب صاحب الزمان (عج).



الإعلام والتخطيط الاستراتيجي

النشاط الإعلامي يشكل واحداً من أهم الركائز العلمية الرئيسية في حياة المجتمعات الحديثة؛ كونه أصبح المرآة العاكسة لكل زاوية من زوايا التفاعل الحضاري التاريخي لأي مجتمع.. فهو ليس فقط عاملاً رئيسياً في تكوين وتشكيل الوجدان العام للمجتمع، بل أصبح لسان هذا المجتمع وعقله الذي يخاطب به قطاعاته وأفراده في الداخل، كما يخاطب به المجتمع الإنساني في الخارج من خلال لغته الحوارية المتطورة، وتعددية أساليبه الانتشارية، فبات يشكل سلاحاً ذا حدين قد يعمل في خدمة القضية الإنسانية أو ضدها..!

وبما أن العديد من مؤسساتنا اليوم تفتقر الخبرة والمعرفة التي يمكن من خلالها تشكيل الملامح الصحيحة لرؤية المؤسسة العاملة ضمنها، وتمكنها من تقديم الانتاج الكمي والنوعي الذي يظهر براعة تلك المؤسسة، كان لابد في عصرنا الحالي من إيجاد عنصر تصحيحي يعمل على فك الالتباسات، ورسم خطة صحيحة للنهوض بأعباء ومفاصل كل عملية، وفي كل مرحلة من مراحل الإنتاج الإعلامي والإداري.. لذا نجد أن أنظار العالم باتت تتجه نحو خلق حالة من القراءة لأرض الواقع، مستقدمة منها ما يدعم عملها المستقبلي، من خلال النقد البناء، ودراسة مديات التفاعل الإنساني مع تلك المؤسسات وبمختلف شرائحها، وهو ما يُعرف بـ (التخطيط الاستراتيجي).

فمن الملاحظ أن هناك حالة من التخبط الاعلامي اليوم يشوب المؤسسات الاعلامية التي باتت تشكل أبواقاً دعائية، دون دراسة حقيقية لمتطلبات الجمهور، عن طريق خطط استراتيجية ترسم ملامح الرسالة التي تحاول إيصالها.. لذا لابد اليوم لمؤسستنا الإعلامية المضي قدماً في تصحيح مساراتها، من خلال ترتيب أولوياتها الخاصة بكل مدة زمنية، وتقييم أعمالها برؤيا مغايرة؛ للوصول إلى الغاية المنشودة من تلك المؤسسات.



اربيعُ الحركات الإسلامية.. هل سيمطرُ رفاهية؟

الجزء الثاني

عدنان الصالحي

فئات الشعوب التي باتوا يسيطرون على مقاليد الحكم فيها أي كلام عن هذا النوع من الحكم؛ ولا سيما وإن أغلب تلك الشعوب متنوع القومية والطائفة والمذهب، وفيما لو قرروا الاعتدال والتعامل بطريقة أكثر ايجابية وهدوء، وبخطاب غير منفعل مع وضعهم القادم، فإن قواعدهم -وخصوصاً التي صوتت لهم في الانتخابات- ستصرف عنهم بغير رجعة؛ كونهم يعتبرون ذلك خيانة لما وعدتهم به حركاتهم الإسلامية من بناء دولة (الخلافة الراشدة)، وهذا ما لا تسمح به لهم لا الظروف الإقليمية ولا الدولية، فضلاً عن الداخلية.

الحركات الإسلامية اليوم، ورغم أنها تعيش ربيعها المنشود منذ قديم الزمان، إلا أنها تعلم بأنها تتحرك ضمن وقت حرج، وبأوقات لن تدوم طويلاً حتى ينتهي الطريق بها، فإما نجاح في بناء دولة المؤسسات والمجتمع المدني، أو إخفاق في آخر فرصة لاختبار السلطة..

لذا فإن الإسلاميين وحركاتهم السياسية يمرون باختبار عصيب، واجتيازه ليس صعباً، ولكن يحتاج إلى أذن واعية، وعقل متفتح، وسعة في الصدر، وتعاطٍ إيجابي مع الأمور، وعندها سيكون النجاء أكيداً، وهذا ما نتمناه لهم.

والمغايرة، وهما أهم شروط نجاحه. ٢- القراءة الصحيحة لطبيعة المجتمع الجديد الذي سيشكلون فيه قوة أساسية وفاعلة، وعدم الاستخفاف بأي وجهة نظر ورأي مخالف أو مؤالف على حدٍّ سواء؛ فهذا يعبر عن مدى قدرتهم على الاحتواء والانفتاح.

٣- العمل على إنشاء حكومات نظيفة السمعة، يكون هدفها الأول رفعة صورة الإسلام، وكرامة الإنسان، وتقديم الخدمات، ومحاربة الفساد، ومدنية المجتمع وأمنه، فإن أي تنازل عن هذا المطالب ستنزلق الأمور إلى حكومات فاسدة لا تختلف كثيراً عما سبقتها من أنظمة دكتاتورية، وإن اختلفت في العناوين.

٤- وضعهم لتصور عن آلية بناء دولة المؤسسات والمجتمع المدني بعيداً عن العسكرية والعنف، ونبذ الإرهاب والتطرف، والظهور بصورة الإسلام الحقيقي من صور: العدالة، والتسامح، وقبول الآخر أياً كان صنفه، وإشعار المواطن بالأمن وكرامة العيش التي طالما فقدها في الأزمنة الماضية.

فليس بخاف أن إسلاميي السلطة يعيشون اليوم صراعاً كبيراً، فالتوفيق بين ما كانوا يرفعون من شعارات تصطبغ اليوم بجدران كثيرة، والكثير من قواعدهم تريد منهم الاستمرار بنفس الشدة والتصلب والتشدد الديني؛ فيما يرفض الكثير من

يستند بعض المفكرين -كما أسلفنا في مقالنا في جزئه الأول- على نقاط عدة لضرورة نجاح حركات الإسلاميين كسلطة، مشترطين فيها: ١- صياغتهم برامج تستمد من دستور الإسلام أساساً، لها القدرة على مواكبة روح العصر كحركات سلطة وليست معارضة، وبناء حكومات صحيحة المسار، مستفيدين من أخطاء الحكومات السابقة.

٢- وضع قراءة جديدة للتعامل مع الدول الغربية لا تنزع عن الإسلاميين شرعيتهم، وبنفس الوقت لاتضعهم في موضع الخنوع أو التبعية بشكل يحفظ عنوانهم الأسمى، وحرية شعوبهم، وكرامة العيش لمواطنيهم، واسترداد حقوقهم.

١- العمل على إصلاح ما فسد من جوانب الدولة -الاجتماعية منها خصوصاً-، والتركيز على بناء الشخصية الإسلامية والإنسانية أولاً كمفردة عليا، دون التجاوز والانتقاص من باقي الأديان وبطريقة عقلية ومخطط لها، أو كما يعبر أحد الباحثين حيث يقول في هذا الجانب: (...الإصلاح يكون بالهندسة الاجتماعية، أي التخطيط الاجتماعي برسم خريطة عامة للبلاد في الحاضر، وخريطة أخرى للبلاد في المستقبل، مما ينبغي أن تكون البلاد عليها)، أي إن الإصلاح يجب أن يتحلل بالتجديد

تزامناً مع مولد العقيلة زينب الكبرى (عليها السلام)

قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة يقيم معرضاً خاصاً بالزهور



تيمناً بذكرى ولادة عقيلة بني هاشم الحوراء زينب (عليها السلام)، كربلاء ترتدي حُلّة من الزهور، حيث أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تحت شعار (من كربلاء يستقي الوردُ جماله) معرض الزهور الأول على أرض متنزه الحسين الكبير، بالتعاون مع مديرية بلدية كربلاء المقدسة والذي افتتح في يوم الأربعاء (٢٣/٣/٢٠١٢م) ولمدة سبعة أيام.

احمد الخالدي

وقد بلغ عدد الزهور المعروضة (٦٠) ألف شتلة هي من إنتاج مشتل العتبة المقدسة، ولدينا إمكانية وطموح أكبر حيث سنقوم في السنوات القادمة إن شاء الله تعالى بإنشاء معرض كبير وحديقة للزهور تشمل كل مدينة كربلاء.

المهندس أحمد محمود العطوي مسؤول الحقائق في العتبة العباسية المقدسة:

بعد أن توجهت لنا الدعوة من قبل محافظة كربلاء، وموافقة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، باشرت كوادرنا المتمثلة بشعبة الزراعة، بالعمل وتجهيز الجناح الخاص بمتنزه الحسين الكبير؛ وهذا الكادر قام بعمل التصميمات والديكورات لأنواع النباتات التي ستشارك في المعرض، المتمثلة بالنباتات الموسمية والدائمة والظلية..

كما يوجد لدينا أنواع أخرى من النباتات الدائمة الخضرة والنادرة التي تزرع في العراق لأول مرة؛ وبعون الله نطمح أن يكون هذا المشروع نقطة البداية لمشاريع زراعية أكبر.

صدي الروضتين التقت برئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة (خليل مهدي محمد) فتحدث عن هذا المشروع:

بعد أن نجحنا قبل عدة سنوات بإنشاء مشتل يقوم بتلبية احتياجات العتبة المقدسة، إضافة إلى عمليات التشجير لمركز مدينة كربلاء المقدسة، قمنا بهذا المشروع الطموح والذي يمثل معرضاً خاصاً بأنواع الزهور وأشجار الزينة؛ الهدف منه هو التوسع لتشجير مدينة كربلاء وتشجيع الناس والدوائر والرسمية والمؤسسات الأخرى؛ كي يساهموا بتطوير وإنجاح هذا الهدف.

سنقوم بإنشاء معرض آخر في شهر تشرين الثاني من هذا العام يختص بتشجير المدن، فمهمتنا الرئيسية تثقيف الناس على الاهتمام بزراعة الأشجار والورود، وبتوجيه ورعاية من سماحة السيد الأمين العام للعتبة المقدسة. وقد استغرق إنشاء المعرض مدة خمسة عشر يوماً..

كذلك قمنا بزراعة الثيل السويدي والهولندي للمرة الأولى في المدينة، وهذه الأنواع تكون دائمة الخضرة في كل المواسم..

بعد ذلك ألقى محافظ كربلاء المقدسة الأستاذ المهندس آمال الدين الهر كلمة ذكر فيها المشاريع الزراعية التي أنشئت في مدينة كربلاء، وأشار إلى أن الحكومة المحلية تقوم بحملة استصلاح زراعي كبيرة بالتعاون مع رئاسة الوزراء والوزارات المعنية؛ وذكر أنه سيتم بتاريخ (٤/١٥) افتتاح أول ناظم بتصريف (٢٦) متراً مكعباً في الساعة.. وعرج السيد المحافظ على معرض الزهور، واصفاً هذا العمل بأنه نهضة ثقافية وفنية، وضرورة لاستمرار الحياة بأبهى صورها، وأكد دعمه للعتبتين المقدستين في جميع المشاريع الزراعية التي تقوم بها.

بعد ذلك ألقى الحاج علي الصفار أستاذاً جميلة عن كربلاء المقدسة، استمتع بها الحاضرون، ثم تجولوا برفقة الحاج خليل مهدي رئيس قسم الشؤون الخدمية، -المسؤول التنفيذي المباشر على معرض الزهور؛ ليطلعوا على ما أبدعته أيادي العاملين في هذا المعرض، ثم توجه الحضور إلى معرض النباتات الظلية الذي تنوعت فيه الأشكال والأصناف والألوان المختلفة.

بدأت مراسيم الافتتاح بكلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، رحب فيها بالحضور الكرام، وهنأهم بولادة فخر المخدرات عقيلة بني هاشم السيدة الحوراء زينب (عليها السلام) التي اقترن اسمها بكربلاء المقدسة، فهي (عليها السلام) شريكة الإمام الحسين (عليه السلام) في رفع اسم كربلاء عالياً.. معرضاً سماحته على الجهود الخيرة والكريمة التي بذلها الإخوة في العتبة العباسية المقدسة من أجل زيادة رفعة هذه المدينة وإظهارها بالمظهر اللائق بها.

وأشار سماحته إلى أن هذا العمل وهذا المشروع قد يبدو متواضعاً لأول وهلة، ولكنه ضروري ضمن الظروف والتحديات الكبيرة التي يمر بها البلد فلا بد من فتح نافذة على مشاريع تؤسس لحالة جديدة وجميلة. وأكد سماحته على أن مثل هذه المشاريع لا يمكن أن تنجح إلا بتضافر الجهود من قبل جميع الأطراف المعنية..

كما شكر الحكومة المحلية والدوائر الحكومية التي ساهمت في إنجاح هذا المشروع.

سلسلة أعلام حلية الكاشاني

عبد الملك كمال الدين

عالم مجتهد أجازته العلامة الحلي سنة (٧١٣هـ)، وقد صاحب العلامة الحلي ثلاثة عشر عاماً كان موضع اهتمام واحترام عند العلامة الحلي والوسط الفقهي الحلي، وكان يُكنى بأبي يوسف، وأحياناً أبي حسين علي الكاشاني الحلي.

وقد نقل عنه القاضي نور الله التستري في كتابه (مجالس المؤمنين): إن العلامة الكاشاني ولد في مدينة كاشان في إيران، وبعد برهة هاجر إلى العراق، واتخذ من مدينة الحلة سكناً وإقامة، فاستحق أن ينسب للحلة الفيحاء عالماً ورعاً، مضافاً بعز وفخر لعلمائها أصحاب العنوان المشرف في خدمة وتوضيح منهاج آل بيت النبوة الأطهار (عليهم السلام).

ومما ترك الكاشاني من مصنفات كتاب (الحاشية على شرح التجريد) للأصفهاني، (وشرح طالع القاضي البيضاوي)، وكذلك (حاشية مهمة في شرح القسمية). وقد ذكر معاصروه أنه كان عالماً ورعاً فاضلاً، عمل بإخلاص وتقان في تتبع نهج الرسالة المحمدية وفكر المعصومين (عليهم السلام).

وقد ساهم في النهضة الفكرية فقهاً وتفسيراً ونشراً، مما عزز من سمعة الفيحاء، وهي الرائدة في نشر علوم آل البيت (عليهم السلام) كحوزة ومجالس ومدارس.. فاستحقت الثناء من المراجع والعلماء والحوزات الدينية المقدسة في النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، والكاظمية، وسامراء..



كربلاء.. تاريخ النشوء وأصل التسمية الزراعة

جسام محمد السعيد

المدينة المعروف بطيبه، وخاصة في أطراف تلك البساتين وما حولها.. كما قلل هذا الأمر من إنتاج المدينة خصوصاً والمحافظة عموماً، من فواكه التمر والحمضيات المشتهرة بهما، الأمر الذي انعكس سلباً على اقتصادها الزراعي والصناعي؛ نظراً لدخول تلك المنتجات في صناعة التعليب الموجودة في المحافظة، والتي من المفروض أن تنمي مصادرها لا أن تقلل!!!.

وكل ذلك أصبح يستدعي من الحكومتين المركزية والمحلية وقفة تاريخية جادة لمنع هذه الظاهرة التي توجد في محافظات أخرى، ولكنها متفاقمة في كربلاء بشكل أكبر؛ بسبب كونها منطقة جذب سكاني متزايد أكثر من غيرها من المدن العراقية؛ لحب العراقيين عموماً للسكن فيها. ولا يخفى ما فعلته الديكتاتورية البائدة قبل (٢٠٠٣/٤/٩م) بالعراق والعراقيين، والتي



كانت قد أهملت حال أغلب المدن العراقية عموماً والمقدسة خصوصاً، ولم تحافظ على ثروات البلاد عموماً، والزراعية على وجه الخصوص، بل وأهدرتها، حتى أصبحت مئات الدونومات من البساتين والأراضي الزراعية قاعاً صافساً؛ بسبب الحروب العنيفة، وقطع النخيل، وتدمير البساتين في الانتفاضة الشعبانية وغيرها من عمليات العقاب الجماعي لملاك تلك الأراضي؛ لمعارضتهم أو معارضة أقرابهم لذلك النظام، والتي أتت على عشرات الآلاف من أشجار النخيل. واستمر تفاقم مشكلة تدمير البساتين بعد سقوط الديكتاتورية -كما أسلفنا- وزاد إهمال الثروة الزراعية بعد التغيير السياسي في (٢٠٠٣/٤/٩م)، كما بيّنا؛ بسبب خطأ قرارات حكومة الاحتلال الأميركي التي تولت إدارة البلاد لسنة واحدة بعد ذلك وفقاً لقرارات الأمم المتحدة...

إضافة لما ذكرناه من أخطاء مقصودة تتمثل بإغراق السوق العراقية بالمنتجات الزراعية الأجنبية؛ فإنها بادرت إلى حل الأجهزة الأمنية والإدارية، وتفكيك بنية الدولة العراقية، والذي خلق فوضى أمنية مقصودة، فعات أذناب النظام المقبور وحلفاؤهم النواصب -من خارج حدود البلاد ومن داخلها- في الأرض فساداً، بقتلهم الأبرياء وتدمير الأموال، وانعكست هذه الفوضى على قطاعات مهمة في الحياة الاقتصادية للعراق وخاصة القطاع الزراعي.

مما ينعكس سلباً على إنتاجها الذي أصبح لايسد رمق أصحابها، وبالتالي إلجأهم طواعية إلى بيعها بعد تقسيمها إلى أراض سكنية!!! وبالتالي خسارة العراق عموماً وكربلاء خصوصاً -محل الشاهد- لثروتهما الزراعية التي كانوا يفتخرون بها.

لا ننسى أن البعض قد أغراه الطمع، وكان يبيع بستانه بلا حاجة لثمنه فعلاً، بل ليحسّن فقط من وضعه، وهكذا بدأ اللون الأخضر للأراضي المحيطة بكربلاء والذي ميزها لقرون متطاولة يختفي، لتحل بدلها دور كان أغلبها غير مطابق للمعايير الدولية للبيئة وللهندسة المعمارية وللتخطيط العمراني، حتى بدأنا نشهد نشوء مناطق سكنية وسط البساتين، بدور أغلبها ذو مساحة صغيرة؛ لأن أصحابها لا يملكون مالا لبناء دور أكبر، وأصبحت تخلو من الخدمات البلدية العامة -غير الموجودة في الأماكن الرسمية حينها،

كانت البساتين تحيط بمدينة كربلاء المقدسة من جميع أرجائها حتى أواسط القرن العشرين الميلادي، فأرضها سهلية خصبة، منقاة من الحصى والدغل، حيث تكثر في بساتينها زراعة الفاكهة والخضراوات والنخيل، مُشكّلةً بذلك طوقاً أخضر حول المدينة القديمة قبل استحداث أحيائها الجديدة؛ بعد أن أزيلت تلك البساتين من الجهة الغربية، وجزءاً كبيراً من الجهة الجنوبية للمدينة من قبل السلطات الحكومية المتعاقبة. وجاءت تلك الإزالة لأغراض التوسع العمراني تارة -والذي تزايد في العقود التالية - باستحداث أحياء جديدة للمدينة بدءاً من أواسط القرن المنكور، أو كانت الإزالة بلا مسوّغ، كما حصل خلال الانتفاضة الشعبانية من قمع وحشي تارة أخرى.. تلك الانتفاضة التي انطلقت شرارتها في كربلاء المقدسة أواخر أيام حرب الخليج الثانية في آذار (١٩٩١م)، إثر تداعيات إنهار جيش النظام الديكتاتوري -المخلوع - الذي وضعه قائده في حرب غير متكافئة أمام جيوش أميركا، و(٣٢) من الدول المتحالفة معها من جهة أخرى.

وللأسف ما زالت تجري عمليات الإزالة المقصودة والخطيرة -سواء بعلم به أو بجهل-، لبساتين مناطق أخرى شمال مركز المدينة، ولكن هذه المرة من قبل ملاكها، أو من قبل المزارعين المالكين للتصرف بها وهي مملوكة للدولة.

إهمال القطاع الزراعي:

كان لقلة الموارد الزراعية للبساتين التي بدأت تفتك بمحاصيلها الآفات والأمراض التي تصيب النخيل والفاكهة التي تشتهر كربلاء بها وخاصة الحمضيات؛ ولعدم تمكن المزارع من معالجتها؛ بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق من قبل أمريكا ودول العالم أجمع خلال (١٣) عاماً تقريباً؛ وبسبب السياسات الدولية الرعناء للطاغية المخلوع، والذي وقع ظلمه على شعب العراق فقط، فقتل منه مئات الآلاف، وتراجعت الصناعة والزراعة والخدمات لدرجة بدأت الأشجار تموت أمام أصحابها دون أن يفعلوا شيئاً، لكل ذلك الأمر فقد اضطر الكثير من أصحاب البساتين للتضحية بأراضي بساتينهم ببيعها لمواطنين آخرين لأغراض السكن، والحصول على أموال للعيش، أو للخلاص من الفقر في زمن صار العراقي يبيع ذهبه ومدرخاته الثمينة ليشتري خبزاً، فضلاً عن إن هذه الإزالات للزراعة التي بدأت مطلع عقد التسعينيات من القرن العشرين الميلادي، قد ازدادت بعد سقوط الطاغية في (٢٠٠٣/٤/٩م)؛ بسبب خطط الاحتلال الأمريكي بإغراق السوق العراقية بالفواكه والخضار المستوردة والرخيصة لتدمير الاقتصاد العراقي، ولجعله أحادي الجانب معتمداً على النفط بصورة رئيسية، فتوقف بذلك العناية بالزراعة من قبل أصحاب البساتين والأراضي الزراعية،

وحدة التحقيق في العتبة العباسية

المقدسة تحصل على شهادة تقديرية



نالت وحدة التحقيق في مكتبة دار ومخطوطات العتبة العباسية المقدسة على شهادة تقديرية عن تحقيقها لكتاب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار) لمؤلفه العلامة الميرزا حسين محمد تقى النوري المتوفى سنة ١٣٢٠هـ. وقد تحدث إلى جريدة صدی الروضتين الشيخ أحمد علي مجيد الحلبي محقق الكتاب قائلاً:

بعدها وجدت في هامش النسخة الخطية لكتاب الشيخ المذكور كلمة صغيرة بحيث استطعت أن أقرأها بالمكبرة، وهي أن أكثر نصوص هذا الكتاب استفدها من كتاب (استقصاء الإفحام) للسيد حامد حسين اللكنهوي (ت ١٣٠٦) صاحب كتاب (عبرات الأنوار)، فبحثنا عن نسخة (استقصاء الإفحام) وهو أيضاً مطبوع في الهند، فوجدناها في مكتبة الإمام الحكيم (رحمه الله)، واستقيت نصوصاً كثيرة منها، واعتمدت على نسخة مكتوبة بخط المؤلف من مكتبة الإمام الحكيم (رحمه الله)، ونسخة أخرى عليها تصحيحات المؤلف، ونسخة حجرية طبعت في عصر المؤلف وعليها إضافات منه، وتوجد نسخ كثيرة لمؤلفات أخرى بخط المؤلف في مكتبة الإمام الحكيم (رحمه الله).

ومن الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة تسهل جميع الصعاب التي تواجهنا في العمل، من ناحية السفر وغيرها، فهي توفر جميع المستلزمات لإنجاح العمل خدمة للدين والمذهب.

التي تضمنتها القصيدة؛ إذ نسب بعضهم القول بالولادة المهدوية إلى الشيعة، مع وجود كثير من علماء أبناء العامة ممن أقرّوا بولادته. وحُصص القسم الأخير للردّ على القصيدة البغدادية، مبتدئاً برّد الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، ورّد العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي، ورّد السيد رضا الهندي، ورّد السيد محسن الأمين العاملي، ورّد الشيخ زيد بن قاسم اقعون الزبيدي، ومجموعة أخرى من الشعراء..

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب المحقق من قبل وحدة التحقيق في العتبة العباسية المقدسة، قد نُضدّ وقُوبل وحُقّق وأُخرج وصمّم غلافه فيها، وأصبح جاهزاً للطبع في بيروت بواقع (٢٠٠٠) نسخة للطبعة الأولى، وهو الإصدار رقم (١١) من سلسلة إصدارات العتبة المقدسة في مجال التحقيق، والذي يعدّ العمود الفقري لأي مخطوطة غير مطبوعة.

حصلت العتبة العباسية المقدسة على هذه الشهادة في المؤتمر الدولي الثالث عشر لـ (كتاب الحوزة العلمية)، والمنعقد هذا العام في إيران، وبمشاركة العديد من المؤسسات الدينية، ودور النشر في بلدان عدة ومنها العراق.. علماً أن هذا المؤتمر هو من المؤتمرات الدورية والمهمة التي تقيمها الحوزات العلمية في العالم الإسلامي، والمختصة بمجال علوم الأصول، والفقه، والعقائد، والحديث، وغيرها من العلوم الدينية... وقد استغرقت اللجنة المنظمة للمؤتمر عدة أشهر ليقع اختيارها على مجموعة من الكتب التي تليق بمنحها شهادة تقديرية في مجال التحقيق؛ وكان للكتاب المذكور والجهة التي حقّقته نصيب من التكريم؛ لأن هذا الكتاب يُحقّق للمرة الأولى، وقد طُبِع سابقاً بعدة طبعات دون تحقيق، الأمر الذي أضاف للكتاب أهمية على أهميته.

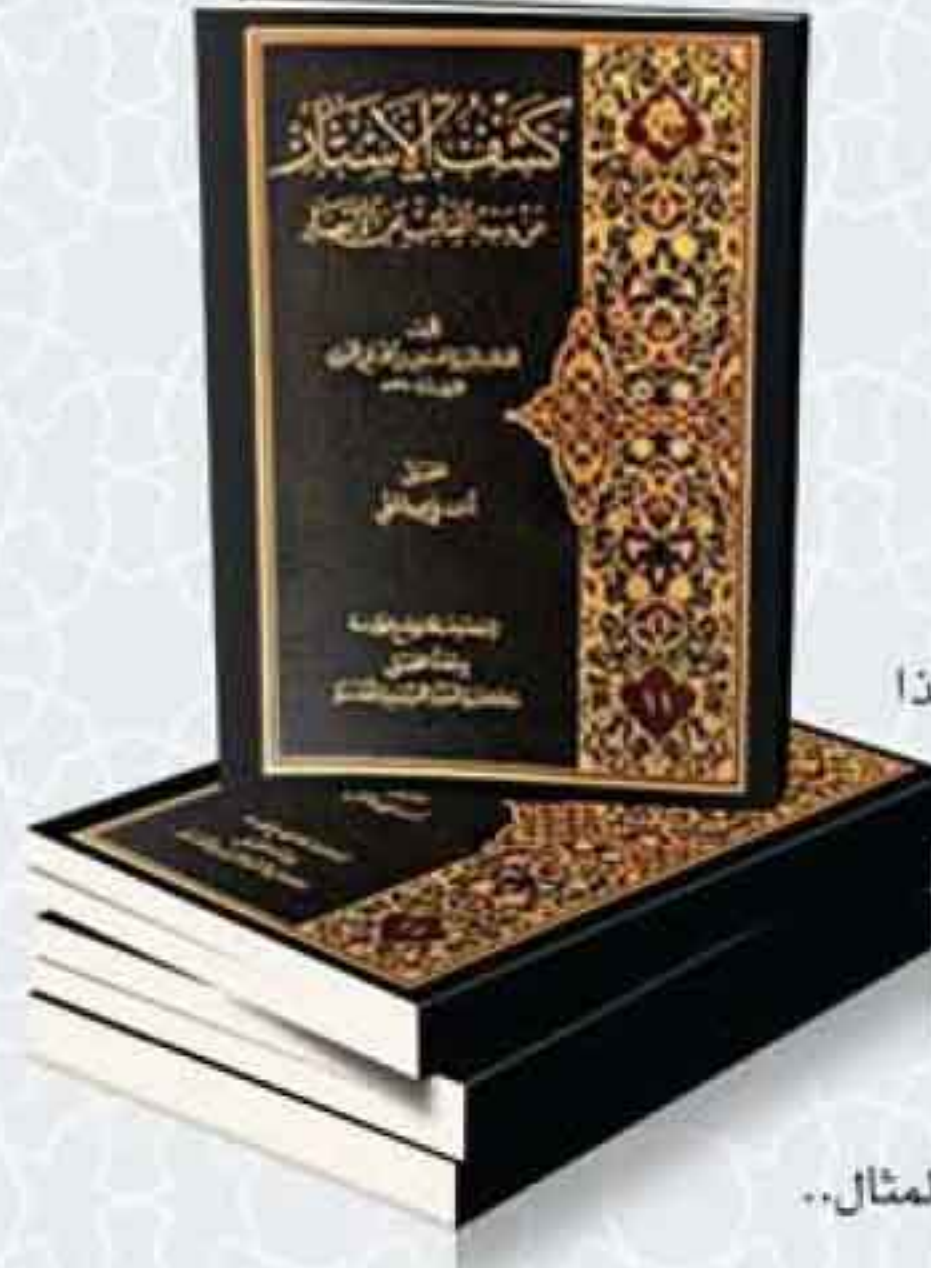
إن إصدار الكتاب تمّ رداً على (القصيدة البغدادية) التي أشار كاتبها إلى مسألة الخلاف الواقع في ولادة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، وعلى الرغم من عدم التصريح باسم شاعرها، إلا أن بعضهم نسب القصيدة لجميل صدقي الزهاوي، أو لمعروف الرصافي، وبعضهم الآخر يرى أن القصيدة للشاعر محمود شكري الآلوسي.. وقد كثرت الردود عليها على الرغم من ضعف قيمتها الفنية.

وقد أورد في الفصل الأول من الكتاب اختلاف المسلمين في ولادته عليه السلام، وذكر من أقرّ بولادته من علماء أبناء العامة، وذكر دليلاً إجمالياً للتعريف بأن الإمام المهدي الموعود هو الحجة بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام. وجعل الفصل الثاني لمناقشة الشبهات التسع

صدی الروضتين: هل هناك صعوبات واجهتكم في تحقيق الكتاب؟

من الطبيعي جداً أن عمل المحقق في تحقيق أي كتاب يواجه بعض الصعوبات، وهذه الصعوبات تكون لها نسبة تارة كبيرة وتارة صغيرة..

فمن الأمور التي واجهتني في هذا الكتاب أن هذه النصوص جميعها مطبوعة في الهند، ومطبوعات الهند أكثرها لا توجد في العراق، أي هي مطبوعات قديمة قبل (٢٠٠) سنة أو أقل على سبيل المثال..



محطة

هاشم الصفار

مسارات تربوية في إعداد المرأة

يمتلك النهج الإسلامي في طياته مسارات تربوية بناءً هي إعداد المرأة، والوقوف عليها من الأهمية بمكان، خاصة للذين يجهلون أموراً كثيراً تتعلق بالحياة الاجتماعية، ومفاهيم الشراكة الحقة التي أرادها الله سبحانه للرجل والمرأة على السواء في صناعة المجتمعات ورفقيها، وليس النظرة الضيقة المترسبة من مفاهيم خاطئة كانت ولا تزال تجرّ الولايات تلو الولايات على مجتمعاتنا الإنسانية، خصوصاً تلك المتعلقة بتجسيم دور المرأة، تلك التي شرفها الإسلام بالطهر والعفاف، وحفظ لها كرامتها، باعتبارها يُعَوَّل عليها في إعداد الأجيال، وتأهيلهم لأدق المراحل، وأشدّها حساسية في مسيرة الأمة.. وسلوك السبيل الأنجع في هذا الطريق يأتي من خلال مسارين: الأول، يتعلق بالمرأة نفسها، وجهادها النبيل لتكاملها وسموها الأخلاقي والقيمي، أي يتبع من احترامها لذاتها ومنزلتها التي خصّها بها (عز وجل)، وبينها في شرائعه السماوية..

والمسلك الثاني: يتمثل بنظرة المجتمع إليها، وضرورة الوقوف إلى جانبها في مسعاها الإصلاحي لنفسها، وبالتالي لأبنائها أو الذين تحت رعايتها؛ وذلك لأنها بطبيعة تكوينها الجسدي والنفسي، تعدّ ضعيفة لاتحتمل مشاق الحياة وصعوباتها، والأنياب التي تتحين الفرص لافتراسها.. الأمر الذي يدعو الدوائر والمؤسسات -على أقل تقدير- تسهيل مهمة المرأة أثناء مراجعتها لتلك الدوائر، لا أن تعامل كالرجال بقظاظة وقسوة كما يحصل الآن..

وبداية التأهيل والإعداد الأسري للبنات خاصة، نتأمل أهم النصائح المتعلقة بهذا الشأن، وقد اجتاحت مجتمعاتنا الكثير من تيارات التفسخ الأخلاقي، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر، أن المرأة ليست حرة في صداقة من شاءت، وفي التواصل مع من ترغب، من أرحامها وغيرهم.. فالأمور في هذه الحال يجب أن تسير وفق منوال مدرّوس، وأيضاً عملي وتدرّجي، بتعريف البنات بحساسية وضعها في المجتمع الإسلامي، وأنها ستصبح مسؤولة ذات يوم عن أبناء يكتسبون صفاتها الحميدة، وأخلاقها وتربيتها.. وقد لا يتسنى للكثير من الآباء هذا الفهم، ومناطق ذلك يكون تارة بإقامة المجالس والمحاضرات البيتية، فهي ذات تأثير كبير، وتماس مباشر مع الفرد، وتارة بمتابعة البرامج الاجتماعية الهادفة، والتي تكون ذات فائدة قصوى في هذا المجال، خصوصاً وأغلب المكونات الأسرية باتت تعمل على شاشات التلفزيون في فهم الكثير من متغيرات المرحلة، ومخاطرها على الجيل الجديد..

وتقع على رب الأسرة مسؤولية متابعة علاقات أسرته بالآخرين؛ فالصداقة لها حدود، والأب -من منطلق الحديث النبوي الشريف: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)- من حقّه أن يعرف طبيعة ومستوى تلك الصداقة، ليس لعدم الثقة بأفراد أسرته، ولكن للنصح وتقديم المشورة، فربّ المنزل يشرف على علاقات أبنائه وصداقاتهم مع الآخرين، وهو بالخبرة التي يمتلكها يستطيع أن يميز الصالح منها عن الفاسد.. كل تلك الأمور تجعل العائلة تعيش في أجواء ملؤها الصراحة المبنية على الثقة والإحترام المتبادل، لا أن نجعل كلّ فرد من الأسرة يعيش في جزيرة نائية بمعزل عن الآخر، بحجة الاستقلال وحرية التصرف، خاصة ونحن نعيش في عالم مليء بأخطار المولمة، والتيازات الغريبة التي تثبّ سمومها على مدار الساعة...